الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العدد 17886 | 25 صفحة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الثلاثاء 20 محرم 1447 هـ | 15 تموز 2025 م

سوريا تطمح لشراكات استراتيجية مع أوروبا
3

وزارة الدفاع: وقف لإطلاق النار في السويداء
2

لوجود مخالفات إغلاق مركز الكسوة لتأهيل المتسولين
7

6

الزبداني.. من دمار الحرب إلى أمل الإعمار

9

هل ينجح «الصناعي» في إنعاش المشاريع؟

11

الغاز الأذربيجاني.. تطوير لقطاع الطاقة

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17886
الثلاثاء 20 محرم 1447 هـ
15 تموز 2025 م

بعد الاتفاق مع وجهاء وأعيان المدينة..
«الدفاع» تعلن وقفاً تاماً لإطلاق النار في السويداء

• الثورة:

أعلن وزير الدفاع اللواء المهندس مرهف أبو قصرة وقفاً تاماً لإطلاق النار في السويداء بعد الاتفاق مع وجهاء وأعيان المدينة، مشيراً إلى أنه سيتم تسليم أحياء المدينة لقوى الأمن الداخلي، حالما يتم الانتهاء من عمليات التمشيط لمتابعة ضبط الأمن واستعادة الاستقرار.

ونقلت وزارة الدفاع عبر قناتها على تلغرام عن الوزير قوله: إلى كل الوحدات العاملة داخل مدينة السويداء، نعلن عن وقف تام لإطلاق النار بعد الاتفاق مع وجهاء وأعيان المدينة، على أن يتم الرد فقط على مصادر النيران، والتعامل مع أي استهداف من قبل المجموعات الخارجة عن القانون.

وأضاف وزير الدفاع: أصدرنا تعليماتٍ صارمةً للقوات الموجودة داخل مدينة السويداء بضرورة تأمين الأهالي والحفاظ على السلم المجتمعي، وحماية الممتلكات العامة والخاصة من ضعاف النفوس.

وتابع الوزير: سنبدأ بتسليم أحياء مدينة السويداء لقوى الأمن الداخلي، حالما يتم الانتهاء من عمليات التمشيط، لمتابعة ضبط الفوضى وعودة الأهالي لمنازلهم، وإعادة الاستقرار للمدينة.

وقال وزير الدفاع: وجّهنا ببدء انتشار قوات الشرطة العسكرية داخل مدينة السويداء لضبط السلوك العسكري ومحاسبة المتجاوزين.

وكانت وزارة الدفاع قد أعلنت في وقت سابق اليوم، أن قوات الجيش العربي السوري بدأت دخول مدينة السويداء.

وقالت إدارة الإعلام والاتصال في الوزارة: نوصي أهلنا في مدينة السويداء بالتزام المنازل والإبلاغ عن أي تحركات للمجموعات الخارجة عن القانون، والتي قد تلجأ لاستخدام الأحياء المدنية منطلقاً لعملياتها.

وأكدت الإدارة أن الجيش العربي السوري يواصل ملاحقة المجموعات الخارجة عن القانون بمحيط مدينة السويداء، ومستمر في عملياته بهدف بسط الاستقرار والأمن.

ورحبت الرئاسة الروحية للمسلمين الموحدين الدروز بدخول قوات وزارتي الداخلية والدفاع إلى محافظة السويداء، داعية الفصائل المسلحة إلى التعاون معها وتسليم السلاح.

من جانبها أكدت وزارة الداخلية أن دخول القوات الحكومية إلى السويداء يهدف حصراً إلى ضبط الأوضاع وحماية الأهالي، محذرةً من ارتكاب أي تجاوزات أو تعديات على الممتلكات، حيث ستتخذ إجراءات قانونية صارمة بحق أي عنصر يثبت تورّطه في مثل هذه الأفعال.

وقالت الوزارة في بيان اليوم نشرته عبر قناتها على تلغرام: في إطار مهمة حفظ الأمن وفرض الاستقرار عقب دخول القوات الحكومية إلى مدينة السويداء، نحذّر من ارتكاب أي تجاوزات أو تعديات على الممتلكات العامة أو الخاصة، تحت أي ذريعة كانت.

وأضافت الوزارة: إنه سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية الصارمة بحق أي عنصر يثبت تورّطه في مثل هذه الأفعال أثناء تنفيذ المهمة، دون تهاون أو استثناء.

وشددت الوزارة على أن دخول القوات الحكومية يهدف حصراً إلى ضبط الأوضاع، وحماية الأهالي، وبسط الأمان في المدينة، ضمن التزام صارم بالقانون واحترام حقوق المواطنين.

وفي وقت سابق اليوم أعلن قائد الأمن الداخلي في محافظة السويداء العميد أحمد الدالاتي أن قوات وزارتي الداخلية والدفاع ستباشران بالدخول إلى مركز مدينة السويداء، لحماية المدنيين واستعادة الأمن بعد الأحداث الدامية التي شهدتها المدينة خلال اليومين الماضيين نتيجة اشتباكات بين مجموعات خارجة عن القانون أسفرت عن سقوط عشرات القتلى والجرحى.

الرئاسة الروحية للمسلمين الموحدين الدروز ترحب بدخول قوى الأمن والجيش إلى السويداء

• الثورة:

رحبت الرئاسة الروحية للمسلمين الموحدين الدروز بدخول قوات وزارتي الداخلية والدفاع إلى محافظة السويداء، داعية الفصائل المسلحة إلى التعاون معها وتسليم السلاح، وإلى فتح حوار مع الحكومة، وتفعيل مؤسسات الدولة.

وقالت الرئاسة في بيان اليوم: بعد الأحداث المؤسفة التي طالت محافظة السويداء في الأيام الأخيرة، ووقوع عدد كبير من الضحايا على إثرها، وحرصاً على حقن الدماء واستعادة الأمن والاستقرار في المحافظة، وإيماناً منا أن تحقيق ذلك يقتضي بسط الدولة لسلطتها على المحافظة من خلال المؤسسات الرسمية، وخاصة منها المؤسسة الأمنية والعسكرية:

نرحب بدخول قوات وزارتي الداخلية والدفاع لبسط السيطرة على المراكز الأمنية والعسكرية وتأمين المحافظة.

وندعو كل الفصائل المسلحة في محافظة السويداء للتعاون مع قوات وزارة الداخلية وعدم مقاومة دخولها، وتسليم سلاحها لوزارة الداخلية.

كما ندعو إلى فتح حوار مع الحكومة السورية لعلاج تداعيات الأحداث وتفعيل مؤسسات الدولة بالتعاون مع أبناء المحافظة من الكوادر والطاقات بمختلف المجالات.

وفي السياق ذاته، رحبت فعاليات محافظة السويداء بدخول قوات وزارتي الداخلية والدفاع إلى المحافظة، داعيةً إلى تفعيل مؤسسات الدولة وتنظيم السلاح.

وقالت الفعاليات في بيان اليوم: "بعد الأحداث المؤسفة التي طالت محافظة السويداء في الأيام الأخيرة، ووقوع عدد كبير من الضحايا، وحرصاً على حقن الدماء واستعادة الأمن والاستقرار في المحافظة، وإيماناً منا أن حقن الدم وتحقيق العدالة يقتضيان بسط الدولة لسلطتها على المحافظة من خلال المؤسسات الرسمية، وخاصة منها المؤسسة الأمنية والعسكرية"، فإننا نرحب بدخول قوات وزارتي الداخلية والدفاع لبسط السيطرة على المراكز الأمنية والعسكرية وتأمين المحافظة.

وأضاف البيان: إيماناً منا بأن دم السوري على السوري حرام، فإننا ندعو كل الفصائل المسلحة في محافظة السويداء للتعاون مع قوات وزارة الداخلية وعدم مقاومة دخولها، وتنظيم سلاحها بإشراف مؤسسات الدولة، كما وندعو إلى وقف إطلاق النار الفوري ريثما يتم التوصل إلى اتفاق يضمن سلامة المدنيين، وضمان حماية الأرواح والأعراض والممتلكات.

وقال البيان: ندعو إلى فتح حوار مع الحكومة السورية لعلاج تداعيات الأحداث وتفعيل مؤسسات الدولة بالتعاون مع أبناء المحافظة من الكوادر والطاقات الوطنية بمختلف المجالات.

وأضافت الفعاليات في بيانها: "لقد بذلنا أقصى جهودنا في مشيخة العقل طوال الأشهر الماضية لتجنيب المحافظة وأبناء المنطقة هذه المواجهة الدامية عبر تفعيل الحوار مع الدولة السورية، وكان اتفاق الأول من أيار خطوة في الاتجاه الصحيح، ولكن كانت هناك جهات تسعى للتعطيل والفوضى، ونحملهم مسؤولية سفك الدم القائم حالياً وتداعياته الاجتماعية".

وشهدت السويداء خلال اليومين الماضيين اشتباكات بين مجموعات عسكرية محلية وعشائر في حي المقوس بالمدينة، أسفرت عن سقوط عشرات القتلى والجرحى.

وعلى إثر ذلك انتشرت وحدات من الجيش العربي السوري وقوى الأمن الداخلي في المناطق المتأثرة لفض الاشتباكات وحماية المواطنين والممتلكات، وارتقى شهداء من وحدات الجيش بعد استهدافهم من قبل مجموعات خارجة عن القانون.

واليوم أعلن وزير الدفاع اللواء المهندس مرهف أبو قصرة وقفاً تاماً لإطلاق النار في السويداء بعد الاتفاق مع وجهاء وأعيان المدينة، مشيراً إلى أنه سيتم تسليم أحياء المدينة لقوى الأمن الداخلي، حالما يتم الانتهاء من عمليات التمشيط لمتابعة ضبط الأمن واستعادة الاستقرار.

ومن جانبها دعت وزارة الداخلية جميع الأطراف المحلية إلى التعاون مع قوى الأمن الداخلي والسعي إلى التهدئة، مشددة على أهمية الإسراع في نشر القوى الأمنية في المحافظة، والبدء بحوار لمعالجة أسباب التوتر، وصون كرامة وحقوق جميع مكونات المجتمع في السويداء.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17886
الثلاثاء 20 محرم 1447 هـ
15 تموز 2025 م

الشيباني يلتقي عدداً من نظرائه الأجانب والعرب على هامش اجتماع الاتحاد من أجل المتوسط

• الثورة:

التقى وزير الخارجية والمغتربين أسعد الشيباني نظيره الإسباني خوسيه مانويل ألباريس، في مدينة بروكسل على هامش اجتماع الاتحاد من أجل المتوسط.

وبحث الوزيران خلال اللقاء سبل تعزيز التعاون بين الجمهورية العربية السورية ومملكة إسبانيا في المجالات المختلفة.

كما التقى الوزير الشيباني في بروكسل، وزيرة الخارجية الاتحادية للشؤون الأوروبية والدولية في جمهورية النمسا بياته ماينل رايسينغر، وذلك على هامش اجتماع الاتحاد من أجل المتوسط.

وفي الإطار ذاته، التقى الوزير الشيباني مع نظيره الأردني أيمن الصفدي على هامش اجتماع الاتحاد من أجل المتوسط المقام في مدينة بروكسل.

وكان الوزير الشيباني قد قال في تصريح صحفي مساء أمس، نقلته «سانا»: إن هذه المرة الأولى التي تشارك فيها سوريا منذ سنوات طويلة في اجتماعات الاتحاد من أجل المتوسط، وقد استطعنا إعادة تفعيل عضوية سوريا في هذا الاتحاد.

وأضاف الوزير الشيباني، على هامش مشاركته في اجتماع الاتحاد من أجل المتوسط في بروكسل: «بالتأكيد هناك فرصة كبيرة جداً تنتظر سوريا مع الاتحاد الأوروبي، لأجل عقد شراكات إستراتيجية في مجال الأمن والاستثمار وإعادة الإعمار».

ورداً على سؤال حول الأحداث الأخيرة في جنوب سوريا، قال الوزير الشيباني: «ما زلنا نعاني من الإرث السيئ الذي ورثناه من نظام الأسد، وضبط السلاح المنفلت في جميع أرجاء الجمهورية العربية السورية»، وهذه عملية تقوم بها سوريا لإعادة ضبط الأمن والاستقرار وحماية المدنيين في جميع الأراضي السورية.

وأوضح الوزير الشيباني، أن الطائفة الدرزية الكريمة هي من مسؤولية الحكومة السورية الجديدة، وحمايتها واجب على الدولة السورية، ولا يجب على أي طرف أن يتدخل بالشأن السوري ويجب أن يحترم سيادة سوريا.

اهتمام أوروبي متزايد لتعزيز العلاقات مع دمشق وسوريا تطمح لشراكات استراتيجية

• الثورة - منهل إبراهيم:

تتطلع سوريا إلى بناء شراكات استراتيجية مع دول أوروبا، والعديد من الدول في المنطقة والعالم، لدفع عجلة الاقتصاد والبناء في البلاد عقب سقوط نظام الأسد، مقابل اهتمام متزايد من الجانب الأوروبي بالعلاقة مع دمشق.

الاهتمام المتبادل بين الجانبين أكده وزير الخارجية والمغتربين أسعد الشيباني، خلال اجتماع الاتحاد من أجل المتوسط في بروكسل، حيث قال: إن سوريا تتطلع إلى بناء شراكات إستراتيجية مع الدول الأوروبية، وإلى إعادة تفعيل عضويتها الكاملة في الاتحاد وبناء شراكات استراتيجية مع دوله،لاسيما في مجالات الأمن والاستثمار وإعادة الإعمار.

ولاقت أول مشاركة رسمية لسوريا في اجتماعات الاتحاد من أجل المتوسط، منذ أكثر من عقد، اهتماماً كبيراً من جانب وسائل الإعلام الأوروبية التي سلطت الضوء على ما قاله الوزير الشيباني.

وأكدت شبكة الأخبار الأوروبية «يورونيوز» أن أوروبا تسعى لأفضل العلاقات مع الحكومة السورية الجديدة، وهذا ما أشار إليه الوزير الشيباني بأن هناك اهتماماً متزايداً من الجانب الأوروبي بالعلاقة مع سوريا.

ولفتت الشبكة الأوروبية لقول الشيباني بأن سوريا تعمل حاليا على معالجة ما وصفه بـ»الإرث السيئ الذي خلّفه نظام الأسد»، بما في ذلك ضبط السلاح المنفلت في مختلف أنحاء البلاد، مؤكداً أن الحكومة الجديدة تسعى إلى استعادة الأمن والاستقرار في كل الأراضي السورية، ولا يجب لأي طرف خارجي أن يتدخل في الشأن الداخلي السوري، وعلى الجميع احترام سيادة سوريا ووحدة أراضيها».

وفي 17 آذار المنصرم وتحت عنوان «الوقوف مع سوريا: تلبية احتياجات انتقال ناجح» انعقدت النسخة التاسعة من مؤتمر بروكسل للمانحين وتمت فيه لأول مرة دعوة الحكومة السورية لحضوره ممثلة بوزير الخارجية والمغتربين أسعد الشيباني.

وأعلنت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين في كلمتها الافتتاحية للمؤتمر عن أدوار جديدة للاتحاد الأوروبي - الذي يبدأ بعد مضي 14 عاماً وسقوط نظام الأسد - في العمل مع سوريا.

كما أكد الاتحاد على لسان رئيسة المفوضية الأوروبية أنه يدعم الخطوات التي قامت بها الحكومة السورية، ووصفها «خطواتٍ مُشجعة للغاية»، ومن أمثلة ذلك توقيع السيد الرئيس أحمد الشرع على الإعلان الدستوري، والاتفاق الموقع بين الحكومة السورية وقوات «قسد» ، والذي اعتبره الاتحاد إنجازاً تاريخياً.

وقدمت أوروبا سابقاً أكثر من 37 مليار يورو دعماً للسوريين، وسيرفع الاتحاد الأوروبي بعد سقوط النظام المخلوع تعهده في سوريا والمنطقة- إلى ما يقارب 2,5 مليار يورو لعامي 2025 و2026.

وظل استقرار سوريا يحمل أهمية إستراتيجية بالنسبة للاتحاد الأوروبي سنوات طويلة، وأرجع الباحث في مركز «كارينغي أوروبا» مارك بيريني هذا الاهتمام إلى عام 1995، وهو العام الذي أدرجت فيه دمشق بالشراكة «الأورومتوسطية» المعروفة باسم عملية برشلونة، نسبة إلى مكان إطلاقها.

والاتحاد من أجل المتوسط هو منظمة حكومية دولية تضم 42 بلداً من أوروبا وحوض البحر المتوسط: دول الاتحاد الأوروبي السبع وعشرين وخمسة عشر بلداً متوسطياً شريكاً من شمال أفريقيا والشرق الأوسط وجنوب شرق أوروبا.

أنشئ الاتحاد في تموز 2008 في قمة باريس من أجل المتوسط بهدف تعزيز الشراكة الأورومتوسطية التي أقيمت في عام 1995 وعُرفت باسم عملية برشلونة.

ويتبنى الاتحاد هدف تشجيع الاستقرار والتكامل في عموم منطقة البحر المتوسط، وهو عبارة عن منتدى لمناقشة القضايا الإستراتيجية الإقليمية استناداً إلى مبادئ الانتماء المشترك والمشاركة في اتخاذ القرارات والمسؤولية المشتركة بين ضفتي المتوسط.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17886
الثلاثاء 20 محرم 1447 هـ
15 تموز 2025 م

أطفال اللاجئين السوريين يواجهون صعوبات في تعلم لغتهم الأم

• الثورة – ترجمة ختام احمد:

بعد سنوات من النفي في دول الجوار وأوروبا، بدأت العائلات السورية بالعودة إلى وطنها على دفعات، بعضها مدفوع بزوال المخاوف الأمنية بعد سقوط نظام الأسد، بينما يُجبر آخرون على العودة بسبب انتهاء صلاحية تصاريح الإقامة في بلدان اللجوء.

ويجد الكثيرون أن عودتهم ليست بالسهولة التي تخيلوها، فواقع الحياة اليومية في سوريا، بعد غياب طويل، يطرح تحديات جديدة ومعقدة، وخاصةً على الأطفال، ومن بين القضايا الأكثر إلحاحاً عدم إتقان اللغة العربية بين العديد من أطفال الأسر العائدة، الذين تلقوا تعليمهم بلغات أخرى.

قصة سامي الخاني مثالٌ على ذلك، بعد سنواتٍ قضاها في ألمانيا، عاد سامي إلى قريته في ريف دمشق مع عائلته الصغيرة، مدفوعاً بحنينه إلى وطنه وأمله في الاستقرار الذي غاب عنهم في المنفى، لكنه لم يتوقع معضلة جديدة، ابنه عمر، البالغ من العمر تسع سنوات، تلقى تعليمه في مدارس ألمانية، ولم يكن يجيد الفصحى، وهي اللغة الرسمية المستخدمة في الأوساط الأكاديمية والأدبية والإعلامية، فشكّل هذا عائقاً كبيراً أمام اندماجه في قطاع التعليم السوري، رغم حماسه في البداية للعودة إلى الوطن.

ويقول سامي: «حاولنا الحفاظ على اللغة العربية في المنزل قدر الإمكان»، «كنا نتحدث بالعربية أثناء الوجبات ومع العائلة عبر الهاتف»، لكن الحقيقة هي أن عمر درس في مدارس ألمانية وتأثر باللغة والمجتمع هناك، لغته الأم الآن هي الألمانية، وأصبحت العربية لغة عاطفية بالنسبة له، لا يستخدمها إلا في ظروف معينة.

«عندما بدأ عمر الدراسة في سوريا، كان الأمر بمثابة «صدمة حقيقية»، بحسب والده، حيث لم يستطع فهم المنهاج الدراسي، وشروحات المعلمين، وكان التواصل مع زملائه صعباً، ما جعله يشعر بالعزلة، وبدأ يرفض الذهاب إلى المدرسة بعد أيام قليلة.

إن حالة عمر ليست فريدة من نوعها، حيث يواجه العديد من أطفال الأسر العائدة تحديات مماثلة، ويشعر سامي بالقلق بشكل خاص لأن النظام المدرسي غير مجهز لمعالجة هذه القضايا، رغم جهود العائلة لتعليمه اللغة العربية في المنزل، يُقرّ سامي بصعوبة الأمر: «أعمل طوال اليوم، وزوجتي لا تملك أدوات تعليمية مناسبة، نحن بحاجة إلى مساعدة- برنامج حقيقي يُعيد دمج أطفالنا في هذا النظام الجديد-القديم».

وتتشارك ليلى أحمد، التي عادت إلى سوريا من لبنان بعد سبع سنوات من النزوح، تجربة مماثلة مع ابنتها سارة، التي التحقت بمدرسة خاصة في لبنان، حيث كانت الفرنسية لغة التدريس، والآن بعد عودتها إلى حلب، تواجه سارة صعوبة في التأقلم مع مدرسة حكومية حيث المنهاج الدراسي باللغة العربية بالكامل.

وتقول ليلى: «يعتقد المعلمون أنها غبية، لكن الأمر ليس كذلك، إنها ببساطة لا تفهم اللغة، أشعر بالعجز كل يوم عندما أراها تعود إلى المنزل باكية، كانت من أوائل الطلاب في مدرستها ببيروت، لكنها الآن لا تفهم ما يُقال في الصف.

وتسعى ليلى الآن للحصول على دروس لغة خاصة لمساعدة سارة على اللحاق بالركب، لكن الرسوم الدراسية الإضافية تفرض ضغوطاً على مالية الأسرة، الدروس تُساعد، لكنها لا تُعوّض نقص الدعم في المدرسة، على المدرسة إيجاد طريقة لاستيعاب هؤلاء الطلاب، بدلًا من معاملتهم كغرباء في وطنهم.

تُسلّط التحديات التي يواجهها أطفالُ مثل عمر وسارة الضوء على مشكلةٍ أوسع، ألا وهي غياب المبادرات التعليمية الرسمية لدعم الأطفال العائدين من المنفى، فهذه الفجوة تهدد ليس فقط مستقبلهم الأكاديمي، بل أيضاً هويتهم الثقافية.

نهى غريب، معلمة ابتدائية في حماة، تعرب عن قلقها إزاء الوضع وتقول: «لا يمتلك المعلمون تدريباً خاصاً للتعامل مع هذه الحالات، لا توجد صفوف تقوية مخصصة، ولا حتى إرشادات مدرسية حول كيفية دمج هؤلاء الطلاب»، وتوضح أن تدريس هؤلاء الأطفال المنهاج نفسه الذي يدرسه أقرانهم أمر صعب لأنهم لا يفهمون اللغة، «يواجهون صعوبة في المصطلحات والقواعد، ما يجعلهم في أسفل الصف، رغم ذكائهم وقدرتهم على التعلم».

وتُشير نهى أيضاً إلى أن حاجز اللغة لا يقتصر تأثيره على دروس اللغة العربية فحسب، «إنه يؤثر على جميع المواد الدراسية، وخاصةً تلك التي تتطلب فهماً مقروءاً، مثل العلوم والدراسات الاجتماعية وحتى الرياضيات، عندما لا يفهم الطالب السؤال، لن يتمكن من حل المسألة، حتى لو كان يعرف الصيغة الصحيحة.

ويعاني نظام التعليم في البلاد بالفعل من نقص الموارد والموظفين بعد سنوات من الحرب، كما يفتقر إلى القدرة على توفير الدعم المتخصص الذي يحتاجه هؤلاء الأطفال، ونتيجة لذلك، يتعرض العديد من الطلاب لخطر التسرب الدراسي أو مواجهة الفشل الأكاديمي المبكر، الأمر الذي قد يؤدي إلى عواقب وخيمة على المدى الطويل.

حسام أكرم، المرشد التربوي، يؤكد من جانبه أن الحرب لم تُشرّد الأطفال السوريين جسدياً فحسب، بل مزّقت هويتهم اللغوية أيضاً، فقد العديد من الأطفال الذين ولدوا أو نشأوا في بلدان اللجوء صلتهم الوثيقة باللغة العربية، نظراً لإعطاء الأولوية للغات بلدانهم المضيفة، كما يشدد على أهمية اللغة في بناء الشعور بالهوية والانتماء، وهو ما يفتقر إليه معظم هؤلاء الأطفال، ويقول: إن إطلاق برامج لغوية مكثفة وتدريب المعلمين على التعامل مع هؤلاء الطلاب أمر بالغ الأهمية، خاصة مع عودة المزيد من الأسر.

في أوائل عام 2025، أفادت اليونيسف أن حوالي 30 مليون طفل في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا محرومون من حقهم في التعليم، وخاصة في البلدان المتضررة من الصراعات والأزمات، وقالت الوكالة التابعة للأمم المتحدة: إن الصراعات المستمرة في السودان وفلسطين وسوريا ودول أخرى تتسبب في «انعكاس هائل» للمكاسب التعليمية في المنطقة، محذرة من أنه في حالة عدم اتخاذ إجراءات عاجلة فإن تعليم جيل من الأطفال سيكون في خطر.

المصدر _ The NewArab

مفوضية اللاجئين وجمعية كويتية توقعان اتفاقية لتمكين السوريين العائدين

• الثورة – أسماء الفريح:

وقعت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مع «نماء الخيرية» الكويتية التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي اتفاقية تهدف لتمكين وإدماج اللاجئين السوريين من خلال تقديم منح نقدية لنحو 705 أسر تسهل عليهم العودة والاستقرار.

ونقلت كونا وجريدة «الجريدة» الكويتية عن ممثلة المفوضية نسرين ربيعان قولها، إنه من خلال هذا الدعم السخي، ستتمكن المفوضية من تقديم المنح النقدية لنحو 705 أسر، أي ما يقارب 3525 فرداً، مما يساعدهم على إعادة بناء حياتهم واستقرارهم الاقتصادي وتمكينهم من تغطية تكاليفهم الشهرية.

وأضافت «أن هذا الإسهام يأتي في وقت حرج ولاسيما عودة اللاجئين السوريين الباحثين عن الاستقرار ولإعادة بناء حياتهم من جديد».

وتابعت أن «المساعدات المالية تعد من أكثر الطرق الفاعلة لدعم اللاجئين العائدين إلى بلدانهم وبمثابة شبكة أمان انتقالية تساعد العائلات على تغطية الالتزامات اليومية ومنها شراء الأغذية وسبل النقل وشراء الأدوات المنزلية الأساسية ودفع الإيجارات خلال الأشهر الأولى من العودة «، مثمنة التعاون المثمر بين المفوضية والجهات الخيرية الكويتية.

من جانبه، قال نائب رئيس جمعية الإصلاح محمد علي العمر إن «الاتفاقية تجسد الالتزام الجاد والمشترك بتحسين أوضاع اللاجئين السوريين العائدين وتقديم الدعم لهم «، مضيفا أن «هذه الخطوة مهمة بالنسبة للفئات الأكثر ضعفا هناك التي تحتاج إلى حشد الجهود لضمان تحقيق الأهداف المحددة في هذا الاتفاق.»وأوضح أن هذا التعاون مع المفوضية يعد مثالا على كيفية العمل الجماعي لتحقيق الخير في العالم.

بدوره، أشار رئيس اتحاد الجمعيات والمبرات الخيرية الرئيس التنفيذي ل»نماء الخيرية» سعد العتيبي إلى أن المساعدات النقدية التي ستقدمها الاتفاقية تعد وسيلة لتمكين الأسر السورية من استعادة استقرارها الاقتصادي والاجتماعي والبدء بحياة كريمة قائمة على الإنتاج والاعتماد على النفس وهو ما يعتبره الاتحاد أحد الأهداف الإستراتيجية.

وكانت المفوضية وقعت وجمعية الشيخ عبد الله النوري الخيرية الكويتية في الثلاثين من حزيران الماضي اتفاقية المنحة السنوية لدعم عائلات اللاجئين السوريين في الأردن، حيث ستقدم المفوضية مساعدات نقدية متعددة الأغراض لـ «346» أسرة لاجئة تضم «1731» فرداً شهرياً لمدة تسعة أشهر لتغطية احتياجاتهم الأساسية اليومية استناداً لتبرعات الجمعية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17886
الثلاثاء 20 محرم 1447 هـ
15 تموز 2025 م

خريطة تنفيذ محدودة لحيي الشيخ مقصود والأشرفية

•الثورة - خاص:

شهدت مدينة حلب مؤخراً تطوراً لافتاً في العلاقة بين الحكومة وقوات سوريا الديمقراطية «قسد»، بعد التوصل إلى اتفاق محدود لتبادل الأسرى، وصف حينها بأنه «عملية إنسانية» من جهة، و«اختبار سياسي» من جهة أخرى، إلا أن التطبيق الفعلي لهذا الاتفاق بقي جزئياً، ما يثير التساؤلات حول مستقبل حيي الشيخ مقصود والأشرفية، الخاضعين لإدارة مزدوجة ومعقدة.

وبنظرة سريعة للاتفاق الذي نص على عدة بنود أساسية، من أبرزها: تبادل عدد محدود من الأسرى بين الطرفين، شمل جنوداً نظاميين أسروا في مناطق الجزيرة مقابل عناصر أكراد جرى توقيفهم في حلب ومناطق أخرى، وضمانات أمنية مؤقتة لعدم استهداف نقاط التماس في حيي الشيخ مقصود والأشرفية، وفتح معبر إنساني يربط مناطق «الإدارة الذاتية» داخل حلب بباقي المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة، وتشكيل لجنة مشتركة للإشراف على تنفيذ الاتفاق، وتنسيق أمني جزئي لتبادل المعلومات حول تحركات التنظيمات المتطرفة في المناطق الحدودية بين الطرفين.

حجم التنفيذ الميداني للاتفاق

رغم توقيع الاتفاق منذ فترة، إلا أن تطبيقه بقي محدوداً، فقد جرت عمليتا تبادل للأسرى خلال الفترة الماضية، كان آخرها في منتصف الشهر الماضي، من دون تنفيذ فعلي لبنود أخرى، خصوصاً المتعلقة بفتح المعابر، التي بقيت رهينة التأجيل والمماطلة، نتيجة خلافات ميدانية وتأثيرات سياسية خارجية.

ومؤخراً، دخلت اللجنة المعنية بمتابعة الاتفاق مع «قسد» إلى الحيين، أعقب ذلك إزالة العديد من السواتر الترابية على مداخل الحيين، والتي كانت أقامتها «قسد» و«وحدات الحماية»، واكتفي لاحقاً بوضع حواجز بالتوازي مع حواجز قوى الأمن السورية، مع التدقيق في بيانات المارة.

واقع معيشي وإداري معقد

داخل الشيخ مقصود والأشرفية، تمارس قوات «قسد» إدارة شبه مستقلة، يتجلى ذلك في: التحكم مثلاً بسائقي النقل الجماعي، وفرض أجور «زهيدة» (1000 ليرة سورية لكل ميكروباص) وإلزامهم بالوصول إلى نهاية الخط، وتنظيم بائعي الخضار وإجبارهم على البيع في مناطق محددة، بعيداً عن السوق القديم «بين الدوارين» في حي الأشرفية، تحت طائلة المخالفة أو حتى الاعتقال، وتحديد تسعيرة الأمبيرات المنزلية بـ8 آلاف ليرة مقابل تشغيل 6 ساعات يومياً، وتوزيع الخبز عبر معتمدين بسعر أقل بقليل من الأفران - ولكن دون شمول الجميع.

ورغم هذه التسهيلات، إلا أن كثيراً من السكان يرفضون تصرفات الإدارة المحلية لـ«قسد»، معتبرين أنها لا تراعي احتياجاتهم أو تتعامل بعدالة مع جميع السكان.

انقسام «قسد» وتردد حكومي

يرى مراقبون أن تقدم تنفيذ الاتفاق بقي محدوداً للغاية نتيجة انقسام داخل «قسد» نفسها على ما يبدو، إذ يتصارع تياران: تيار يدعو للحوار، وتيار يراهن على الدعم الخارجي ويرفض أي تقارب سياسي مع الحكومة.

في المقابل، تتعامل الحكومة بحذر بالغ مع الملف، لأسباب متعددة، أبرزها حرصها على التأكيد أن المكون الكردي جزء لا يتجزأ من النسيج السوري، وفي الوقت نفسه عدم التنازل عن السيادة الوطنية.

إدارة مزدوجة

يقع حيي الشيخ مقصود والأشرفية شمال مدينة حلب، إلا أنهما لا يزالان تحت سيطرة «قسد» الأمنية والإدارية: الإدارة المدنية تمارسها «قسد» عبر «وحدات الحماية» و«الأسايش»، في حين تتواجد نقاط عسكرية حكومية على الأطراف والمداخل فقط.

ووفق مصدر رسمي في حلب، صرح أكثر من مرة، فإن الدولة لم ولن تتنازل عن سيادتها، لكنها تقبل بالوضع الراهن كنوع من التفاهم المؤقت، حفاظاً على الاستقرار وتفادي الصدامات، في الوقت التي لا تزال وحدات حماية الشعب تمارس نفوذاً فعلياً داخل الحيين، من خلال: محاكم خاصة وإدارات محلية، ونقاط تفتيش لا تخضع للحكومة.

ويبدو أن اتفاق تبادل الأسرى لا يعد سوى خطوة أولى ضمن مسار تفاوض طويل وغير معلن، في ظل تقاطع المصالح الأمنية والإنسانية، بينما تبقى الملفات السياسية الكبرى، معلقة وبعيدة المنال.

السكان.. بين مطرقة الإدارة وسندان التهميش

يبقى سكان حيي الشيخ مقصود والأشرفية هم الحلقة الأضعف في هذه المعادلة المعقدة، تقول المواطنة «أم عبدو»، خمسينية من سكان الأشرفية ذات الغالبية غير الكردية تصف الوضع بعبارات مؤثرة: نعيش في منطقة لا هي للحكومة ولا لما تسمى «بقسد»، المساعدات شبه معدومة لغير الناطقين بالكردية، ولا أحد يعلم إن كانت «قسد» قادرة على الاستمرار بتقديم الخدمات أو لا، فتوزيع المازوت لا يطال الجميع، ولا نعرف كيف سيتم التعامل مع المساحات الشاسعة التي سيطرت عليها، بداية تحرير المدينة من النظام البائد، وهل ستتعامل مع بقية السكان بنفس الطريقة والأسلوب، التي كانت تتبعه «قسد» قبل ضمها للمناطق الجديدة، أم لا؟.

أما«أبو أحمد «، موظف من سكان الحي، فيعبر عن مطلب واضح: نريد فقط فتح الطرقات وخروج الطلاب والموظفين بحرية.. نريد الدولة، لا «قسد» ولا غيرها، نريد أن نعيش بكرامة، والحل أن يكون بيد الدولة وحدها.

تهدئة لا ترقى إلى الحل السياسي

مصدر مسؤول أكد أكثر من مرة أن الاتفاق مع «قسد» لا يمثل تحولاً سياسياً، بل هو إجراء إنساني أملته الظروف الميدانية، ولا يعني اعترافاً بالإدارة الذاتية، لكنه يساعد في تقليل التوتر وحماية المدنيين.

في المقابل، يرى مسؤول سابق في « مجلس الأحياء الكردية بحلب «أن اتخاذ القرار داخل «قسد» ليس سهلاً، نظراً للانقسام الحاد داخل قيادتها، ما يجعل أي مقاربة سياسية شاملة مؤجلة حتى إشعار آخر.

وما بين واقع ميداني معقد، وغياب الحلول السياسية الجذرية، حتى اللحظة، واستمرار حالة الإدارة المزدوجة، يبقى مصير حيي الشيخ مقصود والأشرفية معلقا، وسط رغبة شعبية متزايدة بعودة سيطرة الدولة كاملة على الحيين، لتأمين حياة مستقرة وكريمة للسكان المنهكين.

تسليم رفات 10 جثث وسط غموض يكتنف هويات البعض

إلى ذلك، سلمت «قسد» قبل أيام نحو 10 جثث إلى الطبابة الشرعية في مدينة حلب، بإشراف الهلال الأحمر العربي السوري وتنسيق من لجان المصالحة المحلية.

وعلمت «الثورة» من مصادر مديرية صحة حلب أن الجثث سلمت لذويها أصولاً..

بالمقابل، أكدت مصادر مطلعة أن تسليم الجثث جاء ضمن اتفاق جزئي لتبادل المعلومات والجثامين بين الجانبين، أنجز بوساطة أطراف محلية ودولية، ولم تصدر «قسد» بياناً رسمياً حول الحادثة، لكن أحد ممثليها المحليين، أشار في تصريح له إلى أن الخطوة تأتي في إطار إنساني بحت، وهي جزء من تعاون سابق في ملفات المفقودين.

وفي الأوساط الشعبية، خيم الحزن على ذوي المفقودين ممن توافدوا إلى مركز الطبابة في بحلب، وسط ترقب لمعرفة مصير أبنائهم.

هل من اتفاق أوسع؟

المصادر تحدثت أيضاً عن احتمالية وجود اتفاق مبدئي غير معلن بين الحكومة و«قسد» لتسليم عدد أكبر من الجثامين والأسرى على دفعات، يشمل أيضاً الإفراج عن معتقلين من الطرفين، إلا أن هذه المعلومات ما زالت غير مؤكدة رسمياً.

من دمار الحرب إلى أمل الإعمار

الزبداني.. سياحة على أنقاض الحرب

• **الثورة - ثورة زينية:**

لاتزال ملامح الجمال تطغى عليها رغم كل ما مر بها من تخريب وتدمير وأحداث عصفت بأهلها وشجرها وحجرها.

الزبداني أو «مدينة النور»، كما كان يطلق عليها قديماً، يصفونها بدرة أشهر المصايف الساحرة في دمشق وغوطتها الغربية، واليوم تشهد أيام الصيف الحارة، ولاسيما أيام العطل اكتظاظاً غير مسبوق بأرتال السيارات القادمة من دمشق والمحافظات الأخرى، وحتى من خارج سوريا باتجاه هذه البقعة الجميلة ومحيطها، فلطالما شكلت مقصداً للدمشقيين والزوار صيفاً للهروب من لهيب الشمس نظراً لهوائها العليل واعتدال حرارتها، وشتاء للتمتع بثلوجها البيضاء التي تمنحها جمالاً أخاذاً.

دمار هائل

وأنت تتجول في البلدة القديمة بالزبداني يرهقك حجم الدمار في المنازل والبنية التحتية والذي يقدر بنحو 90 بالمئة، وباتت معظم منازلها غير صالحة للسكن، ولم يتمكن سوى 10 بالمئة من السكان من العودة إلى أطراف المدينة التي تعتبر أقل دماراً، وربما أكثر صلاحية للسكن.

كما أن الأراضي الزراعية التي اشتهرت بها قد أحرقت في معظمها، فأشجار الفواكه المثمرة المشهورة، مثل: التفاح، والإجاص، والخوخ، والدراق، والجوز، والتين، والعنب، والكرز.. والتي شكلت في يوم من الأيام ما يشبه الغابات لكثافتها تبدو اليوم أراضي شبه مقفرة، لكن الحياة بدأت تدب شيئاً فشيئاً والمزارعون عادوا لزراعة أراضيهم الخيرة على الرغم من التحديات والصعوبات الكبيرة التي يواجهونها.

يقول المزارع عبد الرحمن لصحيفة الثورة: يحاول الأهالي إعادة استثمار أراضيهم الزراعية، إلا أن احتراق معظمها وسرقة كل معدات ضخ المياه وتوليد الكهرباء تزيد من صعوبة ذلك في الأراضي الموجودة في منطقة السهل، فيما يصعب أكثر إعادة استثمار الأراضي الموجودة في الجبال المحيطة نظراً لانتشار الألغام التي زرعتها الحواجز الأمنية للنظام البائد بكميات كبيرة تحول من دون إمكانية الذهاب والعمل على استثمارها من جديد. بينما تتحسر نادية الكويفي على عدم قدرتها على العودة إلى منزلها في الوقت الحالي لأنه مدمر بشكل كلي، حالها حال الكثير من العائلات التي عادت بعد التحرير لفقدانهم منازلهم التي دمرت بشكل كامل.

أرض محروقة

وفي تصريح خاص لـ«الثورة» بين رئيس مجلس مدينة الزبداني المهندس سمير درويش أنه تم حرق وقطع نحو مليون ونصف شجرة مثمرة من قبل القوات النظام المخلوع، وميليشيات حزب الله اللبناني، وتدمير آلاف الهكتارات الزراعية، موضحاً أن المساحات المزروعة بالأشجار المثمرة قبل تدمير المدينة كانت في سهل الزبداني لوحده تصل إلى 5500 هكتار بينما تجاوزت الـ 2000 في الأراضي الجبلية.

وأضاف: عاد عدد من المزارعين لمواصلة العمل في حقولهم لكن هناك صعوبات كثيرة، ويحتاج المزارعون لدعم كبير، ولاسيما فيما يتعلق بتأمين غراس الأشجار المثمرة، وقد انطلقت مؤخراً بالفعل مبادرة أهلية لتامين 35 ألف غرسة مثمرة، لكنها غير كافية، مؤكداً على ضرورة الدعم لزراعة الأشجار المثمرة، مؤكداً على أننا بحاجة إلى 200 إلى 300 ألف غرسة في العام، وقادرون على زراعتهم في وقت قياسي أملا في عودة الزراعة سيرتها الأولى في الزبداني.

ولفت إلى أن السياحة عاودت نشاطها بشكل ملحوظ بعد التحرير، وازدادت حركة السياح والمصطافين إلى الزبداني والمناطق المحيطة، إذ تتواجد الفعاليات السياحية من مطاعم ومقاه ومتنزهات.

حجم الأنقاض كبير

المهندس درويش أكد أن حجم الأنقاض كبير جداً في مدينة الزبداني فهي المدينة التي لحقها النصيب الأكبر من التدمير في الغوطة الغربية لدمشق، لكن المبادرة التي أطلقها كل من إدارة منطقة الزبداني والمجلس المحلي بالتعاون مع الدفاع المدني والمجتمع الأهلي، في 24 من نيسان الماضي، خففت كثيراً من الأعباء عن السكان والتكلفة وتشجيع الأهالي على إعادة بناء المدينة وترميمها، منوها بأن المبادرة بدأت كمرحلة أولى بالتعاون مع الدفاع المدني السوري الذي قدم الآليات والخبرات بالتعاون مع المجتمع الأهلي والمحلي والمغتربين من أبناء مدينة الزبداني الذين قدموا التمويل لهذه المبادرة والآليات، وذلك عبر إنشاء صندوق مخصص لجمع التبرعات وتنظيم العمل بحيث تكون المبادرة على أعلى قدر من الشفافية، واليوم تكمل المبادرة فقط بالاعتماد على الدفاع المدني الذي يقوم بوساطة آلياته، لافتا إلى مبادرة من محافظة ريف دمشق تعهدت فيها بإزالة 20 ألف متر مكعب ضمن برامجها لإزالة الأنقاض من مختلف المناطق المدمرة في المحافظة.

وبين أن عملية إزالة الأنقاض تتم وفق تنظيم واضح، إذ يطلب من الأهالي التسجيل على استمارة إلكترونية وبناء على هذا يتم تحديد يوم لهم لترحيل الأنقاض من المنزل، وبالنسبة لمصير الأنقاض، فإن البلدية تعمل على إصدار دفتر شروط، لعملية إعادة تدويرها والاستفادة منها.

800 ألف متر مكعب من الأنقاض

وأضاف المهندس درويش: إن المدينة مدمرة بشكل كبير وتحتاج لجهود جبارة، وعملية إزالة الركام بطريقة منظمة ووفقاً لجدول زمني محدد، وإن هناك ما يقرب من 800 ألف متر مكعب من الأنقاض في مدينة الزبداني لوحدها، منها 500 ألف متر مكعب من أنقاض المنازل المدمرة بشكل كلي و 300 ألف متر مكعب من المنازل المدمرة جزئياً، مشيراً إلى وجود 5300 منزل مدمر بشكل كلي في الزبداني، و8000 منزل مدمر بشكل جزئي.

ويختتم المهندس درويش حديثه: إنه من أصل 5400 عائلة مهجّرة عادت فقط 1000 عائلة نتيجة لوجود نسبة دمار كبيرة في المدينة، متوقعاً عودة المزيد مع انتهاء الموسم الدراسي، ولاسيما من لبنان.

وأشار إلى وجود مشكلة إنسانية تتعلق بوجود نحو 3000 أسرة بلا معيل ومعظم هؤلاء هم أسر لشهداء من الثورة السورية، مطالباً بمزيد من الدعم لهذه الأسر كي تعاود الوقوف والمضي قدماً في الحياة.

صمود مدينة

الزبداني مدينة تبعد نحو 45 كيلومتراً شمال غرب العاصمة دمشق.. وتتربع على سفوح جبال لبنان، وارتبط تاريخها بدمشق كونها تقع على يمين الطريق الدولي الذي يربط دمشق ببيروت، في وسط المسافة بين دمشق وبعلبك، إذ ترتفع عن سطح البحر ما بين 1250 متراً.

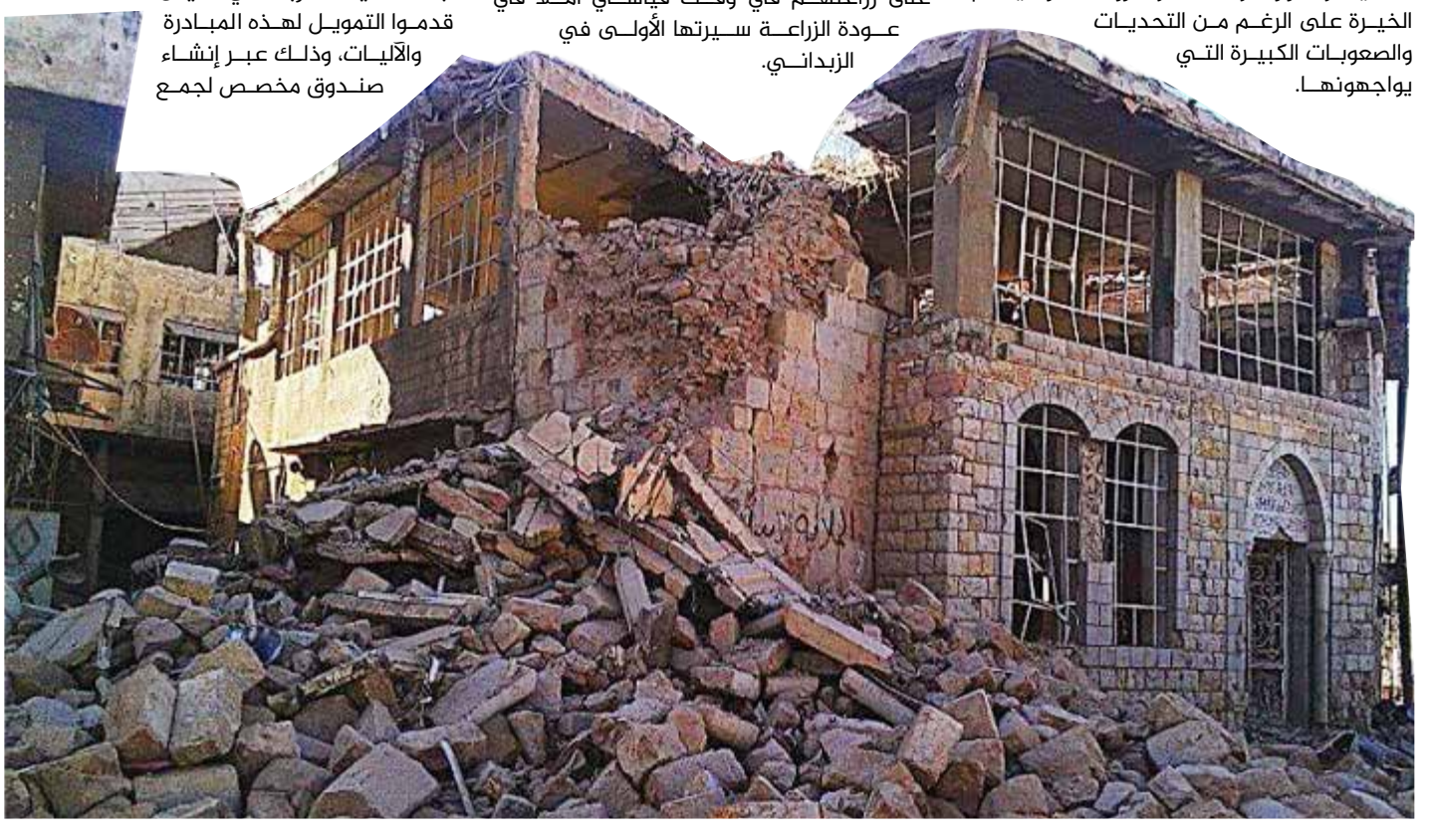

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

7
العـــدد 17886
الثلاثاء 20 محرم 1447 هـ
15 تموز 2025 م

عندما تحدث جولات المسؤول فرقاً

جولة للوزيرة تغلق مركز الكسوة لتأهيل المتسولين للمخالفات

• **الثورة – مريم إبراهيم:**

على إثر جولة ميدانية مفاجئة لوزير الشؤون الاجتماعية والعمل هند قبوات إلى مركز الكسوة لتأهيل وتشغيل المتسولين بريف دمشق، جاء قرار إغلاق المركز، إذ إن أوضاع النزلاء المتردية، والمخالفات داخله، وافتقاده القدرة على تقديم أبسط الخدمات والاحتياجات للنزلاء، ومنهم كبار السن وغيرهم من حالات مرضية ومهمشة تفتقد جميع أنواع الرعاية والاهتمام، مما دعا لنقل الحالات المرضية فيه إلى جهات مختصة، تمهيداً لإعادة تأهيله.

الخبر المتداول

الخبر الذي أصبح حديثاً متداولاً، يثير تساؤلات كثيرة ومواضيع مجتمعية هامة، تحتاج لإعادة نظر وتفعيل العمل من قبل الجهات والمديريات المسؤولة، ولاسيما عندما يتعلق الأمر بظواهر مجتمعية خطيرة زادت من تفاقمها سنوات الحرب وما عكسته من آثار سلبية، وتهجير ودمار ومن مآس وأوجاع في نفوس مختلف شرائح المجتمع السوري.

فمعاهد الخدمة الاجتماعية التي تتبع لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، تبدو موجودة بالاسم فقط، في الوقت الذي من المفروض فيه أن تسجل أفضل واقع وجدوى لجميع أنواع الخدمة المجتمعية وللشرائح المستحقة، وما أكثر هذه الشرائح في الظروف الراهنة والأوضاع المعيشية الصعبة التي تفرض واقعاً مؤلماً للكثيرين، ومعاناة يومية صعبة ونداءات استغاثة موجعة، وحتى مع زيادة أعداد المعاهد الخدمية، لم تكن جدوى الخدمة حاضرة أو ملحوظة، والحديث في هذا الأمر يأخذ أبعاداً وتشعبات كثيرة للغاية، مع حساسية ودقة وخبرة في كيفية الطرح والمعالجة وإيجاد الحلول لمشاكل بدأت صغيرة وازدادت انتشاراً وتشعباً لتفرض وجودها كظواهر مجتمعية مزمنة من دون إجراءات فاعلة لمعالجتها، أو الحد منها، لما تحدثه من آثار سلبية على المجتمع.

ظواهر

فمن ظاهرة التسول إلى التشرد، وإلى عمالة الأطفال وجرائم الأحداث وقصص الفتيات الجانحات، وذوي الإعاقة باختلاف مسمياتها وتصنيفاتها، ورعاية الأيتام وملف أبناء المعتقلين والمفقودين ذلك كله جعل الحديث عنه أمراً بالغ الأهمية، نظراً لواقع يفرض ضرورة المعالجة ووضع هذه المواضيع في أولويات خطط العمل والإصلاح.

مجبرون لا مخيرون

نزلاء معاهد الرعاية الاجتماعية من مختلف الشرائح العمرية لم تكن المعاهد وجهتهم وإرادتهم أو هدفهم، بل وجدوا أنفسهم فيها مجبرين لا مخيرين، وتحت ألقاب ومسميات عدة لم يختاروها، بل لأسباب وظروف ما دفعتهم لارتكاب أفعال كانت سبباً ليكونوا نزلاء فيها، ومنهم أطفال حرموا الطفولة والحياة الأسرية والمجتمعية السليمة التي من المفروض وهم في هذه الأعمار أن يكونوا متنعمين بها، كما بقية الأقران الآخرين الذين لم يعيشوا تلك الظروف والأسباب فكان التسول والعمل وغيره واقعهم، ومصيرهم نزلاء معهد مجتمعي.

ليس الوحيد

إن مركز الكسوة لتشغيل وتأهيل المتسولين، والذي أحدث مفاجأة كبيرة للسيدة وزير الشؤون الاجتماعية والعمل، لسوء خدماته وعدم احترام نزلائه، وافتقاده للكوادر العاملة المختصة، وسوء التعامل الإنساني مع شريحة يجب أن تقدم لها الخدمة التي تليق بها وتحفظ كرامتها، ويبدو أن المركز ليس الوحيد الذي يحتاج لإعادة تأهيل، فلاشك أن هناك الكثير من المراكز ومعاهد أخرى تحتاج لزيارات وجولات مفاجئة منها معاهد إصلاح الأحداث الجانحين ومعاهد التربية للفتيات الجانحات، فيها أعداد ليست بقليلة وازدادت مع ظروف الحرب، ومن أعمار مختلفة يعيشون يومياتهم وبنظرة مجتمعية دونية لكثيرين لم يأخذوا بالأسباب والدوافع التي جعلت هؤلاء الأحداث تحت مسمى جانحين وجانحات نتيجة أعمال يعاقب عليها القانون والمجتمع.

تأهيل وإصلاح

الباحثة الاجتماعية أسمهان حسين تبين لصحيفة الثورة أهمية معاهد الخدمة المجتمعية التي يجب أن تقوم بأدوارها الفاعلة في خدمة أفراد المجتمع المستحقين لهذه الخدمة، والعمل على إصلاحهم، والمفروض أن يتم إيلاء هذه المعاهد كل الاهتمام والرعاية، وضروري أن توجه خطط عمل مدروسة من قبل اختصاصيين وخبراء وجهات معنية.

وتركز هذه الخطط على تقديم أفضل الخدمات والرعاية المجتمعية والطبية والنفسية، مع ضرورة اعتماد خطط تدريب لهؤلاء النزلاء وتأهيلهم على مهن متعددة، ولاسيما الأطفال والشباب منهم تساعدهم على متابعة حياتهم حين خروجهم من معاهدهم سواء ذكوراً كانوا أم إناثاً، وذلك عبر دورات تدريب مختلفة من محو أمية وحلاقة وخياطة وتعليم مهني وغيرها من مجالات التأهيل والتمكين.

وتوضح حسين أن ظاهرة التسول باتت منتشرة في كل الأحياء والمحافظات، ومهم أن تشكل لجان مختصة من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لمتابعة ملف التسول والذي يحدث الكثير من الآثار السلبية لدرجة كبيرة، إذ بتنا نرى أطفالاً يهجرون مدارسهم ويلجؤون للتسول، منهم من هم بحاجة، ومنهم ليس بحاجة ماسة للتسول، بل بات يقوم بذلك من باب ما يحققه من كسب مادي يومي، حتى على حساب تعليمه، في ظل غياب واضح لدور الأسرة والمجتمع وانعدام الرقابة اللازمة على الأطفال في سن حرجة من العمر، ومهم أيضاً إحداث لجان رصد ومتابعة يومية لرصد مختلف الظواهر السلبية يومياً في مختلف الشوارع والأحياء، مع العمل لاتباع أسس التوجيه والإصلاح السليمة للمتسولين الذين هم بحاجة التسول، ودراسة الحالات وتوجيه كل حالة إلى دور الرعاية الاجتماعية المختصة للاستفادة من خدماتها.

قول وعمل

ولأن هدف المعاهد الاجتماعية إصلاح من وجدوا أنفسهم داخل أسوارها، لسبب أو لآخر، من الضروري جداً أن تولى كثيرا من الاهتمام والمتابعة وتفعيل أدوارها المهمة، وأن تؤكد أنها اسم على مسمى قولاً وعملاً، فالشريحة المجتمعية الموجودة فيها هي في أغلب الحالات، طاقات مهدورة في ظروف وأمكنة غير مناسبة، وفي حال إصلاحها وتأهيلها بالشكل المناسب نفسياً ومهنياً واجتماعياً ستكون فاعلة في المجتمع كما بقية الأفراد الآخرين.

بالعموم، وكما يؤكد الكثيرون نحن بأمس الحاجة للكم الكبير من الجولات الميدانية والمفاجئة لكثير من مواقع العمل والمديريات والمعاهد ومن المهم أن تكون هذه الجولات ليست لمجرد تسجيل الحضور للمسؤول، بل الأهم تسجيل الحضور الفاعل الذي يحدث فرقاً في عملية الإصلاح وتحسين تقديم الخدمات بأفضل صورها لمجتمع ذاق الكثير من الحرمان والألم، ولاشك هو بأمس الحاجة للعيش باحترام وإنسانية وكرامة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17886
الثلاثاء 20 محرم 1447 هـ
15 تموز 2025 م

متحف حلب يخضع لعملية إنقاذ هندسي دقيقة

• الثورة – جهاد اصطيف:

أطلقت مديرية الآثار والمتاحف في حلب مشروع التدعيم الإنشائي لمتحف حلب الوطني، وذلك بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (**UNDP**) كجهة داعمة، وبمشاركة نقابة المهندسين- فرع حلب، التي تولت مهام الدراسات الفنية، وتشرف المديرية على التنفيذ بشكل مباشر لضمان التزام الأعمال بأعلى المعايير الأثرية والهندسية، في خطوة حاسمة لحماية أحد أبرز المعالم الثقافية في مدينة حلب.

في تصريح لرئيس جهاز الإشراف على الأعمال في المتحف، المهندس خالد المصري، أوضح لـ«الثورة» أن المشروع يركز على تدعيم الأجزاء المتضررة من الجملة الإنشائية، والتي شهدت تدهوراً واضحاً في بعض أقسامها خلال السنوات الماضية، نتيجة عوامل متعددة أبرزها: الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية خلال فترة الحرب، بالإضافة إلى التغيرات المناخية وتأثير الزمن.

وأشار المصري إلى أن هدف هذه الأعمال هو الوصول إلى حالة من الاستقرار الكامل للجملة الإنشائية، بما يضمن حماية المبنى ومحتوياته من أي خطر محتمل، وقد تم إعداد دراسة تفصيلية شاملة، تم تدقيقها بدقة من قبل المختصين في المديرية، لتكون مرجعية دقيقة لعمليات التنفيذ، ومن المتوقع أن يتم الانتهاء من أعمال التدعيم خلال شهر تقريباً، وفقاً للبرنامج الزمني المعتمد.

من جانبه، شدد أمين متحف حلب الوطني صفوان بنان على أهمية الجانب المتعلق بحماية المقتنيات الأثرية خلال فترة التدعيم، وأوضح أن طاقم أمناء المتحف تولى مسؤولية توضيب وتخزين القطع الصغيرة القابلة للنقل، وذلك وفق إجراءات دقيقة تضمن الحفاظ على سلامتها.

أما القطع الكبيرة والثقيلة التي يتعذر نقلها، فقد تمّ اتخاذ تدابير خاصة لحمايتها، تضمنت تغطيتها بوسائل مخصصة، مبيناً أن هذه العملية تمت تحت إشراف خبراء مختصين، بما يضمن الحفاظ على كل قطعة أثرية كجزء لا يتجزأ من تاريخ المدينة وهويتها الحضارية.

ووفق ما ورد في البيان الصادر عن المديرية، فقد بدأت عمليات التدعيم فعلياً خلال الأيام الماضية، وتشمل أعمالاً متكاملة، منها تدعيم معدني مؤقت، وأعمال تدعيم بيتوني مسلح، فضلاً عن تقنيات تدعيم متطورة تواكب المعايير الدولية المعتمدة في صيانة الأبنية الأثرية.

يمثل متحف حلب الوطني صرحاً ثقافياً بالغ الأهمية، إذ يضم بين جدرانه كنوزاً أثرية تعود لمراحل متعددة من تاريخ سوريا، بدءاً من العصور الحجرية، مروراً بالحضارات السورية القديمة، مثل الحيثية والآرامية والآشورية، وصولاً إلى العصور الإسلامية، ولطالما كان المتحف شاهداً على حضارة المدينة العريقة التي شكلت همزة وصل بين الشرق والغرب.

من هذا المنطلق، لا يعدّ المشروع مجرد تدعيم هندسي، بل هو فعل مقاومة ثقافية يهدف إلى حماية الذاكرة الجمعية للشعب السوري، ويأتي ضمن رؤية استراتيجية لإعادة إحياء القطاع الثقافي والأثري في البلاد بعد سنوات من الحرب التي طالت الإنسان والحجر.

من الجدير بالذكر أن المشروع يتمّ تنفيذه بتمويل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (**UNDP**)، الذي كان له دور بارز في دعم مشاريع الترميم والتدعيم في سوريا، وذلك ضمن برنامج «التعافي المبكر وإعادة الإعمار»، وقد حرصت جميع الجهات على المشاركة في توحيد الجهود بهدف تحقيق نتائج عملية تحاكي تطلعات المجتمع المحلي والمهتمين بالتراث السوري حول العالم، فمتحف حلب، الذي ظلّ صامداً رغم التحديات، يستعد اليوم للنهوض من جديد، محملاً برسالة حضارية عنوانها: «الثقافة لا تموت».

« العرايس » في حلب بلا إنترنت

كابلات مسروقة ومؤسسات غائبة.. من يتحمّل المسؤولية؟

• الثورة – فؤاد العجيلي:

في مدينة أنهكتها الحرب، يعود الانقطاع من نوع آخر.. هذه المرة ليس بقذيفة، بل بكابل ضوئي مسروق، إذ تُسرق اليوم شرايين الاتصال بالعالم بخُطا مُمنهجة، فها هي بعض أحياء «الكلاسة، سوق السمك، وادي العرايس، المغاير» تعيش كابوساً رقمياً منذ 60 يوماً.. كابل إنترنت واحد سُرق فحوّل مئات السكان إلى جُزر معزولة، فيما ترد مؤسسة الاتصالات: «الكابل مسروق.. وجاري التجهي ..»، تتفاقم الأسئلة: لماذا السرقة تتكرر؟ ولماذا الإصلاح يتعطل؟

الطلاب يدفعون الثمن

تقول أم سهام- وهي والدة لأربعة طلاب: إن انقطاع الإنترنت جعل التعليم الإلكتروني مستحيلاً، اضطررنا لشراء إنترنت لاسلكي باهظ الثمن، ولا يفي بالغرض، ورغم ذلك تصلنا فواتير الخدمة وكأن شيئاً لم يحدث.

من جانبه أبو محمد (صاحب محل بيع أسماك) يقول : خسرت 40 بالمئة من مبيعاتي، الزبائن كانوا يتعاملون معي عن طريق التواصل الاجتماعي والتحويل الرقمي، وبسبب قطع الاتصالات عدت إلى التعامل الشخصي، الأمر الذي أدى إلى انخفاض عدد الزبائن، والسبب سرقة كبل الاتصالات، فهل يعقل أن يسرق الكبل 3 مرات هذا العام، أين إجراءات الحماية لدى مؤسسة الهاتف..؟

أما الحاج أبو زكي (70 عاماً) قال بتحسر: أبنائي في تركيا وألمانيا، كنت أراهم عبر «واتساب»، الآن أنتظر اتصالاً أسبوعياً من الجيران... إلى متى سننتظر..؟

مؤسسة الاتصالات.. بين الإهمال والمسؤولية

أوضح عدد من سكان مناطق وادي العرايس، وسوق السمك، والمغاير، في شكواهم أنهم تواصلوا مع مركز الهاتف المختص في خان الوزير ومع فرع المؤسسة بحلب وكانت الأجوبة دائماً: سيتم العمل على تركيب كابلات بديلة مقاومة للسرقة، علماً أن المشتركين بالخدمة الهاتفية يدفعون قيمة الاشتراك الإنترنت رغم انقطاعه.

إذا استمرت عصابات السرقة في ضرب شريان الاتصال، وإذا ظلت المؤسسة الرسمية تتعامل بالوعود، فسنصبح أمام كارثة، جيل منقطِع عن العالم، اقتصاد رقمي يدفَن، ومواطنون يُعاقَبون بفواتير وهمية.

مع تكرار حوادث السرقة وتباطؤ الاستجابة، يبقى الأمل بتشكيل لجنة طوارئ حقيقية، ومراجعة نظام حماية الشبكات، وإنصاف المتضررين، حتى لا يتحول الانقطاع الرقمي إلى عزلة اجتماعية واقتصادية دائمة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

9
العـدد 17886
الثلاثاء 20 محرم 1447 هـ
15 تموز 2025 م

تأكيد على الشراكة واستمرار التعاون

اختتام أعمال اللجنة الأردنية - السورية المشتركة في عمّان

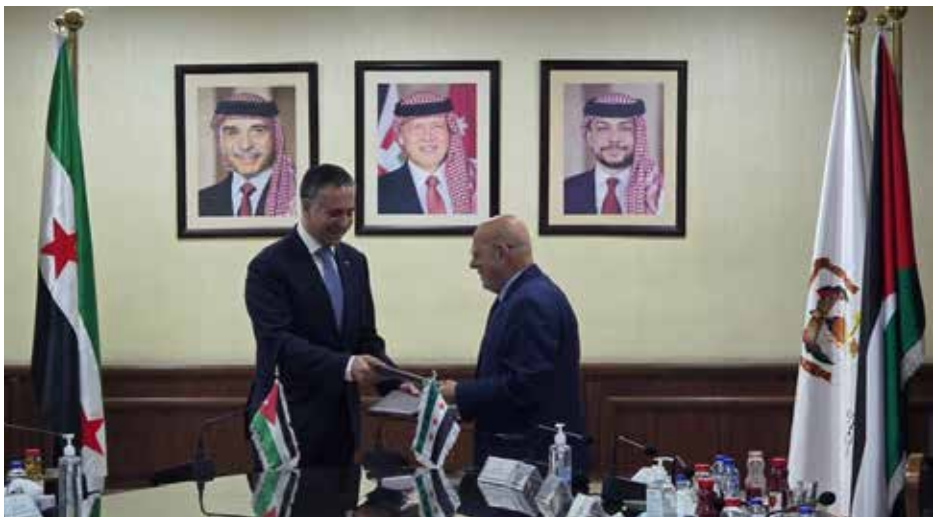

• **الثورة - متابعة رولا عيسى:**

اختتمت في العاصمة الأردنية عمّان، أعمال اللجنة الوزارية الأردنية - السورية المشتركة، بعد سلسلة من الاجتماعات التي عكست جدية الطرفين في دفع مسار التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين نحو آفاق أوسع.

وقد شهدت جلسة الختام أجواء إيجابية ومثمرة، جسدت حرص الجانبين على البناء على ما تحقق من تفاهمات خلال الأيام الماضية.

وكانت انطلقت في أعمال اللجنة الوزارية الأردنية - السورية المشتركة، وسط أجواء تعكس حرص الجانبين على تعزيز التعاون الثنائي وتفعيل الشراكة الاقتصادية بين البلدين.

وشهد الافتتاح الرسمي حضوراً رفيع المستوى، ألقى وزير الاقتصاد والصناعة الدكتور محمد نضال الشعار، كلمة أعرب فيها عن تقدير سوريا لجهود الأردن في الدفع قدماً بالعلاقات الثنائية، مؤكداً استعداد دمشق للتعاون في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية بما يعزز الروابط التاريخية بين الشعبين ويعيد الحيوية إلى التبادل التجاري والاستثماري.

من جانبه ألقى وزير الصناعة والتجارة والتموين الأردني، المهندس يعرب فلاح القضاة، كلمة أكد فيها على أهمية تطوير العلاقات الاقتصادية بما يخدم مصالح الشعبين الشقيقين، مشدداً على أن التعاون بين الأردن وسوريا يشكل ركيزة مهمة لتحقيق الاستقرار والتنمية في المنطقة.

وتناولت الجلسة الافتتاحية مناقشة المحضر المرفوع من قبل اللجنة الفنية، والذي تضمن التوصيات والمقترحات التي تم التوصل إليها خلال الاجتماعات التحضيرية، تمهيداً لتوقيع محضر اجتماعات الدورة الحالية للجنة الاقتصادية التجارية المشتركة.

كما جرت مناقشة حزمة من الوثائق والاتفاقيات التي تم التوافق عليها بين الجانبين، والمتعلقة بتسهيل حركة التبادل التجاري، وتشجيع الاستثمارات، وتذليل العقبات الجمركية والإدارية.

وتميّزت الجلسة الختامية بتسليم الجانب السوري دعوة رسمية للوفد الأردني لحضور فعاليات معرض دمشق الدولي، المقرر إقامته الشهر المقبل في العاصمة السورية دمشق، في خطوة تعكس الرغبة المتبادلة في تعزيز الحضور الاقتصادي والتجاري بين الجانبين، وفتح قنوات إضافية للشراكة في مختلف القطاعات.

كما التُقطت الصور التذكارية التي جمعت أعضاء الوفدين السوري والأردني، في مشهد عبّر عن عمق العلاقات الأخوية المتجذّرة بين الشعبين الشقيقين، وحرص القيادتين في دمشق وعمّان على إعادة الزخم للتعاون الثنائي بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الشقيقين.

يشار إلى أن الآمال معقودة على أعمال هذه الدورة بنتائج ملموسة تسهم في تنشيط العلاقات الاقتصادية والتجارية، خصوصاً في ظل التحديات الإقليمية والدولية التي تتطلب مزيداً من التنسيق والعمل المشترك.

وتأتي هذه الاجتماعات استمراراً لمساعي البلدين في إعادة فتح قنوات التعاون وتعزيز التكامل في عدد من القطاعات، بما ينعكس إيجاباً على مسيرة التنمية في كلا البلدين.

بين الإعلان والتنفيذ..

هل ينجح المصرف الصناعي في إنعاش المشاريع

• **الثورة - ناديا سعود:**

اعتبر الخبير المصرفي أنس الفيومي في تعليق له على إعلان المصرف الصناعي الأخير حول استئناف منح القروض الصناعية والحرفية، أن هذه الخطوة تمثل بادرة جيدة، لكنها تطرح في الوقت ذاته جملة من التساؤلات المشروعة حول آلية التنفيذ، وسرعة الإجراءات، ومستوى التمويل الفعلي للمشاريع.

وقال الفيومي في تصريح خاص لصحيفة الثورة: فوجئت بإعلان المصرف الصناعي، وظننت في البداية أنه مجرد إشاعة، إلى أن تأكدت من صحته عبر مصدر خاص، وذلك بسبب معرفتنا العامة بشح السيولة لدى معظم المصارف العاملة في السوق المحلي.

وأوضح أن نجاح هذه المبادرة مرهون بعدة عوامل، أبرزها طريقة صرف القرض، سواء تم منحه دفعة واحدة أم على دفعات صغيرة ممتدة زمنياً، ما قد يفقده جدواه الاقتصادية، مشدداً على أهمية وضوح الإعلان فيما يتعلق بالفترة الزمنية بين تقديم الطلب والحصول على القرض، تجنباً لتحميل المقترض أعباء إضافية.

تمويل غير كافٍ

وتحدث الفيومي عن معضلة التمويل الصناعي في سوريا، مؤكداً أن المشكلة الأساسية في تعثر عدد كبير من المشاريع الصناعية تعود إلى عدم كفاية التمويل نتيجة تحديد سقوف منخفضة للإقراض، قائلاً: «من خلال متابعتي لملف القروض المتعثرة وجدت أن السبب الأهم هو عدم كفاية التمويل، إلى جانب دراسات جدوى غير دقيقة أو معدّة خصيصاً لتناسب شروط المصرف وليس احتياجات المشروع الحقيقية».

ودعا إلى ضرورة اعتماد نهج حكومي استراتيجي في توجيه الإقراض نحو القطاعات الصناعية التي تمتلك فيها البلاد ميزة نسبية، مستشهداً بتجارب دولية مثل اليابان وفيتنام التي اختارت قطاعات صناعية محددة وأصبحت علامات عالمية، مشدداً على أهمية تبني نموذج مشابه في سوريا، بما يسهم في إعادة الاعتبار لعبارة «صُنع في سوريا»..

كما اعتبر أن القروض الموجهة لدعم هذا القطاع يجب أن تحظى بالأولوية في التمويل، سواء عبر المصرف الصناعي أو غيره، لكونها تمثل حجر الأساس في عملية الإعمار الاقتصادي.

الفرق بين القرض والكفالة المصرفية

وفي سياق متصل، بيّن الفيومي الفارق بين القرض والكفالة المصرفية، لافتاً إلى أن الكفالة تعد منتجاً مصرفياً ثلاثي الأطراف (المصرف، الزبون، والجهة المستفيدة) وتمنح بعوائد جيدة، مؤكداً أنها ليست حكراً على الصناعيين، بل تشمل جميع الجهات التي ترتبط بتعهدات مع أطراف أخرى.

وحول المشاريع الصغيرة والمتوسطة، أشار الفيومي إلى أن الإعلان لم يتضمن تحديداً واضحاً لهذه الشريحة من المشاريع، إلا أن التوجه الحكومي المعلن مؤخراً عبر هيئة تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة يبشّر بإعادة هيكلة الدعم لهذه الفئة الحيوية، متوقعاً تعاوناً وثيقاً بين المصارف العامة والخاصة في هذا الإطار.

واختتم الفيومي حديثه بالتأكيد على أن منح القروض الصناعية في الظروف الحالية لا يمكن اعتباره رهاناً، بل هو قرار يعتمد على تحسن الواقع المالي العام، وتوافر السيولة، وتحرير سقوف السحب، وتنشيط حركة التحويلات، والأهم من كل ذلك عودة الثقة بعمل القطاع المصرفي، مشيراً إلى أن هذه الخطوة يجب أن تترافق مع تغيير جذري في آليات عمل المصارف لتتجاوز دورها التقليدي كمكان للإيداع والسحب فقط، وتستعيد دورها كأداة تمويل تنموية فعالة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

«هجرة النباتات» تُغيّر خارطة المحاصيل..

خبير زراعي لـ «الثورة»: البقاء للمحصول الأكثر قدرة على التكيّف

• **الثورة – إخلاص علي:**

ظهرت زراعات جديدة في سوريا منذ عدة سنوات، ولاسيما الاستوائية في الساحل، وحلّت بعض المحاصيل محل أخرى كما في أرياف حلب والمنطقة الشرقية، إذ انتشرت زراعة النباتات العطرية.

الزراعات الجديدة أو التي توسعت على حساب أخرى كانت نتيجة لعدة عوامل تتعلق بارتفاع تكاليف الإنتاج ونقص الأسمدة والمحروقات إلا أن هناك سبباً رئيسياً ساهم بذلك وبشكل كبير وهو التغيّر المناخي أو التطرّف المناخي المتجسّد باحتباس الأمطار وتباعد فترات الهطول وكذلك الهطول بغزارة وتشكّل السيول.

التغيّر المناخي أصبح ملموساً ونتائجه الكارثية بدأت تظهر على الأرض وحرائق الساحل أكبر مؤشر، والانعكاس على القطاع الزراعي بات واضحاً ولكن ما حجم هذا التأثير وكيف يمكن مواجهته وهل يقف على القطاع الزراعي؟

تغيّر خارطة المحاصيل

تعليقاً على هذا الموضوع أوضح الخبير الزراعي عبد الرحمن ياسين قرنفلة، أن التغيّر المناخي لا يُخضع لتأثيره المحاصيل المزروعة فقط، بل يعصف بكل مكونات النظام الحيوي الذي يترابط بعضه ببعض كسلاسل من الكائنات الحية النباتية والحيوانية بما فيها الحشرات والزواحف وباقي مكونات النظام البيئي، والتي تتفاعل مع باقي عناصر المحيط الإحيائية واللا إحيائية.

الخبير الزراعي لفت خلال حديثه لصحيفة الثورة إلى أن حجم أو معدل التغير بالخارطة الزراعية السورية بفعل التغيرات المناخية يتوقف على نوع التغير وحدته ومدة سيادته على النظام البيئي وشموليته لمنطقة جغرافية أو منطقة مطرية محددة.

وتابع حديثه بالقول: وفق تنبؤات الهيئة العالمية المسؤولة عن رصد التغيرات المناخية من المتوقع أن ترتفع درجة حرارة أقاليم واسعة من الوطن العربي حتى 5 درجات مئوية عن المعدلات الحالية وذلك بحلول عام 2100.

لافتاً إلى أنه من المرجح أن يؤدي التغير المناخي إلى تغيير بخارطة المحاصيل الزراعية والنباتات الباقية حيث البقاء للمحصول الأكثر قدرة على التكيف مع التغير الطارئ ومدى استجابته للمتغيرات في الوسط المحيط، مشيراً أن ارتفاع درجات الحرارة يساهم بزيادة تواتر فترات الجفاف وتقاربها مما يهدّد بقاء كثير من النباتات والأحياء.

وبحسب قرنفلة فإن تأثير التغيرات المناخية يؤدي إلى تغيير في توزيع المجتمعات النباتية وتركيبها، تتضمن هذه التأثيرات إجهاد النباتات بسبب فترات الجفاف وارتفاع درجات الحرارة، وتغير في خصوبة التربة، وزيادة في انتشار الآفات والأمراض النباتية، وفقدان التنوع البيولوجي.

ولخص قرنفلة أهم التأثيرات الرئيسية للتغيرات المناخية على المجتمعات النباتية ألا وهي تتمثل في انخفاض الإنتاج، حيث تؤدي فترات الجفاف الطويلة وموجات الحرارة المرتفعة وفقاً لما قاله قرنفلة إلى إجهاد النباتات، مما يقلّل من إنتاجيتها ويجعلها أكثر عرضة للإصابة بالأمراض والآفات، كما قد يؤدي تغير المناخ إلى هجرة بعض النباتات إلى مناطق أكثر ملاءمة لظروفها المناخية، مما قد يؤدي إلى تغير في تركيبة المجتمعات النباتية في مناطق معينة ولا يقف الأمر عند هذا الحد حيث تتأثر التربة بالتغيرات المناخية وهذا يؤدي إلى انخفاض خصوبتها وتدهور جودتها، مما يؤثر بدوره على نمو النباتات.

وأوضح أن التغيرات المناخية تزيد من انتشار الآفات والأمراض النباتية، مما يشكل تهديداً خطيراً للمحاصيل الزراعية والتنوع البيولوجي الذي يؤدي اختلاله إلى فقدان بعض الأنواع النباتية المهددة بالانقراض، مما يؤثر على التنوع البيولوجي للنظام البيئي.

تغيّر شكل النباتات

كما أن ارتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف بحسب الخبير يُجبر النباتات على محاولة التكيّف مع هذه التغيرات للبقاء على قيد الحياة، حيث لا تستطيع النباتات الهجرة مثل باقي الكائنات الحية، ويتمثّل محاولات تكيّف النباتات بالنمو إلى ارتفاعات عالية، إذ تُصبح السيقان طويلة، كما يتقلص حجم الأوراق، وتنمو بعيداً عن بعضها البعض مما يؤدي إلى بقائها غير مدعومة وغير مستقرة، ويترتّب على ذلك انحناؤها وتكسرها لعدم وجود نباتات أو سيقان أخرى ترتكز عليها.

ونوّه قرنفلة بأن ارتفاع درجات الحرارة يرفع نسبة الغازات والجسيمات الملوثة في تكوين الهواء، وهذا يؤثر إلى سلباً على نمو النباتات من خلال نمو بعض الأنواع السامة أو المسبّبة للحساسية، فمثلاً، ينمو اللبلاب السام بمعدلات عالية في البيئات الدافئة والغنية بثاني أكسيد الكربون، ويُذكر أنّ حوالي 80 بالمئة من الأفراد يعانون من حساسية تجاه هذا النبات، لذا فإن فرط نمو هذا النبات قد يؤثر سلباً على صحة الإنسان.

أخيراً.. ليس وحدها التحالفات السياسية تُغيّر الخرائط، ولا التطرّف يقتصر على العنصر البشري، فالطبيعة تُغيّر وجه الجغرافيا ، وتطرّف الطبيعة يفوق تطرّف الفكر ويتقدم عليه بدمار ما تتركه الحروب، ولكن كما نستمع لصوت العقل في مواجهة التطرّف الفكري لا بد من الاحتكام للعقل في احترام الطبيعة والانحناء أمام غضبها مما قد يُجنّبنا الكثير من الدمار والضحايا.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
11
العـدد 17886
الثلاثاء 20 محرم 1447 هـ
15 تموز 2025 م

الغاز الأذربيجاني إلى سوريا

خالد أبو دي لـ «الثورة»: تطوير مباشر لقطاع الطاقة

• **الثورة – رسام محمد:**

تعمل وزارة الطاقة على تنفيذ خططها بهدف تحقيق استقرار كهربائي مستدام يدعم التعافي الاقتصادي والتنمية، وذلك من خلال تأهيل البنية التحتية والتنسيق مع الشركاء الدوليين لتأمين التمويل والدعم الفني المطلوب.

وفي تصريح خاص لصحيفة الثورة قال مدير المؤسسة العامة لنقل وتوزيع الكهرباء المهندس خالد أبو دي: إن الاتفاقية الموقعة مؤخراً مع جمهورية أذربيجان ستسهم بشكل مباشر في تطوير قطاع الطاقة، من خلال تبادل الخبرات وتوسيع الاستثمارات في مجالي الطاقة التقليدية والمتجددة، وخاصة في مشاريع إعادة الإعمار، ما يعزز الاستقرار الكهربائي ويدعم التحول نحو مصادر طاقة أكثر استدامة.

وأشار إلى أنَّ الوزارة تبذل جهوداً مكثفةً لإعادة تأهيل البنية التحتية للكهرباء، وذلك عبر خطة مرحلية متكاملة تشمل صيانة محطات التوليد المتضررة، وزيادة القدرة الإنتاجية من خلال تركيب محطات جديدة، بالإضافة إلى تحديث شبكات النقل وتحسين كفاءة التوزيع، لافتاً إلى أهمية التنسيق مع الشركاء الدوليين لتأمين التمويل والدعم الفني اللازم.

مشاريع حيوية

وأضاف: إن الحكومة تعمل حالياً على عدد من المشاريع الحيوية، منها إعادة تشغيل محطات توليد رئيسة مثل: (الزارة، جندر، دير علي، بانياس، والناصرية)، إلى جانب إنشاء محطات جديدة وتوسيع مشاريع الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، وأيضاً هناك مشاريع تعاون إقليمي جارية لتعزيز الربط الكهربائي وتحسين شبكات التوزيع، ولاسيما في المناطق المتضررة.

أحمد السليم لـ «الثورة»: خطوة للاستفادة من الخبرة الاقتصادية التراكمية لأذربيجان

• **الثورة – عبد الحميد غانم:**

شكل التوقيع على اتفاقية الطاقة بين الجانبين السوري والأذربيجاني، حدثاً مهماً كبير الأثر على صعيد دفع عجلة النهوض الاقتصادي في سوريا.. وتأتي أهميتها عبر ما تبذله الحكومة من جهود لجذب المستثمرين من المغتربين السوريين والعرب والأجانب.

حول حيثيات وأهمية الاتفاقية، يقول الباحث الاقتصادي أحمد السليم لصحيفة الثورة: لم تكن الاتفاقية الخاصة بتوريد الغاز الطبيعي لسوريا عبر تركيا مجرد اتفاقية اقتصادية.

ويعتبر أنها كانت إحدى الثمار المهمة التي مهدت لها العديد من الخطوات الدبلوماسية بين البلدين بعد التحرير، بدءاً من كون أذربيجان من أوائل الدول التي أعادت فتح سفارتها في دمشق بعد سنوات القطيعة الطويلة، مروراً بزيارة نائب رئيس مجلس الوزراء الأذربيجاني ولقائه وزير الاقتصاد والصناعة السوري في أيار الماضي وبحث سبل التعاون الاقتصادي بين الدولتين، وانتهاء بزيارة الرئيس أحمد الشرع منذ يومين ليختتم كل هذه الجهود بالتوقيع على اتفاقية الغاز الطبيعي.

الأهمية الاقتصادية

أما بالنسبة لأهميتها الاقتصادية، يشير السليم إلى أنها تشكل بادرة تعاون استراتيجي يفتح الأبواب لمزيد من الاتفاقيات الاقتصادية خصوصاً في ظل مناخ الاقتصاد الأذربيجاني المتطور بدرجة كبيرة، ومحاولة الحكومة السورية الاستفادة في بعض المجالات من الخبرة الاقتصادية التراكمية لحكومة أذربيجان.

وقال السليم: «ربما تكون الاتفاقية القادمة معنية بالقطاع الزراعي والاستفادة من تجربة الزراعة الذكية في أذربيجان في ظل تراجع منسوب مياه الأمطار في سوريا والتشابه بدرجة كبيرة مع مبررات تطبيق الزراعة الذكية هناك».

ويضيف: «لكن هناك تساؤلات ربما تدور في بال الكثير من الاقتصاديين والمعنيين على جميع المستويات، وهذه التساؤلات معنية بجدوى استيراد الغاز

الطبيعي من أذربيجان في ظل توفر هذا الغاز بكميات كبيرة في سوريا حسب العديد من المعنيين والفنيين في أمور الطاقة.

وأول تلك التساؤلات على حد قول السليم، لماذا لا تفكر الحكومة السورية في بيع الغاز السوري وتصديره واستيراد الغاز الأذري وفق جدوى تكاليف اقتصادية واضحة والاستفادة من ذلك الفرق إيجاباً؟.

ثانياً: هل الغاز السوري لا يلبي طلبات الغاز المحلية في المرحلة القادمة لذلك قررت وزارة الطاقة استجرار كميات إضافية لتغطية الطلب المحلي في ظل بدء عجلة الاستثمارات الضخمة في قادم الأيام على حد تساؤل الخبير الاقتصادي.

ويستشهد السليم بكلام خبير الغاز والهيدروجين في منظمة أوبك، عندما قال: تمتلك سوريا فقط في الحقول البرية احتياطياً من الغاز يقدر بـ 15 تريليون متر مكعب، ناهيك عن حصتها في الحقول البحرية ضمن الحوض الشرقي للبحر الأبيض المتوسط وهنا يكمن التساؤل النهائي في الوقت الحالي: هل هذه الاتفاقية هي سد حاجة الاستهلاك المحلي ريثما يتم البدء بالعمل على استخراج هذه الثروة القابعة تحت الأراضي السورية؟.

وبيّن السليم أن هذه الاتفاقية من حيث المبدأ بداية جيدة في العلاقات بين البلدين على جميع المستويات وعلى المستوى الاقتصادي الذي نهتم به، ورأى أنه من المفيد توضيح جدوى هذه الاتفاقية اقتصادياً لنستطيع تحليلها وتفنيدها وتقييم مدى فعاليتها وفق الأرقام التي يفهمها الاقتصاديون في كل مكان.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17886
الثلاثاء 20 محرم 1447 هـ
15 تموز 2025 م

جدل عقود الإيجار مستمر

محمد الحلاق لـ «الثورة»: لم يصدر أي قرار رسمي

الثورة – وعد ديب:

لا تزال التساؤلات تدور حول موضوع شاغلي العقارات التجارية، ووضعهم بإخلاء محالهم بموجب نظام الفروغ، وشمولهم ضمن أعمال اللجنة المكلفة بدراسة قضية العقارات الخاضعة للتمديد الحكومي، ولكن من دون حل يذكر.

صحيفة الثورة توجهت بالسؤال إلى نائب رئيس غرفة تجارة دمشق السابق، محمد الحلاق، وقال: للإنصاف لم يصدر أي قرار رسمي بهذا الخصوص، وإنما هناك لجنة تم تشكيلها لدراسة الصكوك التجارية.

> ❞ هنالك أشخاص غير قادرين على دفع أجرة مرتفعة للمالك، وغير قادرين على ترك المحال التجارية أو تسليمها أو دفع الفروغ ❝

إشكاليات

وأضاف: إن هذه المشغولات التجارية دخل فيها العديد من الإشكاليات والأخذ والرد، وحتى نكون عادلين يوجد شاغل مظلوم، وكذلك مالك مظلوم، كما أنه يوجد شاغل غير مظلوم ومالك غير مظلوم، فلا يمكن أن نعتبر الجميع بنفس السوية.

وتابع: كذلك إن أصول العقود بفترة الخمسينيات أو الستينيات غير متشابهة فهناك أشخاص يركنون بالمحال التجارية، ولم يدفعوا فروغاً، وجاء القانون ومدد لهم تمديد حكمي، وبالتالي كان ذلك ظلم لمن أعطاهم المحل التجاري لفترة مؤقتة أو غير مؤقتة من حيث عدم حصوله على الأجرة التي يستحقها.

وينوه بأنه يوجد شاغل مالك حصل على حقه من الفروغ أو الخلو، وهنا لا يحق له أن يطلب من الشاغل الإخلاء، مشيراً إلى نقطة مهمة جديدة أن 90 إلى 95 بالمئة من الأشخاص- إن كانت مالكة أو شاغلة، بالبداية هم أشخاص متوفون، فاليوم العلاقة عملياً بين الورثة أو بين أشخاص اشتروا من ورثة- وهنا العلاقة- لم تعد علاقة طرفين مختلفين متناحرين، والاثنان هما أساس المشكلة.

ما نحتاجه لجنة حكماء

والكلام لنائب رئيس غرفة تجارة دمشق، هو لجنة حكماء بخصوص هذا الموضوع، كما نحتاج إلى فتوى شرعية تجارية، وليس إلى فتوى شرعية غير تجارية، بمعنى لإيجاد حل يجب أن ينظر إلى الأمر بالشكل التجاري، وبالإنصاف لجميع الأطراف.

مشيراً في الوقت نفسه إلى أنه ليس من الأهمية أن نصنع من الأمر إشكالية، فهناك مواضيع أكثر أهمية تستحق المعالجة، ونحن بحاجة لعقد اجتماع جديد بين جميع أطراف المجتمع، وهذا أفضل من خلق خلخلة بالعلاقات الاجتماعية وسواها.

وبالعودة إلى إشكالية شاغلي العقارات التجارية هناك العديد من الحلول المطروحة في هذا المجال، وفي حال وجد شاغل مستأجر ولم يدفع فروغاً، هنا يمكن اعتباره ظالم لمالك العقار، فهناك أحاديث تدور عن أن الأجور من المفترض أن يتم رفعها، وهذا ما أتبناه من وجهة نظري من الأفضل أن يكون الإيجار الخاص بالمكان الذي يُشغل منصفاً بشكلٍ أو بآخر، وليس بالضرورة أن يكونَ بإيجار 100 بالمئة كأنه إيجار جديد، بل أن تكون النسبة مقبولة بحدود من 30 إلى 40 بالمئة.

مضيفاً: إن لهذا الأمر إيجابياته وسلبياته، فمن إيجابياته أنه يخفض قيمة الفروغ الخاصة بالمحال، وبالتالي ييسر بيئة الأعمال، أما سلبياته أنه سيرفع التكلفة والعبء على أصحاب شاغلي العقارات المستأجرين، مما يزيد النفقات عليهم زيادة كشاغلين للعقار، بمعنى أنه بدل أن كان العقار يقدر بمليار ليرة سورية ويدفع مليون ليرة أجرة، سوف تقل قيمة الفروغ بشكل إجباري، وهذا يعني أنها ستصبح 50 مليون فينشط قطاع الأعمال والحركة ولكن، بالمقابل، وبحسب الحلاق، ترتفع الأجرة أي أصبح هناك كلفة أخرى، من ضمنها أن المحل يقوم بالأعمال التجارية.

وبين أنه بما أن هذا الإشكالية تطفو حالياً على السطح فمن الأفضل إيجاد حلول منطقية، ولا يمكن تحقيق العدالة بشكل عام مئة بالمئة، ولكن بمعنى أنه لكل أمر فتوى وأيضاً في أمر آخر تقوى، ولنضع أنفسنا مكان الطرف الآخر الذي هو المالك للعقار ويحصل على فتات من المال، فبالتالي يجب أن يحصل على تعويض لا نقول 100 بالمئة، بل دعونا نقول على الأقل 30 بالمئة.

ومن هنا يكمن خلق توازن يرضي جميع الأطراف والآن خاصةً في هذه الظروف التي طفت فيها هذه القصة، قد يكون هذا حل من الحلول الجيدة للمجتمع الاقتصادي ككل، فهنالك أشخاص غير قادرين على دفع أجرة مرتفعة للمالك، وغير قادرين على أن تترك المحال التجارية أو تسلم أو تدفع الفروغ، لأنه أصلاً نعيش حالة من توقف نشاط الأعمال، ريثما تتبلور الأمور كوننا في طور بناء سوريا الجديدة.

وهنا، والكلام لحلاق، لا يوجد أحد قادر على أن يدفع قيمة الفروغ الحقيقية، وبالتالي سيعاد الحال على ما هو عليه، وقد يكون فرضاً ملزماً لكن إذا وضعنا مدة زمنية خلال 3 – 7 سنوات، يجب أن يعالج هذا الأمر وبشكل إيجابي، ونكون قد بدأنا نخرج من الخلاف والجدال المثار.

ويبقى أن نقول: كثر يصفون الفروغ التجارية على أنها حرام وفيها شيء من الشبهة، إلا أن لكل عقار خصوصيته، ولكل ظرف خصوصيته، فليس فيها شبهة كاملة ولا هي منقوصة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17886
الثلاثاء 20 محرم 1447 هـ
15 تموز 2025 م

«الوعي الوطني».. لرسم لوحة الوطن الأجمل

د. جلال مبارك: طوق النجاة للعبور نحو المستقبل

• الثورة – فردوس دياب:

يعتبر الوعي الوطني من الأمور الضرورية للنهوض بالوطن وحمايته وصونه من الفوضى والأمراض المجتمعية التي تتجلى في صور وأشكال شتى، ولاسيما أننا في طور النشوء كدولة جديدة تحاول الوقوف على قدميها، بعد انهيار كل ركائزها ومقوماتها نتيجة سياسات الفساد والظلم والقهر التي كانت سائدة في عهد النظام المخلوع.

حول أهمية «الوعي الوطني» في حماية السلم الأهلي وتماسك المجتمع وتحقيق العدالة الانتقالية، ومواجهة كل الظروف الاجتماعية والاقتصادية القاسية التي نمر بها في هذه المرحلة، التقت صحيفة الثورة الدكتور جلال مبارك- عضو الهيئة التدريسية في كلية التربية والاختصاصي في المناهج التربوية وطرائق التدريس، والذي استهل حديثه بالتأكيد على أن الوعي الوطني، هو طوق النجاة للعبور نحو المستقبل، وهو أساس بناء مجتمع صحيح، قوي ومتماسك، ويبدأ من تحمل المواطن لمسؤولياته الوطنية والالتزام بقيم وثوابت الوطن، بدءاً من الحفاظ على وحدته وسيادته، وليس انتهاء بالدفاع عن ترابه ومقدساته وشعبه.

وقال مبارك: إن حالة التعافي السريعة التي بدأت تعود إلى شرايين الوطن، تفرض علينا دعم الجهود الحكومية في هذا المجال، وذلك من خلال التماسك المجتمعي والترابط الوطني، والابتعاد عن كل ما من شأنه أن يعيق عجلة التنمية والبناء والنهوض الوطني، وهذا يوجب على جميع السوريين التوحد والتلاحم.

وشدد الدكتور مبارك على أهمية التسلح بالوعي الوطني لدى جميع أبناء الشعب السوري، من أجل الوقوف صفاً واحداً كالبنيان المرصوص في وجه كل من يسعى إلى بث الفتن وضرب الوطن من الداخل، وهذا يكون من خلال الالتفاف حول الدولة السورية والإيمان المطلق بأنها تسعى وتسهر لتحقيق الأمن والأمان والخير للشعب السوري بكل أطيافه ومكوناته.

عدم الانجرار وراء الشائعات

وأكد الدكتور مبارك على ضرورة عدم الانجرار وراء الشائعات والمحتويات التي تدعو إلى الفتنة والفوضى والاقتتال وحمل السلاح في وجه الدولة، خاصة من المصادر والأشخاص والمنصات الرقمية مجهولي المصدر، والتي من الممكن في ظل غياب الوعي الوطني أن تزعزع الاستقرار والتعايش السلمي وأن تدمر كل مكتسبات وإنجازات الدولة السورية الجديدة خلال الأشهر القليلة الماضية.

وأضاف: إن احترام حقوق الآخرين، ونشر ثقافات المحبة والخير والإنسانية، تشكل أساس الوعي الوطني الذي يسهم في إيقاظ مشاعر الحب وتقوية روح التعايش والتسامح والتحلي بحس المسؤولية ابتداءً من الفرد نفسه ومن ثم الآخرين.

تحت سقف الوطن

وبين د. مبارك أن الوعي الوطني هو الحس السليم للفرد بقضايا المجتمع السياسية والاجتماعية والاقتصادية، كونه سر الحداثة وأساس البناء والتنمية في أي مجتمع، والقبول بمبدأ الوحدة تحت سقف الوطن في ظل التنوع الذي يرسم لوحة وطنية جميلة، للمجتمع السوري بكل أطيافه ومكوناته، ذلك أن أعظم تجليات الوعي يكمن في حب الآخرين وتقديم الخدمة لهم دون أدنى تعصب أو تمييز.

وتابع حديثه بالقول : إن بناء أي مجتمع متحضر ومواكب للتغيرات العالمية يبدأ من إحساس الفرد بالآخرين، وتمنيه الخير لكل أفراد المجتمع بغض النظر عن جنسه ودينه أو عرقه، وخاصة في مجتمعنا الذي تميز منذ آلاف السنين بتعايش جميع أبنائه وحبهم لبعضهم البعض، وكل ذلك كان نتيجة للتربية السليمة داخل الأسرة، فعلى سبيل المثال، كان المواطن السوري الداعم والحاضن لكل شخص في العالم العربي بكل قضاياه ومشكلاته، وهذا إن دل على شيء يدل على الحس العالي للمواطن السوري بغيره، حتى لو كان هذا الشخص خارج حدود الوطن السوري، فإذا كان الوعي يحرك أفضل ما في الإنسان من سمات الإيمان والعقل والحكمة والاتزان، فإن التعصب يستدعي أسوأ ما فيه من نزاعات المحايدة وخيبة الأمل.

وختم د. مبارك بالدعوة إلى التحلي بالمسؤولية الوطنية في ظل هذه المرحلة الراهنة، إذ نعيش نشوة انتصار الحق على الباطل، وانتصار الحرية والكرامة على الظلم والديكتاتورية.

الذكاء الاصطناعي في مواجهة الشائعات وخطابات الكراهية

• الثورة – هبه علي:

في ظلّ التوسع المتسارع لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في شتى مناحي الحياة، باتت تتردد تساؤلات جوهرية حول موقع هذه التقنيات في معركة الوعي، ولاسيما عندما يتعلق الأمر بالشائعات وخطابات الكراهية التي تملأ الفضاء الرقمي..

هل يمكن للذكاء الاصطناعي أن يكون سلاحاً فعّالاً في مواجهة هذه التهديدات دون أن يتحول إلى أداة رقابية تمسّ جوهر حرية التعبير وقيم التعددية؟.

هذا السؤال طرحته صحيفة الثورة على الباحثة الاجتماعية روز جبيلي، التي رأت أن التحول الرقمي السريع الذي يعيشه العالم يفرض على الباحثين والمهتمين بالشأن الاجتماعي مراجعة أدوار التقنية وأبعادها الأخلاقية في تشكيل الرأي العام.

«نحن اليوم لا نتحدث عن احتمالات مستقبلية، بل عن واقع حيّ يفرض نفسه على الفضاء العام، ويعيد تشكيل الوعي الجمعي بطرق غير مسبوقة»، تقول الجبيلي:

حام للوعي أم رقيب عليه؟

في إجابتها على سؤال محوري حول ما إذا كان بالإمكان الاعتماد على الذكاء الاصطناعي كأداة لحماية الوعي المجتمعي من خطر الشائعات وخطابات الكراهية، أو إذا كان في ذلك تسليم ضمني للقرار لخوارزميات قد تكون منحازة، أجابت الجبيلي: إن هذا الإشكال بات اليوم أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى.

وقد استشهدت بالحوار الأخير الذي جمع وزير الإعلام السوري بمدير مركز البحوث «آي رايتس»، والذي نوقشت فيه آفاق توظيف الذكاء الاصطناعي في مكافحة هذه الظواهر الرقمية المقلقة.. «علينا أن نكون حذرين في ألّا تتحول هذه الأدوات إلى وسيلة للمراقبة الناعمة أو فرض الأجندات، بدلاً من تعزيز التفكير النقدي»، تضيف الباحثة:

الشائعة.. مرض اجتماعي لا تقتله الخوارزميات وحدها..

وهنا ترى الجبيلي أن الشائعة، في جوهرها، ليست فقط معلومة زائفة يتم تداولها، بل هي تعبير عن أزمة أعمق تتعلق بالثقة، والمعرفة، والتواصل داخل المجتمع، فهي مؤشر على الفراغ المعرفي لدى الأفراد.

ورغم أن الذكاء الاصطناعي قادر على تتبع مصدر الشائعة، وتحليل أنماطها، وتحديد توقيتاتها ونقاط انتشارها، إلا أن هذا ليس كافياً- وفق رأي الجبيلي- فالتحليل الرقمي مهما بلغ من تطور، لا يمكنه أن يملأ فراغاً ثقافياً أو يعوض غياب الشفافية، فمن دون خطاب إعلامي صادق وشراكة حقيقية مع الجمهور، ستجد الشائعة ألف طريق لتعود، مهما تطورت التقنيات كما تقول الباحثة الجبيلي، إذ الكراهية بين الجذور المجتمعية وآليات الرصد الرقمي.

ولفتت إلى أن خطاب الكراهية ليس ظاهرة طارئة، بل هو نتيجة لتراكمات مجتمعية وتاريخية تنفجر غالباً عبر المنصات الرقمية كأداة «تفريغ» للغضب والإحباط.

وهنا تظهر جدوى الذكاء الاصطناعي في رصد المصطلحات التحريضية وتحليل سياقات التفاعل الجماهيري، وكشف الحملات الممنهجة التي تقف وراء هذا الخطاب، إلا أنها تحذر من التعامل مع الظاهرة كمسألة تقنية فقط، لأن المعالجة الحقيقية تتطلب تفكيك جذور التمييز الثقافي والاجتماعي، وتعزيز قيم الحوار والانفتاح.

من يراقب الرقيب؟

أحد أبرز هواجس الباحثة الجبيلي يتعلق بالشفافية في عمل أنظمة الذكاء الاصطناعي، فهي تتساءل: من يبرمج هذه الأنظمة؟ وفق أي معايير وقيم، ومن يضمن ألّا تُوظف بطريقة منحازة أو أيديولوجية؟، وتضيف: «لا يكمن الخطر فقط في الاستخدام المسيء، بل في صمت المستخدم عن طبيعة القرارات التي تتخذها الخوارزميات دون علمه، وهذا ما يشكل خطراً داهماً على حرية التعبير والتنوع الثقافي».

وتدعو الجبيلي إلى ألّا يكون الذكاء الاصطناعي بديلاً عن العقل البشري الناقد، بل أداة مساعدة له، «العقول المدربة على التمييز، والتحليل، والربط، هي الحصن الحقيقي في مواجهة التشويش الرقمي».

وحول تعزيز التربية الإعلامية، كخطوة لا بدّ منها، تؤكد الجبيلي أن تعزيز التربية الإعلامية داخل المدارس والجامعات بات ضرورة حتمية، لا مجرد خيار، لأن الأفراد المتسلحين بالوعي قادرون على كشف التزييف والتضليل، مهما كان متقناً.

كما ترى أن بناء الثقة مع الجمهور يجب أن يُعاد عبر إعلام مسؤول، يضع الإنسان وقيمه في قلب العملية الاتصالية.

في خدمة الإنسان لا العكس

وفي ختام حديثها، شددت الباحثة جبيلي على أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون شريكاً فعّالاً في مواجهة الشائعات وخطابات الكراهية، ولكن فقط عندما يتم توظيفه ضمن منظومة أخلاقية تحترم كرامة الإنسان، وتستند إلى قيم الشفافية والمساءلة والتنوع الثقافي.

«نحن لا نحتاج إلى خوارزميات تصنفنا وتراقبنا، بل إلى وعي نقدي يحررنا، وإلى إعلام يبني، حينها فقط، يمكن القول: إن الذكاء الاصطناعي يعمل معنا، لا علينا».

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

عمالة الأطفال.. هل أصبحت بديلاً عن التسلية والأنشطة الصيفية

الثورة – زهور رمضان:

كل أحلامهم أن ندعهم يلعبون، ويركضون، ويلاحقون الفراشات، ويقطفون الأزهار في شقاوة بريئة، ويسابقون النهر في جريانه.. وعندما يتعبون يفترشون على العشب الأخضر وتغفو عيونهم حالمة بالغد الأجمل.. فهل بقي شيء من هذا الحلم..!؟.

يبدو أن الواقع تغير كثيراً وانقلبت موازين العمل على عكس التمنيات، عانى الكثير من أطفال سوريا خلال السنوات الماضية وحتى اليوم من شظف العيش طيلة سنوات حياتهم جميعاً، وذلك نتيجة الضغوط الاقتصادية التي أجبرت الأطفال على التخلي عن المدارس ودخول سوق العمل، إذ لم يعد بإمكانهم سوى أن يحلموا بما هو شكل الصف من الداخل، إذ لم يحصلوا على أي تعليم دراسي.

تدهور الوضع المعيشي

تشير بعض الدراسات أن ما لا يقل عن ثمانية عشر بالمئة من الأطفال في سوريا منخرطون في سوق العمل، وذلك لأسباب خاصة ومنوعة، كتدهور الوضع الاقتصادي لأسرهم، أو التفكك الاجتماعي، وغياب وجود الأهل، فأصبحت ترى الأطفال ينتشرون هنا وهناك يفترشون بضاعتهم التي سيبيعونها بدلاً من افتراش ألعابهم التي اعتادوا أن يتسلوا بها أثناء إجازتهم أو عطلتهم الصيفية.

فالضائقة المادية التي تعاني منها أغلب العائلات السورية، أدت إلى تجدد فكرة عمل الأطفال في فصل الصيف، إذ لجأت الكثير من الأسر لتشغيل أبنائهم من خلال البحث عن عمل ملائم لمرحلتهم العمرية مع الخوف من المخاطر التي قد يتعامل بها الطفل مع الآخرين في سنّ مبكرة، وهم يعتمدون على أهلهم بشكل أساسي.

أصبح المنظر معتاداً أن ترى الكثير من الأطفال الصغار ممن تتراوح أعمارهم بين 10- 15 سنة، يعملون على بسطات لبيع الخضار والفواكه أو المواد الغذائية، وقد يمتد عملهم لساعات طويلة تحت أشعة الشمس الحارقة بمرتب شهري بسيط، وإجازة يوم واحد في الأسبوع.. وأحياناً يكون العمل في بيئة غير صحية، ما يجعل الطفل عرضة للمرض والعنف والصدمات الجسدية.

دموع وحرقة قلب

ولكن أصعب ما شهدته في أحد أسواق دمشق الشعبية مؤخراً هو منظر طفل لا يتجاوز عمره عشر سنوات، كان يفترش على الأرض تحت مظلة صغيرة لا تحمي حتى نفسها من لهيب أشعة الشمس الحارقة، وهو يضع أمامه على قطعة قماش بعض المواد المتواضعة التي يبيعها برفقة والده العجوز الذي كان يصرخ عليه بصوت عالٍ موبخاً إياه على خطأ ارتكبه في عملية حسابٍ مع أحد الزبائن، لتغدو دموع الطفل المتساقطة على وجنتيه السمراوتين تغني عن ألف سؤال وسؤال.. وهو يحمل همّ النقود التي خسرها، وكأنه خسر أغلى ما لديه في الحياة.

وبعد أن تجاوزته بخطوات أيضاً، هناك طفل آخر يبيع الألبان والأجبان والمواد الغذائية، وينادي بأعلى صوته ليجذب الزبائن إليه، وعند سؤاله عن أسباب عمله في هذا الجو الحارق، بين لنا أنه اعتاد هو وأخوه على العمل طيلة أيام العطلة الصيفية لمساعدة والده الذي هرم وهو يعمل طيلة النهار ليؤمن لعائلته ما تحتاج إليه مما تيسر من طعام وشراب، فالغلاء أرهق العائلات الفقيرة ولم يعد بإمكانهم، إلا أن يؤمّنوا عملاً لأولادهم لمساعدتهم أثناء العطلة الصيفية.

أما المشهد الأكثر إيلاماً، حين ترى العائلة من الأب والأم والأبناء يفترشون مساحة من الأرض، وكل واحد منهم يبيع بعض المواد الأساسية منفرداً عن الآخر لعلهم يؤمّنون ما يحتاجونه من مصاريف أساسية، إذ كانوا يتناولون الطعام على الرصيف تحت أشعة الشمس لأنهم لا يريدون أن يعودا إلى المنزل قبل بيع كمية كبيرة من بضاعتهم خلال اليوم.

وعند استكمال جولتنا في السوق ذكرت لنا الطفلة سالي التي لم تتجاوز العاشرة من العمر بأنها تساعد والدها في عمليات البيع لتعيل أخوتها الصغار وأمها المريضة وما تحتاجه من دواء، وبالتالي تساهم في سدّ بعض حاجات المنزل إلى جانب أبيها.

وبين الطفل محمد قاسم كيف أن والده يعمل على بسطة للخضراوات والفاكهة منذ ساعات الصباح الباكر صيفاً وشتاءً، وهذا ما أتعب وأنهك جسده، ما دعاني إلى مساعدة أبي في العمل لإيفاء الديون المترتبة عليه، هذا ناهيك عن مصاريف الأسرة الكبيرة من طعام وشراب وغيره.

لقد أكدت الدراسات في سوريا أن العائلات السورية تدفع أبناءها للعمل أحياناً من دون حاجة اقتصادية، وذلك لأن ثقافة الكثير من السوريين تعتبر العمل وتعليم المهنة طريقة للتربية الجيدة والإعداد للمستقبل.

تنمية للمواهب وحصرها بوقت

فيما يرى الباحث الاجتماعي الدكتور جمعة حجازي أنه علينا ألا ننظر إلى عمالة الأطفال بأنها هدر للطفولة، فأحياناً تكون لأسباب اقتصادية، وأحياناً أخرى تكون تنميةً للمواهب وإعداداً لطفل المستقبل.

فيما أوضحت رهادا عبدوش- الناشطة في مجال حقوق المرأة حول ظاهرة عمالة الأطفال، بأنه لا يجوز العمل للأطفال ممن هم دون الثانية عشرة من العمر.. كما أنه من الضروري أن نقيد عمل من هم في عمر الثالثة عشرة حتى الثامنة عشرة بساعات عمل قليلة، وبأعمال غير مجهدة وفي أماكن غير خطرة على صحة وسلامة الطفل الجسدية والنفسية، علماً أن هذه القوانين تواجه صعوبة كبيرة في التطبيق في ظل حالات رضا الأهل عن عمل أطفالهم وقبولهم بفكرة غياب الأطفال عن المدرسة وفي حالات عدم وجود الأهل، فهذا يسبب نسيان الطفل للتعليم ويجعله يحصر فكره فقط في النقود التي سيجنيها من العمل وهي من الممكن أن تزيد من فرصة التدخين لدى الأطفال في عمر مبكر.

> **"تقييد عمل من هم في عمر الثالثة عشرة حتى الثامنة عشرة بساعات عمل قليلة وبأعمال غير مجهدة وغير خطرة"**

تنظيم العطلة الصيفية

ونوهت عبدوش بأن عمالة الأطفال في سن مبكرة تنعكس سلباً على شخصياتهم بعكس ما يعتقده الآباء، خاصة في ظل الأوضاع المادية الصعبة. فالعمل بالنسبة لهذه الشريحة مجهد، وقد لا يتحمله الكبار، فما بالك بالصغار الذين قد يتعرضون للعنف بسبب العمل وقد يخفونه عن الأهل حتى لا يظهروا كأشخاص غير مسؤولين في نظر الآباء، لذلك من الضروري مراعاة الأطفال الصغار وإعطاؤهم الحق في تنظيم عطلتهم الصيفية من خلال تنمية مهاراتهم وممارسة الرياضة والزيارات العائلية وتشجيعهم على العودة إلى المدارس وقضاء وقت جيد مع الأصدقاء بحيث يمكنهم التخلص من فكرة قيود العمل في العطلة الصيفية.

أخيراً.. كلنا يعلم أن عالم الطفولة هو أنفاس عذبة وسحائب ماطرة وأريج عبق، وقصة حلم وقصيدة أمل، قلوبهم عذبة، لا يعرفون الكره أو الحقد.. تأسرهم الكلمة اللطيفة الرحيمة التي قد تنسيهم ما حصل في الأمس من عذابات.

فهل يعيد المجتمع بمؤسساته المختلفة النظر بقوننة عمل هؤلاء من خلال العمل التكاملي بين جميع الأطراف؟!.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

تكاتف الشعب السوري خفف وطأة لهيب الحرائق

• **الثورة – زهور رمضان:**

بعد أيام وليال من أعمال المواجهة في محاصرة النيران الملتهبة التي شهدتها بعض المناطق في المحافظات السورية مؤخراً.. كان صدى المؤازة والتلاحم في إنقاذ رئة الطبيعة من الاحتراق ربما أقوى بين أفئدة الناس الغيورة من سرعة الرياح المتنقلة بين جبل وهضبة وواد.

فلا شك مع مسلسل الحرائق الحراجية التي اعتدنا على اندلاعها منذ بداية فصل الصيف وحتى نهايته، إلا أن وقعها هذا العام كان أصعب وأكبر، إذ التهمت مساحات كبيرة من حراج بلادنا الخضراء الجميلة واحتراق ملايين الأشجار الحراجية، كالصنوبر والسنديان والبلوط والبطم، وغيرها من الأشجار التي قد تحتاج وقتاً طويلاً للعودة إلى الحياة من جديد، ناهيك عن تسببها بموت وانقراض بعض الحيوانات النادرة الموجودة في عمق الغابات الساحلية مثل اليحمور السوري.

لكن اللافت هو حالة التعاون والتكاتف بين الجميع ما يعكس عظمة المشهد الذي رأيناه في سوريا، وذلك أثناء عمليات إطفاء الحرائق وإخمادها أو تبريدها، كان المنظر مبهجاً وأنت ترى أبناء سوريا يقفون يداً واحدة، كل حسب إمكاناته وقدراته للمشاركة في التخفيف من هول الحرائق التي التهمت من دون رحمة كل ما جاء في طريقها غير آبهة بمشاعر من يراها.

مبادرات أهلية اجتماعية

فيما كان عناصر الإطفاء يتسارعون لإطفاء الحرائق بكل ما لديهم من معدات ووسائل متوفرة، كنا نرى الكثير من الجمعيات الخيرية تتسارع لتقديم المساعدة لهم، إذ قامت جمعية «النور الخيرية» بالتعاون مع منظمة المرام بتنفيذ تدخل طارئ لدعم فرق الدفاع المدني العامة في الخطوط الأمامية، من خلال تقديم وجبات جاهزة ومياه الشرب والعصائر الباردة والمثلجات وبعض التجهيزات، ناهيك عن مساعدتهم في إخماد بعض البؤر النارية دعماً منهم للجهود البطولية التي يبذلها عناصر الدفاع المدني في إخماد الحرائق وحماية الأهالي والممتلكات.

كما قام المجتمع المحلي في منطقة مصياف بمبادرة اجتماعية بحضور رئيس مجلس مدينة مصياف محمد الشيخ حسن، ورئيس دائرة زراعة مصياف المهندس علاء الحمصي، ورئيس شعبة الحراج المهندس عبد الحكيم بتكريم عدد من عناصر مركز حماية الغابات في كفر عقيد بمبالغ مالية كرسالة حب وتقدير لهم لمساندتهم ومساعدتهم في إطفاء الحريق في جبال مصياف مؤخراً، وقد تركت هذه المبادرة أثراً طيباً في نفوس العناصر الذين اعتبروها تحفيزاً رائعاً لهم للاستمرار في تقديم أقصى ما لديهم من قدرات ومعدات للمحافظة على الحراج الذي يعتبر ثروة طبيعية للجميع، ولا يكون هذا إلا بالمحبة والتعاون بين الجميع لأنه بالتكاتف والتضامن يمكن صنع المستحيل.

هذا فضلاً عن قيام بعض أبناء مصياف في المغترب بإطلاق مبادرة تم فيها تسليم دائرة زراعة مصياف معدات حديثة خاصة بإطفاء الحرائق للمساعدة بالوقاية من الحرائق وتخفيف آثارها في المستقبل.

هذا وتبقى الغابات ثروتنا الطبيعية يتوجب الحفاظ عليها وعدم المساس بها، فهي ملك عام للجميع.. وهي رئة الطبيعة التي يلجأ إليها الجميع عندما يحتاجون إلى مزيد من الأوكسجين والراحة من ضغوط الحياة القاسية.. فهي المتنفس الوحيد لمن يطلب الاطمئنان والسكينة، لذلك علينا جميعاً التكاتف والتعاون لحمايتها وإعادة إحيائها من جديد.

أحلامٌ سرقتها النيران.. حكاية عائلة من جبال الساحل

• **الثورة – علا محمد:**

نارٌ تتصاعد من أعالي الجبال، تلتهم مئات من أشجار الصنوبر والزيتون والرمان، على هول هذا المشهد، استيقظ أهالي قرية «الفلك» الواقعة في ريف اللاذقية الشمالي، لم تكن تلك مجرد حرائق عادية، بل كانت كارثة حقيقية حلت على أهل المنطقة.

خطوطُ حمراء

كانت تلوح في السماء ليلاً من قوة اللهب، مشكّلة لوحةً درامية مرعبة، الحياة الطبيعية توقفت، وأغلقت الطرقات، فيما كان رجال الإطفاء والمتطوعون يبذلون جهوداً كبيرة للسيطرة على النيران قبل أن تلتهم المنازل، وما تبقى.

وفي عيون الأهالي كان الأمل يتلاشى وهم يشاهدون كيف أن النيران قضت على ماضيهم، على أشجار الزيتون، على أحلامهم الصغيرة.

أيام مشتعلة

النيران، واليوم «انطفأت النيران، والروح معها».. قالها العم عماد- رب أحد العائلات في تلك القرية حين سئل عن تلك الأيام، تنهّد ثم بدأ يروي الحكاية لـ «الثورة» بصوت يحمل عبق اليأس والأمل معاً: «كانت تلك الأرض، حلمي، مباركة بكل شيء، بالهواء العليل، وأشجار الزيتون، وذكريات الطفولة، كنا نزرع ونحصد، نعيش على حلم أن نعمرها بأيدينا، ونورثها لأبنائنا، لكن قبل أيام، دخلت النيران مثل وحش جائع، أحرقت كل شيء، أحرقت حلمنا، أحرقت روحنا»

لم تكن مجرد أرض توقف العم عماد لبرهة، ثم تابع: «لم تكن مجرد أرض، كانت رمز حرمان وسند، كانت الأمل الذي نعتمد عليه بعد الله، نقضي فيها أيامنا، ونشاهد أحفادنا يمرحون بين الأشجار، لكن الله كتب غير ذلك» أم عادل، ابنة العائلة، قالت حين سُئلت عن شعورها: «كل لحظةٍ، كانت بمثابة جرح جديد يترك أثره، كنا نصرخ من قهرنا، لكننا أدركنا أنه علينا الوقوف، أن نبدأ من جديد، رغم أن الأرض سرقت منا، إلا أن الأمل باقٍ في قلوبنا».

فقدت العائلة كل شيء بين ليلة وضحاها، لم يبقَ سوى الرماد، والذكريات، وقلب يعتصره الألم، تلك النيران كانت اختباراً قاسياً لعزيمتهم، ودرساً في الصبرمئات الأشجار التهمتها النيران، شملت مساحات واسعة من أراضي عائلة العم عماد، وبحسب قوله، اقتربت النيران بشكل خطير من المنازل، إذ كانت على بعد أمتار قليلة من بعض المباني القديمة، ولم يتبقَ غير حائط واحد يفصل بين ألسنة اللهب والسكن، ما دفع فرق الدفاع المدني السوري لإخلاء المنازل من سكانها.

أما عن الحيوانات، فقال العم عماد: «لقد تسببت النيران أيضاً في أذية حيواناتنا البرية والطيور، التي كانت تتخذ من هذه الغابات موطناً لها، فقد قتل الكثير منها، وتركت الأنهار والجداول محملة بالرماد والملوثات.

سنزرع من جديد وبصوت مخنوق

أنهى العم عماد (75 عاماً) حديثه معنا بقوله: «لن ننسى أبداً يا بنتي، لكننا سنحاول أن نزرع من جديد، أن نبني حياة لا تستسلم للريح، وأن نزرع الأمل في أرضنا التي لا تزال في القلب، رغم كل شيء».. قرية «الفلك» وكل القرى التي حُرقت أراضيها ستكون رمزاً للتحدي، وتأكيداً على أن الحياة دائماً تلتئم، وأن الجهود الجماعية يمكن أن تعيد الأمل لمن خسروا أرضهم، وأحلامهم.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

تحقيقات

تدوير أنقاض الأبنية المدمرة

فرص عمل وتخفيف كلف البناء الجديد

• **الثورة – محجوب الرقشة وعبد الحميد غانم:**

تمهيداً لانطلاق عملية البناء والإعمار في سوريا، تبرز تحديات في غاية من الأهمية، لناحية إعادة تدوير ملايين الأطنان من الأنقاض ونواتج الأبنية التي دمرها النظام المخلوع، والأهداف الأساسية التي تحققها عمليات إعادة تدوير الأبنية المدمرة في توفير مواد بناء مستدامة وتخفيف الأعباء البيئية والاقتصادية، وخلق فرص عمل أمام هذا الدمار الهائل الذي يجعل التخلص منه ومعالجته تحدياً بيئياً واقتصادياً ضخماً، وضرورة ملحة لتنظيف المدن وتسهيل إعادة الإعمار، وإزالة الأخطار البيئية والصحية الناجمة عن مخلفات الحرب.

في هذا التحقيق الصحفي نتابع آراء عدة حول هذا الموضوع.

فوائد اقتصادية وبيئية

أمين سر نقابة المهندسين السوريين المهندس رصين عصمت أشار إلى أن عملية إعادة استخدام بقايا البيتون التي تشمل بقايا الأبنية المتهدمة ومخلفات الإنشاء، تحقق هدفين في وقتٍ واحد، فهي أولاً تخفف من الآثار السلبية على البيئة والاقتصاد والصحة العامة، وذلك من خلال إيجاد الحلول للمكبات المخصَّصة لاستيعاب بقايا عملية الهدم، والتخلص منها.

والهدف الثاني من خلال التقليل من استنزاف المصادر الطبيعية للحصويات وتأمين موارد رخيصة لها، بالإضافة إلى التأثير الايجابي على السياحة، والعامل الجمالي للبلد، وتخفيض تكاليف النقل، وإيجاد فرص عمل جديدة مرافقة لهذه العملية.

وتشمل عملية إعادة التدوير- وفق المهندس عصمت، فصل المواد القابلة للاستخدام، والتي تكون ناتجةً عن عملية التشييد أو عن عملية الهدم (البيتون، والمونة الإسمنتية، والخشب، والحديد)، ويُمكن أنْ يُعاد تدوير بعض المواد مرةً أخرى ولنفس الاستخدام، والبعض الآخر يُعاد تشكيله لاستخدامات مختلفة.

ولفت عصمت إلى وجود اعتقادات خاطئة أنَّ البيتون لا يُمكن إعادة استخدامه، لكن بالرغم من أنه لا يُمكن أنْ يتم تكسيره إلى عناصر أساسية مكونة له (مثل الحصويات، والإسمنت)، إلا أنه يُمكن أنْ يتم تدويره من أجل الحصول على الحصويات التي يُمكن استخدامها في إنتاج بعض أنواع البيتون في المكان، مثل بيتون النظافة، وبيتون الأرضيات، أو يُمكن أنْ يكون أحد المواد الخام في صناعة الإسمنت بنسب محدَّدة لإنتاج الكلنكر، أو يُمكن أنْ يُضاف خلال طحن الكلينكر مع الجص.

فاعليةً أفضل

أما عن رأي نقابة المهندسين بإمكانية الاستفادة من إعادة تدوير نواتج الهدم، والخيارات المُتاحة لإعادة التدوير، فقد بيّن المهندس عصمت، أنَّ الخصائص الفيزيائية الأفضل للحصويات الناتجة من إعادة تدوير البيتون تجعلها مفضلةً لبعض التطبيقات كالاستخدام في طبقات ما تحت الأساس في الطرق، حيث تُعطي فاعليةً أفضل من ناحية الرص وتتطلب إسمنتاً أقل، علاوة على ذلك هي أقل تكلفةً.

وقال أمين سر نقابة المهندسين: إنَّ عملية إعادة تدوير المخلفات بشكل عام لها فوائد اقتصادية وبيئية واضحةً وعديدة، وإعادة استخدام مخلفات البيتون تحديداً له فوائد، منها: تقليل الحاجة إلى المساحات المخصصة لردم بقايا البيتون، وذلك لأنَّ نسبة كبيرة من مخلفات هدم المباني يتم إعادة استخدامها، وهذا من شأنه توفير هذه المساحات لأغراضٍ أخرى، وحماية البيئة من آثار هذه المخلفات.

آثار إيجابية

وأضاف: كذلك التوفير في نفقات إعادة تأهيل الأماكن المخصَّصة لمكبات بقايا البيتون، وتوفير بديل محلي أقل تكلفة من الحصويات الجديدة، وما يحقق ذلك من آثار إيجابية من خلال التخفيف من الأثر الضار لوجود المقالع على الطبيعة، كما يساعد على التخفيف من أعباء النقل، حيث من الممكن إعادة تدوير بقايا البيتون في مكان وجوده، أو في المكان الذي سيستخدم فيه، أو قريب من الأماكن المأهولة.

وأوضح أن إمكانية الاستخدام الجيد والفعَّال في الإنشاء، وتحسين الخواص الهندسية (كمثال على ذلك الطرق إذ يمكن أنْ تُحسِّن من خواص طبقات الأساس)، يساعد على خلق قطاع من الأنشطة الاقتصادية المرافقة لعملية التدوير، وتوفير فرص عمل واستثمار من خلال إنشاء مصانع إعادة تدوير المخلفات البيتونية، بالإضافة إلى ذلك فإنَّ إعادة تدوير حديد التسليح (من خلال الصهر مثلاً) قد يزيد من الجدوى الاقتصادية لهذه المصانع.

تأمين فرص عمل

وشدد أمين سر نقابة المهندسين على أنه إذا صار الطلب على المخلفات البيتونية أكبر من مخلفات المباني المتهدِّمة، فإنه يُمكن فتح مناطق الردم القديمة، وإعادة تدوير المخلفات البيتونية فيها، وذلك من شأنه المساعدة على إعادة تأهيل وتنظيم هذه المناطق.

وحول الأهمية الاقتصادية لعملية التدوير، لفت المهندس عصمت إلى أنه إضافةً إلى الحصول على مواد ذات قيمة، نتيجة إعادة تدوير البيتون، فإنَّ هذه العملية تشجِّع على نمو صناعات مرافقة وخلق فرص عمل، فمثلاً في ولاية نيوجرسي في الولايات المتحدة فإنَّ عمليات إعادة التدوير ترفد الاقتصاد من خلال تأمين ما يقارب 27,000 فرصة عمل.

ومن جهةٍ أخرى، بيّن عصمت أن إعادة التدوير تخفف من الأعباء والكلّف في عملية النقل وتوفير المساحات الخاصة بالمكبات، وأنه من البديهي أنَّ هنالك كلفاً لإعادة التدوير ولكن التخطيط والإدارة الجيدة ستخفف منها وتبقى مجدية اقتصادياً مع الزمن.

العـدد 17886
الثلاثاء 20 محرم 1447 هـ
15 تموز 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

الحفاظ على انسيابية مواد البناء واسقرار أسعارها

نسبة التوفير

وأوضح أن البرنامج الجيد لإعادة التدوير سيكون مركّزاً على تحويل أطنان من البقايا إلى مواد ذات قيمة، وبالتالي التوفير من الكلف المتعلقة من التخلص منها يجب أنْ تضاف إلى الجدوى الاقتصادية لها، مثلما حصل في بعض الولايات الأميركية، إذ قدرت نسبة التوفير في استخدام المواد المعاد تدويرها عنها في استخدام مواد أولية جديدة 50-60 بالمئة.

وقال: إنَّ تكاليف ترحيل بقايا البيتون إلى المكبات أكبر من إرسال هذه البقايا من أماكن تواجدها إلى أماكن إعادة التدوير يزداد التوفير فيها إذا كانت إعادة الاستخدام في المنشآت الجديدة تتم في المكان.

مضيفاً: تتعلق التكلفة بما يخص الآلات المستخدمة في إعادة التدوير على نوع ومدى التقنية المتبعة، فمثلاً استخدام الحصويات مع المونة الملتصقة عليه يحتاج إلى تكاليف آليات أقل منها في حال الحصول على حصويات نظيفة.

ولفت أمين سر نقابة المهندسين إلى أنَّ إعادة التدوير في ألمانيا وهولندا والدنمارك هي أقل تكلفة بالمقارنة مع الدول التي تفتقر إلى البنية التحتية لإعادة التدوير مع وفرة بالمواد الأولية، حيث تُعتبر عملية إعادة التدوير مكلفة.

خفض التكاليف

وحول أفضل استخدام فني واقتصادي لعملية إعادة التدوير، أكد المهندس عصمت أنَّ أفضل استخدام هو طبقات الأساس، وما تحت الأساس في الطرقات، إذ تُستخدم الحصويات في طبقة الأساس والرصف، وطبقة ما تحت الأساس بشكلٍ واسع وشائع، وقد وضعت في العديد من البلدان المواصفات الناظمة لاستخدامها.

وذكر أن الأبحاث تُشير إلى أنَّ استخدام المواد الناتجة من إعادة الاستخدام لبقايا البيتون أعطت نتائج جيدة من خلال التخفيض من سماكة طبقات الرص وزيادة قدرة تحملها، فعند استخدامه في طبقات الأساس فإنَّ المواد الإسمنتية المفككة في الحصويات تلعب دوراً رابطاً أقوى من المواد الناعمة الموجودة في الحصويات الطبيعية، مما يؤدّي إلى زيادة المقاومة وإلى الحصول على طرق بديمومة جيدة.

وحول ما يتم تداوله حالياً من أنَّ الأنقاض الناتجة عن المدن المدمَّرة تُشكِّل 50 بالمئة من المواد الخام لصنع الخرسانة، مما يُساعد في خفض تكلفة البناء بنسبة 40 بالمئة، أوضح م. عصمت أنه لا توجد إحصائيات دقيقة تماماً، لكن يمكن الإشارة إلى أنَّ عملية تدوير الأنقاض بشكلٍ علمي مدروس يُساهم إلى خفض التكاليف، وخاصةً في مشاريع الطرق، ومشاريع البُنى التحتية، وفي تخفيض تكاليف العناصر غير الإنشائية في الأبنية.

تحفيز الاقتصاد المحلي

وجهة نظر مقاولي الإنشاءات ركزت على الجانب الاجتماعي والإنساني، فقد أكد مدير الإعلام المركزي في نقابة مقاولي الإنشاءات المهندس محمد النعسان أن التفكير بالأنقاض وإعادة تدويرها، هو الخطوة الأولى والرئيسية في إعادة الإعمار، لما تحمله من آفاق مختلفة لتطوير العمل والارتقاء به، وتخفيف مظاهر البؤس والمعاناة لأصحاب تلك الأطلال التي كانت في يوم من الأيام منازل ومنشآت عامرة بالسعادة والفرح، إضافة للطرق والمرافق العامة من (كهرباء ومياه وصرف صحي وشبكات نقل)، ومن دون إزالتها، يكاد يكون من المستحيل البدء في إعادة بناء المنازل والمستشفيات والمدارس وغيرها من المباني العامة الحيوية.

ولإزالة الأنقاض، نوه بوجود العديد من الفوائد، أهمها: إزالة الأجزاء الآيلة للسقوط ومخاطرها، حيث تحمي السكان المحليين جراء أي احتمالية لوجود تصدعات أو تشققات في الهياكل غير المستقرة التي يمكن أن تسبب الضرر والأذى لهم أثناء العواصف المطرية و الرياح وغيرها، كما أن إزالة الأنقاض تقلل من خطر الإصابات الصحية الناتجة عن وجود الغبار التي تسبب تلوث الهواء وفرص تكاثر القوارض والحشرات ضمن أكوام الأنقاض المهدمة التي تكون بيئة مناسبة لها.

تحريرها من مخلفات الحرب

ولفت النعسان إلى ضرورة أن تساعد عمليات المسح وإزالة مخلفات الحرب غير المتفجرة قبل العمل على إزالة الأنقاض في حماية المدنيين من فرص الحماية من الموت المحقق، بسبب تلك المخلفات في حال لم يتم التخلص منها وفقاً لمعايير خاصة آمنة.

وأوضح أن إزالة الأنقاض وهدم المنشآت الآيلة للسقوط وإعادة تدوير الأنقاض لإنتاج مواد تساهم في البناء والأعمار من جديد، هو أمر ضروري للتعافي الاقتصادي، كما أنها تخلق فرصاً للعمل وتحفز الاقتصاد المحلي.

وقال: إن إعادة تدوير الأنقاض وتحويلها إلى مواد بناء يخفف من الحاجة إلى مواد خام جديدة، ويقلل من التدهور البيئي ، وفقاً لمعايير ومواصفات خاصة لمعامل التدوير (المتنقلة والثابتة).

ولفت إلى أن الإزالة تساعد في استعادة الشعور بالحياة الطبيعة كما يسمح للسكان النازحين بالعودة وإعادة بناء حياتهم من جديد، مما يحقق الرفاهية النفسية، من خلال رؤية التقدم في عملية التنظيف وإعادة البناء الذي يعزز من الروح المعنوية والصحة الداخلية للسكان المتضررين، الذي يعني وجود الأنقاض أمام أعينهم بأنه تذكير يومي بالصدمة والدمار، ويمكن أن يكون لإزالة الأنقاض تأثير نفسي إيجابي، مما يشير إلى بدء إعادة الإعمار والشعور بالأمل في المستقبل.

فرصة استراتيجية

الخبير الاقتصادي العقاري عامر ديب، أكد أن إعادة تدوير الأبنية المدمرة فرصة اقتصادية ومكون استراتيجي لإعادة الإعمار وله جدوى اقتصادية هامة، مشيراً أنه مع التمهيد لانطلاق عملية البناء والإعمار في سوريا، تظهر مسألة إعادة تدوير الأبنية المدمرة كأحد التحديات الجوهرية التي يجب تحويلها إلى فرصة استراتيجية.

وبيّن ديب أن أنقاض المدن السورية، التي خلّفها الدمار الممنهج خلال سنوات الحرب، لم تعد مجرد عبءٍ بيئي أو عمراني، بل أصبحت مصدراً واعداً لمواد البناء إذا ما تمت معالجتها ضمن إطار هندسي وتقني حديث.

وأوضح أن التدوير من منظور اقتصادي، يعطي الجهات المختصة، إمكانية كبيرة للاستفادة الواسعة من إعادة تدوير الردميات، عبر استخدام تقنيات الغربلة والمعالجة الميكانيكية والحرارية لإنتاج مواد قابلة للاستخدام من جديد في قطاع البناء.

وحول أبرز الخيارات المتاحة للتدوير، أشار ديب إلى خيارات فرز الحديد وإعادة صهره، وتكسير الخرسانة لإنتاج الركام البديل، وحتى إعادة استخدام الطوب والمعادن الثانوية ضمن معايير محددة. هذه العمليات ليست تجريبية، بل أثبتت جدواها في عدد من الدول التي شهدت حروباً وصراعات مماثلة.

وأشار ديب إلى أن الرقم الذي أشارت إليه التقديرات المتداولة، إلى أن أنقاض المدن السورية يمكن أن تغطي ما يقارب 50 بالمئة من المواد الخام اللازمة لإنتاج الخرسانة الجديدة هو رقم منطقي من حيث المبدأ، خاصة مع وجود ملايين الأطنان من الحديد والخرسانة الصالحة لإعادة الاستخدام.

وأكد أن الأثر المالي لذلك كبير، إذ يُمكن أن يؤدي هذا التوجه إلى خفض تكلفة البناء بنسبة قد تصل إلى 40 بالمئة ويمكن أكثر من خلال تخفيف الاعتماد على الاستيراد وتقليل الكلف التشغيلية، مما ينعكس إيجاباً على سعر المتر وبالتالي هي أسعار إيجابية للمواطنين.

واجب وطني

وعلى صعيد الفوائد والعائدات المالية، أكد ديب أن أبرزها يتمثل في الحفاظ على انسيابية سوق مواد البناء وتوفيرها بأسعار مستقرة، بعيداً عن تقلبات السوق العالمية، كذلك فإن مشاريع إعادة التدوير تساهم في خلق فرص عمل جديدة، وتدعم الصناعات المحلية، وتخفض الضغط على الموانئ والمعابر الحدودية فيما يخص استيراد الإسمنت والحديد والركام.

وفيما يخص الخطط المستقبلية لإعادة الإعمار، رأى ديب أن إعادة التدوير يجب أن تُدمج ضمن السياسة الوطنية لإعادة الإعمار، مع إنشاء مصانع تدوير قرب التجمعات السكنية المتضررة، وتوفير قروض أو حوافز للمستثمرين في هذا المجال.

مؤكداً أهمية إعطاء الأولوية في السكن للأسر المتضررة، ضمن خطط إسكان ميسّرة التكلفة، تعتمد على الموارد المحلية المعاد تدويرها.

وخلص ديب أن تدوير الأبنية المدمرة ليس فقط خياراً اقتصادياً، بل هو واجب وطني يُسهم في إعادة الإعمار بخطى أسرع وبكُلفٍ أقل، ويعزز من قدرة السوريين على استعادة حياتهم الكريمة بأدواتهم، ومن أرضهم.

وبالمجمل، تتفق وجهات النظر التي تناولت هذه المسألة على أن لها أهمية كبيرة على صعيد الإعمار وتوفير الكثير من الأموال لتوظيفها في مجالات حيوية اقتصادية واجتماعية ودفع عملية البناء خطوات إلى الأمام.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17886
الثلاثاء 20 محرم 1447 هـ
15 تموز 2025 م

«المنتج الطلابي».. يطلق العنان لإبداعات طلاب «الفنون الجميلة» بدمشق

• **الثورة – رانيا حكمت صقر:**

بين جدران كلية الفنون الجميلة بجامعة دمشق، حيث يتنفس الفن روحه، انبثق معرض **«المنتج الطلابي»** لطلاب السنة الأولى ليكون نافذة مشرعة على عوالم الإبداع، ومرآة تعكس نبض المواهب الشابة التي تخطو خطواتها الأولى على درب الفن.

ليس مجرد عرض عابر، بل احتفاء بالرؤى الجديدة، وجسر يصل بين رحم الأكاديميا وفضاءات الجمهور الواسع، تحت مظلة التعاون بين كلية الفنون الجميلة والمركز الوطني للفنون البصرية.

أقيم المعرض ليجمع تحت سقف واحد ثمار جهد طلابي مميز من قسم «الغرافيك»، بلغة بصرية معاصرة تخاطب العين والعقل، وتمنح لمحات عن فضاءات إنسانية مبتكرة.

وكان لطلاب السنة الأولى في قسم «التصميم الغرافيكي» حضور مميز، جسدوا من خلاله تجربة إنسانية وفنية غنية، قدم خلالها هذا القسم 120عملاً فنياً متنوعاً، كل قطعة منها تحمل بصمة صاحبها ورؤيته الفريدة، نتاج تفاعل حماسي مع المعرفة تحت الإشراف الأكاديمي الدقيق الذي يضمن الجودة ويوجه الطاقات.

تتويج رحلة إبداعية

رئيس قسم الغرافيك إياد محمود تحدث لصحيفة الثورة» قائلاً: اعتبر المعرض «الانطلاقة الأولى» جسراً بين الأكاديميا والمجتمع.. في صالة العرض الأكثر حيوية وتأثيراً بسوريا، احتفت كلية الفنون الجميلة ببراعم موهبتها في معرض استثنائي لطلاب السنة الأولى بقسم الغرافيك، هذا المعرض، الذي أقيم تحت سقف الصالة الرائدة، ليس مجرد عرض لأعمال طلابية، بل هو تتويج لرحلة إبداعية وعلامة فارقة في مسيرة هؤلاء الفنانين الناشئين.

كما يرى الأستاذ محمود أن هذا المعرض يمثل حجر زاوية في الخطة الدراسية، إذ يتحول العمل الفني عند تعليقه على الجدار إلى «كيان مستقل يتنفس»، وأضاف: «عرض العمل أمام حضور متخصص وجمهور نوعي وهو بحد ذاته فوز عظيم لأي فنان عند إنجازه وهو ما نريد غرسه في نفس كل طالب.. أن يعمل، يُقيم عمله، ويحترم هذا الجهد بعد العذاب الإبداعي»، مشدداً على أن الدرجات الجيدة «لا تكفي وحدها»، بل إن المتابعة والتفاعل مع المجتمع هما طريق التميز الفني».. لابد للطالب أن يشعر في وقت ما بقيمة ما يملك وقيمة عمله، ليكون ذلك حافزاً يجعله يصدق بأهمية اختصاصه وبأنه يعمل على صعيد أكاديمي وفني معاً.

وأوضح محمود الدور المجتمعي المحوري للمعرض هذه الرؤية هي جوهر ما تقدمه الكلية، فهي تخلق صلة وصل بين الطالب والمجتمع، وهو الأمر الذي كان يمثل أكبر مشكلة تواجه التعليم الفني سابقاً كيفية تحقيق آلية تواصل بين العمل الأكاديمي والمجتمع. وبين أن المعارض مثل هذا، هي تلك الصلة المنشودة بين الحالة الأكاديمية والمجتمع، موضحاً أن عرض طلاب السنة الأولى بقسم الجرافيك في كلية الفنون الجميلة لم يكن مجرد عرض لوحات، بل كان احتفاء بالانطلاقة الأولى، وتأكيداً على أن الفن الحقيقي يولد بين الجدران، لكن قيمته تكتمل فقط عندما «يتلقاه جميع فئات المجتمع».

كما أكد الأستاذ محمود أنه جسر حيوي يربط بين الجهد الأكاديمي الصارم وحياة المجتمع النابضة، ويغرس في جيل جديد من الفنانين الثقة بأن إبداعهم له مكانة وصدى في العالم خارج جدران الكلية، ويهدف المعرض في جوهره إلى أبعد من مجرد عرض الأعمال؛ إنه إعلان صريح عن مواهب واعدة تستحق الرعاية والرؤية.. بل هو منصة لتشجيع الإبداع الفني لدى الطلاب، وفرصة ثمينة لتبادل الخبرات مع الأساتذة وزملاء المهنة، وأعرب عن سعادته البالغة بمستوى الأعمال، خاصة «خروج الطلاب من المفهوم الكلاسيكي للعمل الفني والحالة الواقعية المباشرة، نحو رؤى أكثر تجريدية وقدرة على إنتاج عمل فني من مخيلتهم وإخراجه لخلق فضاء تصويري إبداعي.

تكوين وبناء

من جانبها، وصفت الأستاذة روان عودة- «قسم الغرافيك»، المعرض بأنه «نتيجة سنة كاملة من الجهد لطلاب السنة الأولى وأضافت: عملنا على عدة مشاريع، شرحنا لهم أساسيات الخامات وتدرجات الأبيض والأسود والرماديات، وكيفية اختيار المواد المناسبة للوحة، أوضحنا معنى التكوين وبناء لوحة متكاملة تجمع بين خامات وألوان وتقنيات متوازنة ومضبوطة.

وأشارت إلى أن هذا المشروع التمهيدي هو مكافأة لهم على أعمالهم الجميلة خلال السنة، وفرصة لعرض نتاج إبداعهم، خاصة مشروع إعادة تدوير لوحة 'غيرنكا' الجماعية الذي شارك فيها الجميع، المعرض في جوهره تشجيعي وتحفيزي.

كسر حاجز الظهور

بدورها، أكدت الأستاذة علياء النحوي «قسم الغرافيك» أن المعرض يختتم أعمال السنة الأولى المتمثلة في ستة مشاريع تعلم الطلاب خلالها تقنيات محددة قادتهم إلى هذه النتائج النهائية، وأبرزت أهمية المشروع الجماعي «غيرنكا» في الفصل الثاني، قائلة: «أهمية هذا المعرض تكمن في كسره للحاجز بين الطلاب والجمهور، فتحولهم من العمل داخل الفصل إلى التفاعل المباشر مع المتلقي.

تجربتهم الأولى

وقد عبر الطلاب أنفسهم عن حماسهم وتجاربهم.. غيث مصطفى- طالب سنة أولى، شارك بلوحة استخدم فيها تقنيات الطباعة وورق الشجر وغيره.... وهو نتاج بحث طوال الفصل الأول شمل أيضاً استخدام النسيج وخيوط الملابس.. ووصف لوحته أنها تحوي طبيعة وشفافية أوراق الشجر، معتبراً أنها تجربة مهمة.

أما شام كاتبة- طالبة سنة أولى، فقد استخدمت تقنية الكولاج والطباعة وتلاعبت بألوان الظل والنور لخلق لوحة تعبر عن شخصها، ورأت في المعرض حافزاً كبيراً وكسراً للحاجز النفسي مع الجمهور.

في الختام: إن معرض **«المنتج الطلابي»** ليس حدثاً فنياً فحسب، بل هو تأكيد حي على استمرارية عطاء الفن السوري وتجدد دمائه الشابة، وواحة إلهام لكل محبي الفنون الجميلة.

تصوير – فرحان الفاضل

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
19
العدد 17886
الثلاثاء 20 محرم 1447 هـ
15 تموز 2025 م

عمر أبو ريشة يواجه الموت بحبره.. ويترك باب الوداع مشرعاً

• **الثورة – رنا بدري سلوم:**

سأبدأ من حيث انتهى، «الموت»، تحدث عنه في العديد من قصائده، وغالباً ما كان يربطه بالحب والفراق والوطن، ومن ينسى قصيدة «وداع» التي تحدث بها الشاعر عمر أبو ريشة عن رحيل الحبيب وترك الأهل والأحبة، ونحن اليوم في ذكرى رحيله نستذكره وأبياته:

«ودع الأهل وأخلى ربعهُ
وبكى الحب الذي شيعهُ
سار والأيام تحدوه
وهيهات للأيام أن ترجعهُ
ربما يقضي غريباً لم يجد
حوله عيناً بكت مصرعهُ».

هذا فراق الأهل فما بال فراق تناوله في قصائده كجزء من رحلة الحياة؟، حين وصف أن الموت نهاية لكل شيء مهما طالت رحلته.

وفي قصيدة أخرى وصف الشاعر أبو ريشة ملاك الموت وهو يعرض عليه الخلود في عالم النجوم، لكنه اختار أن يواجهه بعد أن ذاق مرارة الحياة فكتب:

«ملاك الموت طاف بي الأعالي
وشق بها غياهب كل تيه
وأبرز لي النجوم وكل نجم
يتيه بما لديه على أخيه
وقال لي انتقِ المأوى فإني
أريدك تنتقي ما تشتهيه».

عاش الموت.. فكتبه

يظهر من خلال شعر أبو ريشة أن الموت عنده ليس مجرد نهاية، بل هو جزء من دورة الحياة، فعاش الشاعر الموت في شعره من خلال تجسيد الفراق والحب والألم والرحيل، فعبر عن ألمه وحزنه لفقدان الأحبة والأوطان، ويظهر ذلك في العديد من قصائده، متأملاً أبو ريشة في الحياة والموت، ساعياً إلى فهم معناهما، وكيفية التعامل معهما.

ويمكن اعتبار قصيدة «ودع الأهل» من القصائد التي تتناول معنى الرثاء، يصف فيها رحيل شخص عزيز عليه، وتأثير ذلك على من حوله.

رائد الشعر العاطفي

الشاعر السوري عمر أبو ريشة أحد أبرز شعراء العصر الحديث، عُرف بشعره الوطني والقومي الذي يمزج بين الرومانسية والواقعية، وبتعبيره عن قضايا الأمة العربية وقضية فلسطين بشكل خاص، فتغنى بالوطن والأمة العربية وكتب يدعو إلى الوحدة والتحرر، لذا كان من أهم ما يميز أبو ريشة أنه شاعر وطني وقومي.

يجمع شعره بين العاطفة الجياشة والرؤية الواقعية للأحداث، ويهتم بالتفاصيل الإنسانية لذلك سمي شاعراً رومانسياً وواقعياً، كان من أبرز الشعراء الذين كتبوا عن فلسطين وقضيتها معبراً عن ألم ومعاناة الشعب الفلسطيني، مبدعاً في مختلف الأغراض الشعرية، فكتب في الغزل والفخر والرثاء، والحكمة، وغيرها، له عدة دواوين ومسرحيات شعرية.

وبحسب الدراسات والبحوث التي كتبت عن أبي ريشة، تميز شعره بالصورة الشعريّة واللغة العذبة، كان يمتلك قدرة فائقة على التعبير عن المشاعر والأفكار باستخدام صور شعرية آسرة ولغة انسيابية.

لم يترك أبو ريشة نصاً شعرياً مخصصاً للرثاء بالمعنى التقليدي، لكنه تناول الموت والفقد في قصائده، وغالباً ما كان يرتبط ذلك بفقدان الوطن أو الحنين إليه، ولاسيما حين تمنى الشاعر العودة إلى الوطن ولقاء الأحبة، لكنه يدرك استحالة ذلك في بعض الأحيان.

رحل عمر أبو ريشة بشجاعة الفرسان مواجهاً حقيقة الموت بحبرٍ صادق، موقناً أن لا مفر منه، منتقلاً إلى عالمه الخاص واصفاً إياه بدقة المستقرئ قبل أن يعيش فيه.

الحاضر بصوته الصادق ومواقفه الجريئة

• **الثورة – عمار النعمة:**

في مثل هذا اليوم، من الخامس عشر من تموز، تُعاد ذكرى رحيل الشاعر السوري الكبير عمر أبو ريشة، أحد أبرز وجوه الشعر العربي في العصر الحديث، الذي جمع بين الكلمة والموقف، وبين الفن والالتزام الوطني.

ولد عمر أبو ريشة في مدينة منبج قرب حلب عام 1910، وسط عائلة عُرفت بحسها الشعري والأدبي، نشأ في بيئة مثقفة، نهل من اللغة العربية وآدابها، لكنه لم يحصر اهتمامه بالموروث المحلي فقط، بل انفتح على الثقافة الغربية، خصوصاً بعد انتقاله إلى بيروت، حيث أكمل دراسته الثانوية في الجامعة الأميركية.

في عام 1930، أرسله والده إلى مانشستر البريطانية ليدرس الكيمياء الصناعية، لكنه لم يجد ذاته في المختبرات، بل انجذب إلى الأدب الإنكليزي، فقرأ لشيكسبير وميلتون وبايرون، وتأثر بعوالمهم، ما ساهم في تشكيل رؤيته الشعرية الحداثية.

رغم أنه لم يتلقّ تعليماً أكاديمياً في علم العَروض، إلا أن أبا ريشة امتلك أذناً موسيقية فريدة، مكنته من تطويع اللغة وتكثيف الصورة الشعرية من دون تكلّف، كان يلقي قصائده في المحافل، فيهزّ القاعات، ويأسر الحضور بنبرته وصراحته وحدّة مواقفه.

عُرف أبو ريشة بشجاعته الأدبية، إذ لم يكن يكتفي بوصف العواطف أو التغني بالماضي، بل كان شاعراً ملتزماً بقضايا وطنه وأمته، انتقد الواقع العربي في مرحلة ما بعد الاستقلال، وهاجم الفساد والاستبداد، ما جعله مصدر «إزعاج» للسلطة في بلده، فدُفع إلى العمل الدبلوماسي خارج سوريا.

لكن هذا «النفي الهادئ» لم يقطع صلته بالوطن، فقد ظلّ يحمل قضايا العرب معه، أينما حل، وكان يرى في الشعر أداة للمقاومة والتنوير، لا مجرد فن للزينة.

امتدت مسيرته الدبلوماسية لأكثر من ربع قرن، وشغل خلالها منصب سفير سوريا في دول عدّة، منها: البرازيل، الأرجنتين، شيلي، الهند، النمسا، والولايات المتحدة الأميركية، ورغم تنقله الدائم، لم يتوقف عن الكتابة والإلقاء والمشاركة في المؤتمرات الأدبية.

بعد تقاعده، استقر في لبنان، ولم يغادره إلا لفترات قصيرة، إما للعلاج أو لزيارة أبنائه أو للمشاركة في مناسبات ثقافية، ورغم أوضاع لبنان غير المستقرة آنذاك، ظلّ متمسكاً بإقامته هناك، معتبراً أن الشاعر لا ينفصل عن الألم والقلق، بل يغذّيهما لخلق الجمال.

ترك عمر أبو ريشة إرثاً شعرياً وأدبياً زاخراً، من أبرز أعماله: ديوان بيت وبيان- ديوان نساء- ديوان كاجوارد- ديوان غنيت في مأتمي- ديوان أمرك يا رب.. كما كتب العديد من المسرحيات الشعرية، منها: تاج محل، سميراميس، محكمة الشعراء، الحسين، رايات ذي قار، الطوفان.

تميز شعره بالنزعة الرومانسية، وبالتغني بالعروبة، والتمسك بالهوية، والإيمان بوحدة الأمة العربية، ما جعل منه صوتاً عربياً جامعاً.

نال أبو ريشة عدة أوسمة وتكريمات من دول عربية وأجنبية، منها: سوريا، لبنان، البرازيل، الأرجنتين، النمسا، وشارك في مؤتمرات دولية ترك فيها بصمته الثقافية والإنسانية.

توفي عمر أبو ريشة عام 1990 في العاصمة السعودية الرياض بعد إصابته بجلطة دماغية، وتم نقل جثمانه إلى حلب، ليدفن في مسقط رأسه، ويبقى خالداً في ذاكرة الشعر والكرامة.

في ذكرى رحيله ما زال عمر أبو ريشة حاضراً في وجدان المثقفين ومحبي الشعر، بصوته الصادق ومواقفه الجريئة، وبإيمانه العميق بأن الكلمة الحرة لا تُهزم، بل تظل حيّة، تُشعل الذاكرة وتوقظ الضمائر.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

الشاعر موسى عباس لـ «الثورة»: ولعي باللغة العربية يشبه الجنون.. تُبكيني جملةٌ عذبةٌ في قصيدة

• **الثورة – أحمد صلال – باريس:**

موسى رحوم عباس.. كاتب وروائي وشاعر وقاص سوري، وُلد في قرية كسرة مريبط بريف مدينة الرقة السورية 1957، وتخرج في جامعة حلب، وعمل مشرفاً تربوياً، ورئيساً لوحدة الإعلام التربوي في مؤسسة الحريري التعليمية، ومقرّها بيروت، الرياض، ثم حصل على درجة الدكتوراه في علم النفس السريري، ويحمل الإجازة في اللغة العربية وآدابها من جامعة حلب، هاجرإلى خارج سوريا في عام 1983، وتنقل بين عدد من دول العالم كان آخرها السويد حيث يقيم حالياً، وهو عضو في اتحاد الكتاب في السويد، 2023.

نال الأديب السوري موسى رحوم عباس تكريم العديد من الجهات المحلية والعربية.. مثلما اختيرت أعمال كثيرة لتكون موضوعاً للترجمة إلى عدة لغات..

صحيفة «الثورة» كان لها معه الحوار التالي:

• تقول: إنَّ علاقة الإنسان بالمكان معقّدة، روايتك « بيلان» عن المكان»كسرة مريبط»، حدثني عن تأثيث المكان روائياً عندك كشاعر وروائي؟.

•• دعني بداية أعبر عن غبطتي، فهي المرة الأولى التي أشعر فيها أنني أخاطب أهلي مباشرة، عبر صحيفة سورية، أقدرعالياً لأسرة التحرير اهتمامهم.

إنّنا نتحدَّث عن أمكنة، وليس مكاناً، في عالم تضيق جنباته، وتطوى أبعاده، لذلك تتعقد علاقتنا به، فهو متغير لا يعرف السكون، المكان الروائي لا يشبه الموسيقا التصويرية في فيلم، بل هو فضاء يحتوى العناصرالروائية من حوادث وشخوص، الروائي يعيد تشكيله، وتتابعُ الحدث الرِّوائي يحيل المكان بالمعنى الفيزيائي إلى مكان روائي، أقوم بتشييده عبر اللغة، فيغدو متخيلاً باستعمال الوصف والرموز والصور الفنية، شخصياً كثيراً ما جعلته طُعماً للقارئ، فهو يمر في أماكن يعرفها، لكنّه ينتقل إلى مستوى آخر من التخيل، فالقرية في رواياتي وقصصي « كسرة مريبط» هي مكان يوهم بالواقع، ولكنّه ليس هو الواقع، بل هو فضاء تسبح فيه شخوصي، حاملة معها حمولتها الإيديولوجية، والنفسية، والاجتماعية من خلال الرُّموزوالصُّورالمتلاحقة لخلق عالم روائي متكامل، بالمناسبة لست ممَّن يؤمنون بأن الرواية «فن مَديني» تماماً، بل هي فن يمكن للرِّوائي خلق مكانه الرِّوائي، إلياس خوري بنى روايته العظيمة» باب الشَّمس» مكانياً في غرفة واحدة، تحتوي على جثة!.

• ربما تتفق مع أمين معلوف في رؤيته للهوية المركَّبة لإنسان منطقة الشَّرق الأوسط، فنحن نحمل عدة هويات في الحقيقة، لكن المكان يشكّل الوعاء أو الظرف الذي يحتوي كلَّ هذه الهويات، ويعطيها صبغته، حدثني عن ذلك أكثر؟.

•• ليس عبثاً انتخاب أمين معلوف أميناً دائماً للأكاديميَّة الفرنسيَّة، فكما قال: «في داخل كلٍّ مِنَّا تلتقي انتماءاتٌ متعددةٌ، تتصارع فيما بينها» فكلُّ منَّا يتمتَّع بهويَّة مركَّبة، فأنا سوري، عربي، مسلم، بدوي، سويدي،» وهذه الهويَّات لا تظهر منفصلة، بل تشكِّل هويتي المركَّبة، وعند الانتقاص من أيٍّ من عناصرها، تثور كلُّا موحَّداً، وأنا كوني أعيش في السُّويد، فكلَّما شعرت أنَّ هذا البلد يحترم ثقافتي الأصليَّة، ازداد انفتاحي على الثَّقافة السُّويدية، لذا أقول لكلِّ أصدقائي السُّويديين: ربَّما علينا الانتقال من مرحلة الإلغاء إلى الاحتواء، عندما أعود لمراجعة القصص التي جعلت السُّويد مدينةً وريفاً ومسرحاً لها، اكتشف أنَّ المكان صارمركَّباً أيضاً فهو سوري وسويدي في آن، وأكتشف أن البشر لديهم من المشتركات أكثر ممَّا لديهم من المُفرِّقات، وأردِّد مع الشَّاعر السُّويدي النُّوبلي توماس ترانسترومر»اهدموا الجدرانَ، اهدموا الجدرانَ».

• الأحزاب الدينية – بمذاهبها كافة – المؤدلجة لم تحقق نجاحاً يذكر حتى في بيئاتها، بل كانت كارثة على شعوبها وأوطانها، ولا عبرة بادعاءاتها وورعها!. كيف تجسد ذلك أدباً؟.

•• الأحزاب الدينية ذات طبيعة منغلقة، تستثير العواطف بأسلوبها الشَّعبوي، والإدعاءات بالنزاهة والتطهرمن الغايات الدنيوية، واحتكارالحقيقة، وحتى الأطفال يعرفون إنَّ الهدف هو السُّلطة، انعكس ذلك على الأدب، حتى وصل الأمر لتشكيل رابطة للأدب الإسلامي، لم تسجل نجاحاً يذكر إلا بين المؤدلجين، روايتي

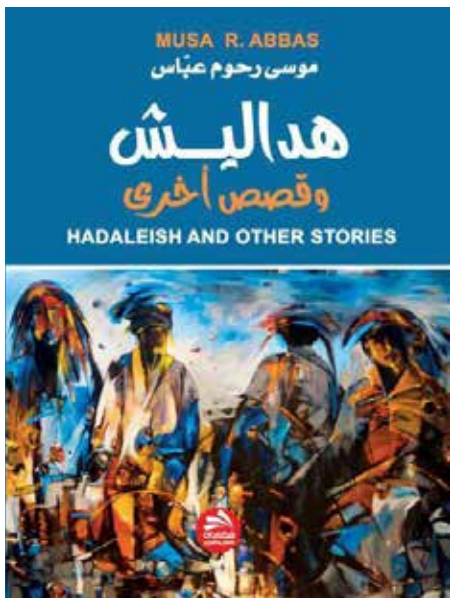

«الصَّاعدون إلى النَّعيم» بُنيت على سرديَّة مضادة، وكوَّنت فضاء مختلفاً، يُنكِر على من يصِمُ المتديّن بوصمة الإرهاب، ويبحث عن الأصابع الخفية التي تحرك تلك المنظمات التي تتخذ من الدِّين غطاء لأهدافها السياسية.

• تقول: إن شخوصك الأدبية من لحم ودم، كيف تكسو اللحم وتضخ الدَّم فيها لمنحها نفحة منعشة؟.

•• سأعترف أن دراستي لعلم النفس كان لها الأثر البالغ في رسم شخوص قصصي ورواياتي، إضافة للخبرة الحياتية، فأنا رجل يقترب من السَّبعين، فأنماط هذه الشخوص، وردود أفعالها، وعقدها النفسية واضطراباتها، وتاريخها النفسي والاجتماعي، هو ما يجعلها من لحم ودم، وكل تطور في سلوكها يجب أن يكون مبرراً فنياً، فلا قفزات في الهواء، ولا دراما هندية، ولا انتحار بثلاث رصاصات!. هي نتاج بيئة اجتماعية لها معاييرها، وثقافة لها محدداتها.

• روايتك «الصَّاعدون إلى النَّعيم»، تتعدّد الأصوات في الرِّواية المتنقّلةِ بين أمكنةٍ كثيرة، من مدينة الرَّقّة السُّورية الغافيةِ، بِالعشقِ، على زِنْدِ الفُرات، إلى تونس، ومنها إلى مارسيليا الفرنسية، واستانبول التركية، وصولاً إلى مدينة جدّة السُّعودية. حدثني عن هذا المناخ المكاني المتغير؟

•• «الصَّاعدون إلى النَّعيم» عمل استغرق وقتاً طويلاً، وجهداً مضاعفاً، وتعدُّد الأمكنة والأصوات ليس ترفاً أو اختياراً، فثيمة العمل هي ما فرض ذلك، كانت الرَّقة مدينة شبه منسية، وإذْ بها تقفز لصدارة نشرات الأخبار، حيكت خيوط أحداثها في عواصم القرار في العالم ومُدنه، انتقل شخوصها أعني الرِّواية لتلك الأماكن، لتكتمل اللعبة، وبظنِّي أنَّنا مازلنا لا نعرف إلا النَّذرَ اليسير ممَّا حصل، جيوش، ومخابرات، ودول، وأيْدٍ خفيَّة! حاولتُ الاقتراب من عشِّ الدَّبابير، ولا أعلم مدى نجاحي في ذلك!.

• تقول كلمة «حيادي» من المفردات المستفزَّة لي في الحياة الثَّقافية، بل في الحياة عامة، كيف أكون حيادياً، وأنا أكتب عن وجعي وأوجاع أهلي وجيراني؟ كيف عبَّرتَ عن وجع النَّاس في شارعكِ ومدينتك التي انهارت؟

•• لا أزال أدهش ممَّن يقول إنَّه «حيادي» كيف تكونُ حيادياً بين الرَّصاصة ورأس أخيك والعبارة مستعارة من دُنقل، ما هي «الحياديَّة» بين من يقتل، ويغتصب، وينهب، وبين الضَّحايا من أهلك، لم أكن ثائراً، ولم أشارك في مظاهرة، ولم أحمل سلاحاً، فأنا مهاجر أو مهجَّر منذ أربعين سنة، حاولتُ بالأدب، قصة، وشعراً، ورواية، أن أقول لأهلي: «لا، لستُ حياديّاً، أنا معكم» ولستُ «مواطناً سائحاً» في بلادي، جسدت عبر الأدب مظالم شعبي، سميت الأشياء بأسمائها، فلستُ ممن ينسبون «المقتلة السُّورية» للمجهول، وكأنَّها بركان، أو تسونامي صنعته الطبيعة! إنها ثورة شعب ضد ظلم طاغية.

• بين الشِّعر والقصَّة القصيرة والرِّواية وكتابة المقال، كيف توظف تخصصك العلمي اللغوي والنَّفسي في نتاجك الأدبي؟

•• تجدُ نفسك نهباً لأصوات متعدِّدة، فتستجيب لذلك النِّداء الخفيِّ، ولعي باللغة العربية يشبه الجنون، قد تُبكيني جملةُ عذبةُ في قصيدة، أو لفتة بلاغية فريدة، وللنصِّ القرآني سطوةُ علي وأيُّ سطوةٍ، أوظِّفُ معارفي- على قلتها – في اللغة العربيَّة بياناً ونحواً وصرفاً، وعلم النَّفس بكل أنواعه الاجتماعي، العام، العلاجي، لبناء نصٍّ متماسك، يليق بتلك اللغة التي أستمع لجرس حروفها وكأنني أستمع لموزارت، أو تشايكوفسكي! أحاول ذلك!

• يسألني بعض الأصدقاء عن وصولك المتأخِّر لعالم الكتابة والأدب، ما سبب ذلك هل هي غمرة الحياة بالعمل والسَّفر والمسوؤليات؟

•• «أنْ تصلَ متأخراً خيرُ من ألَّا تصل»، ألا يقول النَّاس هذا؟ حسناً، لم أكن طفلاً مُميزاً، ولا موهوباً منذ الرَّوضة، لم يكن عندنا روضة، وجدَّاتي لا يجدن الحكايات قبل النَّوم، وبيتنا يخلو من الكتب عدا القرآن، كنتُ أباً يكافح لبناء أسرة ناجحة، بعد الأربعين اجتاحني إعصار الأدب، ومازلتُ أعاني منه وجعاً، وأرَقاً، وعُزلةً!.

• هل تمكَّن نتاجك الأدبي شعراً وقصةً وروايةً أن يصل للمتلقي السُّوري؟

•• لستُ متأكداً من وصوله، فالذين أكتبُ لهم ومنهم أمِّي وأبي وأخَواتي أمِّيون، وكثير من المثقفين يستغرقهم الاختصاص، ولا يجدون وقتاً للأدب، ومنهم أبنائي وأبناء جيلهم، وبكلِّ حال الآخرون هم مَنْ يُصدِر حكمه على الوصول، أو الضَّياع في دروب الحياة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

21
العـــدد 17886
الثلاثاء 20 محرم 1447 هـ
15 تموز 2025 م

قصة قصيرة

«الديك المدلل»

• **قصة هلال عون:**

تأخَّـر في نومـه على غيـر العـادة، وعندمـا اسـتيقظ أدرك أنـه نـام لمـدة سـاعتين إضافيتيـن..!

توجَّـس الرجـلُ العجـوزُ مِـن ذلـك وأيقـن أن أمـراً مـا قـد حصل، إذ ليـس مـن عـادة الديـك المزركـش ألاّ يصيحَ مـع الفجـر ويوقظـه!

توجَّه نحو «القن» فوجد بابَه مفتوحاً!.

نظر إلى داخله فلم يرَ الدجاجتين ولا الديكَ!

نظـر خلـف «القـنّ»، فـإذ الدجاجتـان جالسـتان هنـاك، والحـزنُ بـادٍ عليهمـا!!

سألهما متوجِّساً: الديك.. أين هو؟!

بكت الدجاجةُ البيضاء، فبكت الحمراء..

فَهِمَ العجوزُ أن مصيبةً وقعتْ.

قـال بصـوت مخنـوق: حدِّثانـي، كيـف تمكّـن الثعلـب اللعيـنُ مـن الدخـول إلـى «القـنّ».. ولمـاذا أخـذه وترككمـا؟!

قالـت الدجاجـة البيضـاء بلهجـة فيهـا شـيءٌ مـن التشـفِّي: لـم يـأتِ الثعلـبُ، وأكملـتْ الحمـراء: ولـم يأخـذ الديـكَ، قفـز العجـوز طربـاً: مـاذا.. لـم يـأتِ الثعلـبُ؟!

نعـم، نعـم، أعلـم أننـي رجـلٌ ذكـيٌّ، أعـرف كيـف أمنـع حـدوث المصائـب، ثـم اسـتدرك قائـلاً: ولكـنْ، الديـك أيـن هـو.. ولمـاذا لـم يصِـحْ مـع الفجـر كالعـادة؟!

نظـرتْ كل مـن الدجاجتيـن إلـى العجـوز نظـرةَ لـومٍ وعتـبٍ وشـفقةٍ، وقالتـا لـه في صـوت واحـد: أنـت السـبب فيمـا حـدث.

العجـوز: ومـا الـذي حـدث أيتهـا اللعينتـان؟!، قالـت الدجاجـة البيضـاء: لقـد كنـتَ تـدلِّلُه كثيـراً !!، وقالـت الحمـراء: نعـم هـذا صحيـح.. كنـت دائمـاً تطعمـه أفضـل الطعـام.

أمّا نحن.. فما زاد عنه فهو لنا، ورغم ذلك، فنحن لا نفعل ما فعله الديك.

الرجل العجوز، يتمتم: لا تفعلان ما فعله الديك؟!وما الذي فعله؟!

الدجاجـة البيضـاء: لقـد مـرت، عنـد منتصـف الليـل دجاجـة غريبـة، لا نـدري مـن أيـن هـي، وعندمـا رآهـا خـرج إليهـا، ووقفـا معـاً، وتحدثـا لدقيقتيـن، ثـم غـادرا بسـرعة، لا نـدري إلـى أيـن.

الدجاجـة الحمـراء: نعـم، وقبـل أن يغـادر قـال: أخبـرا العجـوز أن الثعلـب أتـى وأكلنـي، فأنـا لـن أعـود إليـه ثانيـة، ولا أريـده أن يبحـث عنـي.

مبدع من بلدي

د. علاء الدين السبيعي

عالـم كيميـاء سـوري، تخـرّج مـن جامعـة دمشـق باختصـاص الكيميـاء التطبيقيـة عـام 2005، وكان ضمن الخمسـة الأوائـل على الكليـة، وذلـك سـمح لـه بالحصـول على منحـة لدراسـة الماجسـتير في الكيميـاء العضويـة مـن جامعـة الملـك فهـد للبتـرول والمعـادن بالسـعودية، وهنـاك حصل على درجة الماجستير بالترتيب الأول.

هـذا التفـوق سـمح للدكتورعـلاء الديـن السـبيعي بالفـوز بمنحـة دراسـية مـن جامعـة ألبرتـا الكنديـة التـي حصـل منهـا على الدكتـوراه في مجـال الكيميـاء العضويـة وتكنولوجيـا النانـو عـام 2013.

وكانـت رسـالة الدكتـوراه حـول تطويرمـواد عضويـة نانويـة لعـلاج كسـور وهشاشـة العظـام.

يقـول الدكتورالسـبيعي في حديـث لقنـاة «الجزيـرة القطريـة»: إنـه نشـأ في أسـرة متوسـطة الدخـل، وكانـت الدراسـة في جامعـات خـارج سـوريا حلمـاً غيرقابـل للتحقيـق، لكـن تفوقـه فسـح لـه المجـال لإكمـال دراسـاته العليـا مجانـاً خـارج سـوريا.

قـام عـام 2016 بتطويرمـواد بوليمريـة جديـدة أحدثـت ثـورة علميـة في مجـال كيميـاء البوليمـرات ومجـال تنقيـة الميـاه.

وفي عـام 2018، كان ضمـن الفريـق البحثـي الـذي طـورأول توربيـن ريـاح قابـل لإعـادة التدويـر بالكامـل.

وبعدهـا عمـل في مجـال الصناعـات الكيميائيـة والتكنولوجيـة في أحـد أهـم مراكـز بحـوث الشـركة المعنيـة بتطويرتكنولوجيـا الترانزسـتور وأشـباه المواصـلات النانويـة التـي تدخـل في تركيـب المعالجـات النانويـة الموجـودة في مختلـف الأجهـزة الإلكترونيـة الذكيـة حـول العالـم، مثـل الموبايـلات وأجهـزة الذاكـرة والشاشـات المسـطحة والأجهـزة الطبيـة ووسـائل المواصـلات وغيرهـا.

في عـام 2018 فـاز بجائـزة النجـم الصاعـد للصناعـة البوليميريـة في أميـركا.. وفـاز بجائـزة الباحثيـن المتميزيـن الـ12 في علـوم الكيميـاء عـام 2021، ليصبـح بذلـك أول باحـث عربـي يتـوج بهـذه الجائـزة التـي تعـد مـن أرقـى الجوائزالعالميـة في علـوم الكيميـاء.

إبداعـــات الأطفـــال

أصدقاء صفحة طفولة يزيّنون أسبوعياً بأناملهم وبنبضات قلوبهم وومضات عقولهم الصفحةَ برسوماتهم الجميلة وقصصهم الرائعة..

الطفلة نتالي.. موهبة استثنائية تتألق على الساحة الثقافية

• **الثورة – علا محمد:**

في عمرالتاسعة، تتربع نتالي إسماعيل على عرش المواهب في محافظة طرطوس، إذ نجحت في الانتقال إلى الصف الرابع، وهي تتقن فنون الشعر وإلقائه منذ أن كانت في السادسة من عمرها، وما زالت تتألق في هذا المجال.

أنشأت صفحة خاصة لها على مواقع التواصل الاجتماعي، نشرت من خلالها مقاطع فيديو حصدت انتشاراً واسعاً واستحساناً من عدد كبير جداً من المتابعين..

تقرأ نتالي للكثير من الشعراء، وتحفل قصائدها بمحاورالوطنية والأم والأب والأمل.

شاركت في العديد من المسابقات وفازت بشهادات تكريم وثناء، منها مسابقة المواهب التي أقامتها مؤسسة :»شؤون الطفل»، ومسابقة اتحاد «طارق حيبا» للثقافة والفنون والسلام، بالإضافة إلى حصولها على شهادة «سفيرالطفولة للمحبّة والسلام» من منظمة المحبّة لحقوق الإنسان والدفاع عن الحريات بعد فوزها بمسابقة أعلنت عنها المنظمة.

لاقت دعماً وتشجيعاً من ملتقى معلمي «تونس العربي والدولي» وإدارة مدرستها، وطوّرت موهبتها من خلال تعلم القراءة السريعة، وحصلت على شهادة تكريم في هذا المجال، كما شاركت في مسابقة تحدي إلقاء الشعرفي تونس، وحصلت على المركز الثالث عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

كان لنتالي لقاءات إذاعية وتلفزيونية، وشاركت في مسابقة تحدي القراءة العربي لمرتين، إذ تميزت على مستوى المحافظة، إضافة إلى ذلك، تشارك بفعالية في النشاطات في المراكز الثقافية في طرطوس، صافيتا، ودمشق، بالإضافة إلى مشاركاتها مع فريق «مئة كاتب وكاتب»، وألعاب التحدي التي تعتبر جزءاً من شخصيتها.

لم تقتصرإنجازات نتالي على مجالات الأدب والثقافة، بل أظهرت تميزاً في مسابقات تحدي «مكعب روبيك»، فتصدرت المراتب الأولى على مستوى عدة محافظات ونالت التكريم.

الرسامة الصغيرة

حنيـن محمـد حمـاد، 13 سـنة، فنانـة موهوبـة تتقـن الرسـم بالرصـاص بإحسـاس ودقّـة عاليـة، وتتميّـز بتناغـم ألوانهـا ولمسـتها الإبداعيـة الواضحـة.

أصدقائي الأطفال: لنشر إبداعاتكم راسلونا على الواتس 0991888333

إعدادالصفحة : هلال عون

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17886
الثلاثاء 20 محرم 1447 هـ
15 تموز 2025 م

سلة ناشئينا في بطولة غرب آسيا

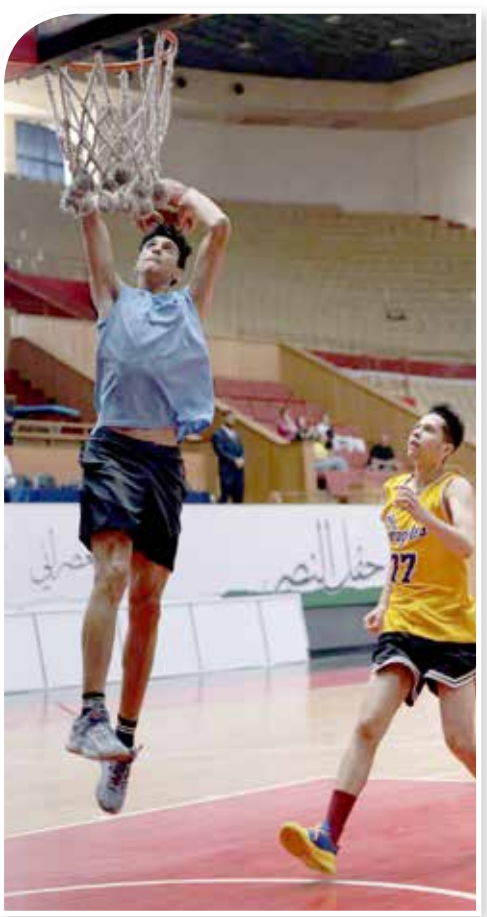

• الثورة – هرايرجوانيان:

غادرتنا اليوم إلى الأردن، بعثة منتخبنا الوطني لكرة السلة للناشئين، دون (16) عاماً، لإجراء معسكر تدريبي لمدة خمسة أيام، استعداداً للمشاركة في بطولة غرب آسيا التي تستضيفها الأردن، في الفترة من (20) إلى (25) تموز الحالي، بمشاركة منتخبات العراق وإيران ولبنان، بالإضافة إلى الأردن.

وقد استقر جهازنا الفني على التشكيلة الرسمية المؤلفة من (15) لاعباً وهم: زين تاجا، يوسف حبيب، أمير سرميني، شادي ياسمينة، ليث العزاوي، عبد الرحمن حمام، نذير الشبل، قيس دقس، تيم دسوقي، علي محمود، يحيى قصاص، سورين سرايونيان، مجد الباش، عبد القادر ريحاوي، أنطون مرعشلي حداد.

ويشرف على تدريب منتخبنا، المدرب أحمد حلفاوي، ويساعده علاء إدلبي وغيث سمان، وإدارياً غياث نصرت، والمعالج نبيل قوقس.

وهنا برنامج مباريات البطولة:الأحد (20) تموز: الأردن – العراق (6 مساء)، إيران- لبنان (8 مساء). الإثنين (21) تموز: سوريا – لبنان (6 مساء)، العراق- إيران (8 مساء). الثلاثاء (22) تموز: إيران – الأردن (6 مساء)، سوريا – العراق (8 مساء). الأربعاء (23) تموز: العراق – لبنان (6 مساء)، سوريا – الأردن (8 مساء). الخميس (24) تموز: سوريا – إيران (6 مساء)، لبنان – الأردن (8 مساء). يذكر أن الأول والثاني في بطولة غرب آسيا، سيحصلان على بطاقتي التأهل إلى نهائيات بطولة آسيا.

أنس مخلوف مدرباً لرجال المجد

• الثورة – مجد الشيخ:

أطلقت إدارة نادي المجد، عجلة ترتيب أوراق فريقها الأول لكرة القدم، العائد إلى موقعه الطبيعي، ضمن مصاف أندية الدوري الممتاز بكرة القدم، فكانت البداية باختيار مدير فني جديد لكرتها، الكابتن أنس مخلوف، ابن النادي، ضمن رؤية وضعتها الإدارة للموسم القادم، خلفاً للكابتن ياسر مصطفى، ومن المفترض أن تكون هذا الخطوة، مقدّمة لإجراء النادي لمجموعة من التعاقدات، لتشكيل الفريق الأول، بعد وضع تصور مشترك مع المدرب مخلوف للمطلوب من الفريق خلال الموسم الكروي القادم، والذي ستكون الأولية فيه لتثبيت تواجد الفريق ضمن دوري الدرجة الممتازة، مع ترجيح المعلومات أن تكون التعاقدات متناسبة مع الإمكانات المالية للنادي التي تتيحها الاستثمارات.

خطوة صحيحة

توجه إدارة المجد للاعتماد على خبرات النادي الزاخر بأصحاب الإمكانات والتجارب، يعتبرخطوة في الاتجاه الصحيح، حيث يمتلك الكابتن أنس مخلوف سجلاً رياضياً حافلاً بالإنجازات كلاعب، حيث كان من أوائل الذين خاضوا التجربة الاحترافية الخارجية، وكخبرة تدريبية مدعم بالشهادات العلمية والتدريبية، وفيما يلي خطوط عريضة لهذا السجل الرياضي كما نشرته صفحة النادي الدمشقي:

أبرز الإنجازات

وصيف الدوري السوري الممتاز مرحلة الذهاب، مع نادي حطين موسم (2023 /2024) الحصول على المركز الثالث مع نادي الطلبة، في الدوري الممتاز العراقي موسم (2022\2023) المساهمة بحصول فريق تشرين على المركز الرابع بالدوري موسم (2018) المساهمة بتتويج فريق الجيش ببطولة الدوري موسم (2017) بطولة كأس التحدي مع نادي الجيش موسم (2016) الحصول على المركز الثالث، ببطولة العالم العسكرية مع منتخب سوريا العسكري في مسقط عام (2016) المساهمة ببقاء نادي السلام زغرتا اللبناني في الدرجة الممتازة في الدوري اللبناني موسم (2015) بطولة الدوري الممتازمع نادي الجيش موسم (2015) بطولة كأس الجمهورية مع نادي الجيش موسم (2014)وصيف الدوري الممتاز مع فريق الجيش موسم (2014) المركز الأول في بطولة غرب آسيا السابعة في الكويت لمنتخبات الرجال (2012) التأهل الى الملحق الآسيوي المؤهل الى النهائيات الأولمبية في لندن (2012) التأهل الى التصفيات الأولمبية في لندن (2012) المركز الخامس في النهائيات الآسيوية لمنتخبات الناشئين في أوزبكستان (2010) المركز الأول في التصفيات الآسيوية لمنتخبات الناشئين في اليمن عام (2009) المركز الثاني في بطولة غرب آسيا لمنتخبات الناشئين في الأردن عام (2009) المركز الأول في بطولة أكاديمية (AC MILAN) تحت (14) سنة في عام (2008).

الكابتن أنس مخلوف

– من مواليد دمشق عام (1973) لاعب كرة قدم وهداف فئات نادي المجد (الناشئين – الشباب – الرجال) من عام (1988– 1996).

– لاعب منتخب سوريا في فئات (الأولمبي – الرجال) من عام (1992– 1998) وشارك بكلّ المباريات الودية والرسمية.

– احترف في عدد من الأندية في روسيا الاتحادية: نادي كليريا سفيتتوف (سمارا) (1996 – 1998) نادي شينيك (ياراسلاف) (1999– 2000) نادي روبين (كازان) (2000 – 2001).

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

23
العـدد 17886
الثلاثاء 20 محرم 1447 هـ
15 تموز 2025 م

اللاذقية بصدارة واعدي ألعاب القوى

• الثورة – زياد الشعابين:

بعد يومين من المنافسات، لأول بطولة لواعدي ألعاب القوى، بعد النصر والتحرير، الذي شهدته البلاد، تصدرت محافظة اللاذقية الترتيب العام للمشاركين، في ختام بطولة الجمهورية لألعاب القوى للناشئين والناشئات، تحت شعار "أبطال الغد في مضمار الإبداع" والتي جرت منافساتها على ملعب ومضمار مدينة تشرين الرياضية بدمشق، بمشاركة (290) لاعباً ولاعبة، وجاءت دمشق ثانياً، وحمص ثالثة، وبرزت فيها مواهب تبشر بالخير وبمستقبل جديد للعبة.

النتائج

وبالعودة إلى الملعب والمضمار، فقد أسفرت المنافسات، عن بروز أسماء جديدة، حققت نتائج لافتة، في أكثر من مسابقة، وفيما يلي ترتيب الثلاثة الأوائل لكل سباق:

– مسابقة الوثب الطويل (فئة الناشئين): ساري عاجي (دمشق) حاز على المركز الأول، تلاه حسن إبراهيم (طرطوس) وثالثاً وحيد السراقبي (حماة).

– سباق (2000)م موانع (ناشئين): أسامة حجازي (اللاذقية) في المركز الأول، تلاه محمد عمار الدوسي (درعا) ثم علي جباوي من (دمشق).

– مسابقة الوثب الطويل (للناشئات): توّجت جنى محلا (اللاذقية) بالمركز الأول، تلتها تسنيم الحاج علي (القنيطرة) ليليان عباس (طرطوس) ثالثاً.

– رمي القرص (ناشئين): أحمد سليمان عبود (ريف دمشق) أولاً، محمد المحاميد (درعا) ثانياً، زين العابدين يوسف (اللاذقية) ثالثاً.

– سباق (2000 م) موانع (ناشئات): سارة ديب (حمص) أولاً، جاءت بعدها راشيل دنون (السويداء).

– سباق (110 م) حواجز (ناشئين):ميار حاج علي (ريف دمشق) في الصدارة، وعبد السلام عبد الوهاب (حلب) ثانياً، محمد تيمور دبجن (القنيطرة) ثالثاً.

سباق (100 م) حواجز (ناشئات): حلت ليمار أبو دان (حلب) أولاً، تلتها ريماز الزامل (درعا) ثم آية خضير (حلب).

– مسابقة رمي الرمح (إناث):غزل الحكيم (اللاذقية) في المركز الأول، جنى عزام (السويداء) في المركز الثاني، يولا مصطفى (حمص) ثالثاً.

– سابقة رمي الرمح (ناشئين): علي ديب (اللاذقية) أولاً، يوسف عبد الكريم (الحسكة) ثانياً، ليث أبو هلال (القنيطرة) ثالثاً.

– مسابقة الوثب العالي (ناشئات):رولين الشايب (دمشق) في المركز الأول، مسابقة الوثب العالي (ناشئين): حسام الدين بياعي (حمص) أولاً، عمران المصري (دمشق) ثانياً، عبد الكريم سويد من (القنيطرة) ثالثاً.

– مسابقة (100)م (إناث): غزل عثمان (حمص) في المركز الأول، بتول سام أحمد (اللاذقية) ثانية، زينة طلال صالح (اللاذقية) في المركز الثالث، مسابقة (100)م (ناشئين): هادي عباس (اللاذقية) في المركز الأول، محمد حسني بيسكي (حماة) ثانياً، أسامة عامر (السويداء) ثالثاً.

– مسابقة (200)م جري (إناث): ليمار أبو دان (حلب) في المركز الأول، خلاص عثمان (الحسكة) ثانياً، بتول أحمد (اللاذقية) ثالثة.

– سباق (3000) م جري (إناث): لمى عللوه (درعا) في المركز الأول، إيناس محمد (دمشق) ثانياً، سباق (3000) م جري (الناشئين):أحمد مضر معروف (اللاذقية) أولاً، كنان مخلوف (حماة) ثانياً، حمزة العبد الله (حمص) ثالثاً.

– سباق (400)م (ناشئات):رهام العاسمي (درعا) في المركز الأول، ليمار عرب (حلب) ثانياً، ملاك حلاق (الحسكة) ثالثاً.

– مسابقة (400) متر حواجز (إناث):ريماس الزامل (درعا) في المركز الأول، رهام العاسمي (درعا) ثانياً، سارة ديب (حمص) ثالثاً، سباق (400) م (ناشئين):هادي عباس (اللاذقية) المركز الأول، وليد عروق (حماة) ثانياً، ليث دنون (السويداء) ثالثاً.

– سباق (800) م (ناشئين): غدير علي (اللاذقية) في المركز الأول، غسان إسماعيل جوهر (الحسكة) ثانياً، يوسف بسام رغدان (دير الزور) ثالثاً.

– سباق (1500) متر جري (ناشئين):أسامة حجازي (اللاذقية) في المركز الأول، أحمد معروف (اللاذقية) ثانياً، محمد عمار الدوس (درعا) ثالثاً، مسابقة (1500) م جري (إناث):إيناس محمد (دمشق) المركز الأول.

– سباق (5كم) مشي (ناشئات): جوليا أمون (دمشق) في المركز الأول، فرح المحمد (اللاذقية) ثانياً، غنى الشيخ قاسم (درعا) ثالثاً.

– سباق (400) متر حواجز (ناشئين):ميار الحاج علي (ريف دمشق) في المركز الأول، عمران المصري (دمشق) ثانياً، حسن يونس (اللاذقية) ثالثاً.

– مسابقة الكرة الحديدية (ناشئين):محمد المحاميد (درعا) في المركز الأول، أحمد العودة (درعا) ثانياً، وانيل العربيد (السويداء) ثالثاً.

– مسابقة رمي القرص (إناث): ميسم الأخرس (حمص) في المركز الأول، ورد علي الحسين (دمشق) ثانياً، يولا مصطفى (حمص) ثالثة.

– سباق (5 كم) مشي (ناشئات): جوليا أمون (دمشق) في المركز الأول، فرح المحمد (اللاذقية) ثانية، غنى الشيخ قاسم (درعا) ثالثاً، سباق (5 كم) مشي (ناشئين): معاذ أبو العيال (دمشق) في المركز الأول.

– مسابقة سباعي (ناشئات): آية فارس (دمشق) في المركز الأول، غزل عثمان (حمص) ثانية، هديل حجار (حلب) ثالثاً.

– نتائج السباق المختلط (400/300/200/100): المركز الأول (اللاذقية) الثاني (دمشق) الثالث (حمص) الرابع (السويداء) الخامس (الحسكة) ثم (حلب)، (فالقنيطرة)، وأخيراً (درعا).

الترتيب العام

وفي الترتيب العام للمحافظات، في نهاية المنافسات، جاءت محافظة اللاذقية في المركز الأول، ومحافظة دمشق بالمركز الثاني، ومحافظة حمص بالمركز الثالث، تلتها ريف دمشق، ثم درعا، ثم حلب، ثم حماة، فالحسكة، فالسويداء، طرطوس، القنيطرة، دير الزور، وأخيراً الرقة، وغابت إدلب عن المشاركة، لعدم وجود فرق، وعدم جاهزية اللاعبين.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

ريال مدريد.. صفقات ضرورية و ثورة فنية وألقاب منتظرة

• **الثورة – شيرين الغاشي:**

يسعى فريق القرن الملكي ريال مدريد، لمحوالصورة المخيبة التي ظهر عليها في الموسم الماضي، بالدخول للميركاتو بقوة، لسد الثغرات العديدة التي ظهر عليها الفريق، لاسيما في خطّه الخلفي، فأراد بيريز أن يكون هذا الصيف، صيف النهوض، والتعاقدات التي ستعيد التوازن والاستقرار للبيت الملكي.

البدء بالجهاز الفني

لعل حمى التغييرات التي ضربت الأبيض الملكي، بدأت بالهرم الأعلى، فقد استبدل ريال مدريد مدربه الإيطالي كارلو أنشيلوتي، الأنجح على مستوى النادي تاريخياً، والذي أنهى موسمه من دون تحقيق أي لقب، فأعلن ريال مدريد نهاية الموسم الماضي، عن تعاقده مع تشابي ألونسو، براتب سنوي يبلغ (8) ملايين يورو، خلفاً لأنشيلوتي الذي كان يتقاضى (11) مليون يورو في الموسم الواحد، وقبل عودته إلى الريال، قاد ألونسو فريق باير ليفركوزن إلى لقب الدوري الألماني، في ثاني موسم له مع النادي في عام (2024) ووفق وسائل الإعلام، فقد أبلغت إدارة الريال، ألونسو بأنه يملك كامل الحرية في استبعاد أو إشراك أي لاعب، وفقاً لما يراه مناسباً من الناحية الفنية، واعتبرت صحيفة ماركا الإسبانية، أن ذلك يعد خطوة مهمة تعكس الثقة الكبيرة في مشروعه الجديد داخل ملعب سانتياغو برنابيو، وبحسب الصحيفة، فقد تلقى ألونسو توجيهات صريحة بالتعامل مع الفريق على أنه مشروعه الشخصي، فيما وجّهت إدارة النادي رسالة حازمة، مفادها أن أي لاعب لا يرى نفسه جزءاً من المشروع الجديد، لن يكون له مكان في الفريق خلال المرحلة القادمة.

صفقات ضرورية

أولى الصفقات الرسمية للريال كانت مع اللاعب الإسباني الشاب دين هويسن (مدافع من بورنموت) في (17) أيار (2025) بعد دفع شرط فسخ عقده البالغ (59,5) مليون يورو، ليرتبط بالنادي حتى صيف (2030) وانضم اللاعب الإنكليزي ترنت ألكسندر أرنولد (ظهير أيمن من ليفربول) بصفقة منخفضة التكاليف، لا تتجاوز (10) ملايين يورو، بعقد يمتد لست سنوات حتى (2031)، ويعتبر أرنولد أحد أفضل اللاعبين في العالم بمركزه، ثم كان الإعلان عن التعاقد مع فرانكو ماستانتونو، الذي سيقدم رسمياً خلال الشهر القادم، قادماً من ريفربليت الأرجنتيني، مقابل (63) مليون يورو، وهي الصفقة الأعلى في تاريخ ريفر بليت، وسينضم رسمياً في (14) آب (2025) بعد بلوغه (18) عاماً.

آخر التعاقدات

آخرالصفقات حين أعلن مساء أمس، عن التعاقد مع المدافع والجناح ألفارو كاريراس، ابن أكاديمية ريال مدريد، العائد لصفوفه قادماً من بنفيكا البرتغالي، والذي سبق له اللعب والتألق أيضاً مع الفريق الرديف لمانشستر يونايتد، الظهير الأيسرالإسباني ألفارو كاريراس يبلغ من العمر (22) عاماً، وبلغت قيمة الصفقة (50) مليون يورو، وهو البند المطروح في شرطه الجزائي، والعقد حتى صيف (2031).

المزيد من التعزيز

ويعتقد ألونسو أنه رغم التعاقدات التي أبرمها الملكي خلال الشهرين الماضيين، فما زالت ثمة حاجة بجلب أثقل الصفقات لإعادة التوازن الدفاعي، وتوسيع الخيارات الهجومية، واستقدام مزيد من اللاعبين لسد الثغرات في بعض المراكز، وقد فتح النادي الباب أمام رحيل عدد من لاعبيه، على رأسهم الكرواتي مودريتش الذي بات في صفوف ميلان الإيطالي، بعد انتهاء عقده مع الملكي، وكذلك غادر لوكاس فاسكيز، وخيسوس فاييخو، وفيكتور مونيوز، ويحاول ألونسو إيجاد بدائل لكل للمغادرين، حيث يرى أن هناك عدة عناصر ضرورية يجب توافرها داخل الفريق. ولا شك بأن ألونسو، الذي سيسعى إلى الفوز، سيحتاج إلى إنهاء الخلل الذي ظهر جلياً أمام سان جيرمان، وهو الرغبة في المنافسة لدى بعض اللاعبين.

وقام الملكي بهذه التغيرات وهو يضع في حساباته الحصول على ألقاب جديدة في الموسم المقبل، سواء في البطولات المحلية أم تلك الأوروبية.

ولعل الصفقة الأهم تبدو بترفيع المهاجم غونزالو غارسيا من الأكاديمية والذي برز بشكل لافت في مونديال الأندية، والذي يعتبر راؤول الجديد.

سينر يُحلّق منفرداً في عرش التنس

• **الثورة – هرايرجوانيان:**

حلّق الإيطالي يانيك سينر، الفائز ببطولة ويمبلدون، ثالث البطولات الأربع الكبرى لعام (2025) في صدارة تصنيف لاعبي التنس، موسعاً الفارق عن وصيفه في البطولة الإنكليزية، الإسباني كارلوس ألكاراز إلى (3430) نقطة، وتغلب سينر على ألكاراز في نهائي ويمبلدون (4-6 و4-6 و4-6 و4-6) محرزاً لقبه الرابع في بطولات الغراند سلام، ليحصد (1600) نقطة، من خلال تتويجه باللقب، لأول مرة في مسيرته، في حين خسر ألكاراز (700) نقطة، كونه كان حامل اللقب، واحتفظ الألماني ألكسندر زفيريف، بالمركز الثالث، على الرغم من خروجه المذل من الدور الأول، في حين استعاد الأميركي تايلور فريتس المركز الرابع، ببلوغه نصف النهائي.

تقدم شفيونتيك

وفي فئة السيدات، ارتقت البولندية إيغا شفيونتيك إلى المركز الثالث، إثر تتويجها ببطولة ويمبلدون، بعد فوزها النظيف على الأميركية أماندا انيسيموفا (6-0 و6-0)، في حين صعدت الأخيرة خمسة مراكز، وباتت تحتل المركز السابع، وتراجعت الإيطالية جازمين باوليني أربعة مراكز، بعد خروجها من الدور الثاني، في حين تراجعت التشيكية باربورا كرايتشيكوفا بطلة العام الماضي (62) مركزاً، وباتت في المرتبة (78)، وبقيت البيلاروسية أرينا سابالينكا في الصدارة، علماً أنها خرجت من الدور نصف النهائي للبطولة الإنكليزية، بخسارتها أمام أنيسيموفا.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
www.thawra.sy
الثلاثاء
20 محرم 1447 هـ
15 تموز 2025 م
العدد 17886

«وأزهر الياسمين».. يُظهر دفء دمشق وحاراتها العتيقة

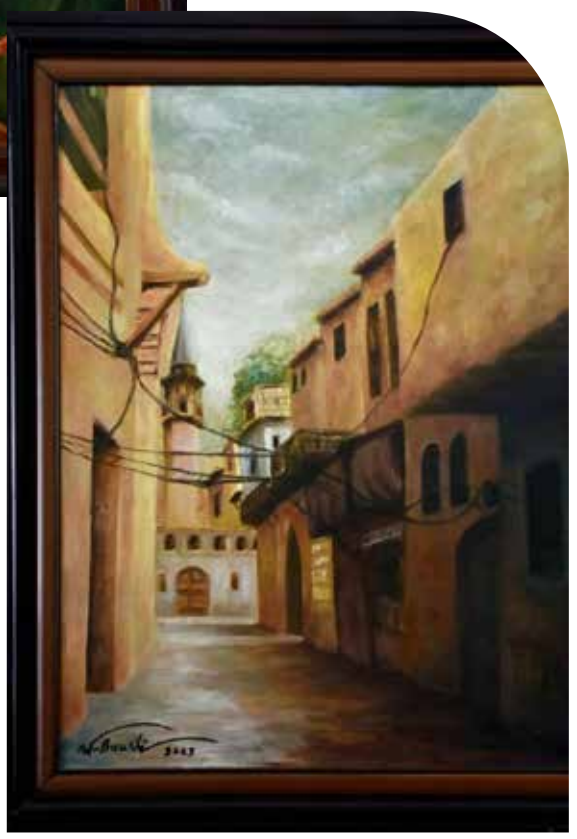

• الثورة – رفاه الدروبي:

ركّـز في لوحاتـه على دمشـق بدروبهـا وأزقتهـا وحاراتهـا العتيقـة، معتبـراً أنها بالنسـبة إليـه كل شـيء لأنها تُجسِّـد الحـبَّ والحنـان والإبـداع وذكريـات الشـباب، ولا بـدَّ مـن توثيقها باعتبارها مـن أقـدم عواصـم العالـم.. هـذا مـا أكـده التشـكيلي وفيـق محمـد بوشـي في حديثـه لصحيفـة الثـورة عـن معرضـه «وأزهـر الياسـمين»، الـذي أقيـم في صالـة الشـعب ونظَّمـه اتحـاد الفنانيـن التشـكيليين السـوريين، وضـمّ 42 لوحـةً منهـا 30 لوحـة بتقنيـة الرسـم على الزجـاج.

تنـاول «بوشـي» في لوحاتـه دمشـق القديمـة وطبيعـة ريفهـا الجميـل، إضافـة إلـى بورتريهـات رسـمها بالألـوان الزيتيـة وأخـرى خاصـة بالزجـاج، وفـق أسـلوب واقعـي انطباعـي، ورأى أن تعلُّمـه الرسـم في معهـد التربيـة الفنيـة يُمثِّـل خطواتـه الأولـى، واصفـاً المرحلـة بالفتـرة الذهبيـة في حياتـه لأنّـه لـم يحـظَ بأسـتاذ ينتبه لقدراتـه خـلال مراحـل دراسـته، ويبـدو أنَّ القـدر عوَّضـه بالدراسـة تحـت إشـراف الفنـان الراحـل ناظـم الجعفـري ولـم يبخـل عليـه بـأي معلومـة، كمـا عرَّفـه إلـى فنانيـن كبـار، لـذا كان ملتزمـاً بنصائحـه.

بـدوره التشـكيلي عدنـان حميـدة لفـت إلـى أنَّ الفنـان البوشـي رسـام ماهـر ولوحاتـه نابضـة بالمشـاعر والأحاسـيس وعشـق الأرض إلـى حـدِّ التماهـي، لـذا تتميـز أعمالـه بالإتقـان والمهـارة والرسـم بألـوان الزجـاج، كمـا رسـم في لوحاتـه بسـاتين قدسـيا وأشـجارها السـامقة وجسَّـد جمـال بلـودان وطبيعتهـا الغنـاء، كذلـك تتلمـذ على يـد التشـكيلي ناظـم الجعفـري مؤسـس المدرسـة الانطباعيـة في سـوريا، ونجـد في لوحاتـه نوعـاً مـن التكويـن بالرسـم، إضافـة إلـى إتقانـه الرسـم على الزجـاج ومحافظتـه على الواقعيـة بأسـلوب حـر.

مـن جهتـه رئيـس اتحـاد الفنانيـن التشـكيليين السـوريين محمـد صبحـي السـيد يحيـى أوضـح أنَّ الفنـان البوشـي خـصَّ معـرض «وأزهـر الياسـمين» بلوحـة أبـرز فيهـا فرحـة السـوريين بالتحريـر مـن النظـام البائـد، وجسَّـد الـولادة الجديـدة لتعـمَّ الفرحـة كل البيـوت السـورية، ثـم توَّجهـا بسـعادة غامـرة تـمَّ فيهـا التخلـص مـن حقبـة مظلمـة كـي ينشـر الياسـمين الأبيـض، حامـلاً عبـق دمشـق حتـى عكسـت اللوحـات حاراتهـا وكأنهـا تضحـك سـروراً وابتهاجـاً بنصـر كبيـر.

أعمال خشبية تحمل روح الأصالة والابتكار

• الثورة – رانيا حكمت صقر:

تحـدى الظـروف وعـاد إلـى الجـذور الفنيـة بعـد انقطـاع طويـل.. فموهبتـه بالرسـم التـي اسـتعادها حوّلهـا لفن الخشـبيات، عبـر المـزج بيـن الخشـب الطبيعـي والتصاميـم الحديثـة مثـل «الإيبوكسـي»، إذ تبـرز فكرتـه الفريـدة التـي تجمـع بيـن التـراث

والحداثـة، وتجعـل مـن المنتجـات الفنيـة خاصتـه أعمـالاً مميـزة تعكـس الأصالـة والابتـكار في الوقـت ذاتـه.

إنـه محمـود داؤود الـذي تحـدث لصحيفـة الثـورة عن رحلتـه مـع فـن الخشـبيات، يقـول: «تمكنـي مـن التعلـم الذاتـي عبـر الإنترنـت، واسـتغلال مهاراتـي باللغـة الإنجليزيـة، والدعـم الاجتماعـي مـن العائلـة والأصدقـاء، كلهـا عوامـل سـاعدتني على بنـاء مشـروعي بثقـة ونجـاح رغـم التحديـات، خاصـة في بيئـة اقتصاديـة صعبـة كالوضـع السـوري».

ويشـير إلـى أنـه يسـتخدم في أغلـب أعمالـه الأخشـاب البلديـة المحليـة، بمـا فيهـا خشـب السـنديان والبلـوط والزيتـون والقطلـب والتـوت، وتتـم معالجـة الأخشـاب وتجفيفهـا طبيعيـاً لمـدة تصـل أحيانـاً لثـلاث سـنوات.

ويؤكـد أنـه شـارك في عـدة معـارض محليـة، معتبـراً أن توسـيع قاعـدة عملائـه داخـل وخـارج سـوريا، دليـل واضـح أن الشـغف والعمـل الجـاد يصنعـان الفـارق دائمـاً.

محمـود داؤود الـذي يـرى في المشـاريع الصغيـرة «نـواة الاقتصـاد السـوري»، ويطمـح لـ «سـوريا جديـدة» تدعـم أحـلام أبنائهـا. وجـه في ختـام حديثـه رسـالة لـكل مـن يريـد أن يحقـق حلمـه «الحـق شـغفك، أعمـل مـا تحـب وأحبـب مـا تعمـل».

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل
★ مدير التحرير
هنـي الحمـدان
★ أمينا التحريـر
ناصـر منـذر - عـادل عبـد اللـه
دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219